

[REDACTED]

جمعه ٥ محمد لطفي .

بين الاست الانكلي والنعرا الايطالي .

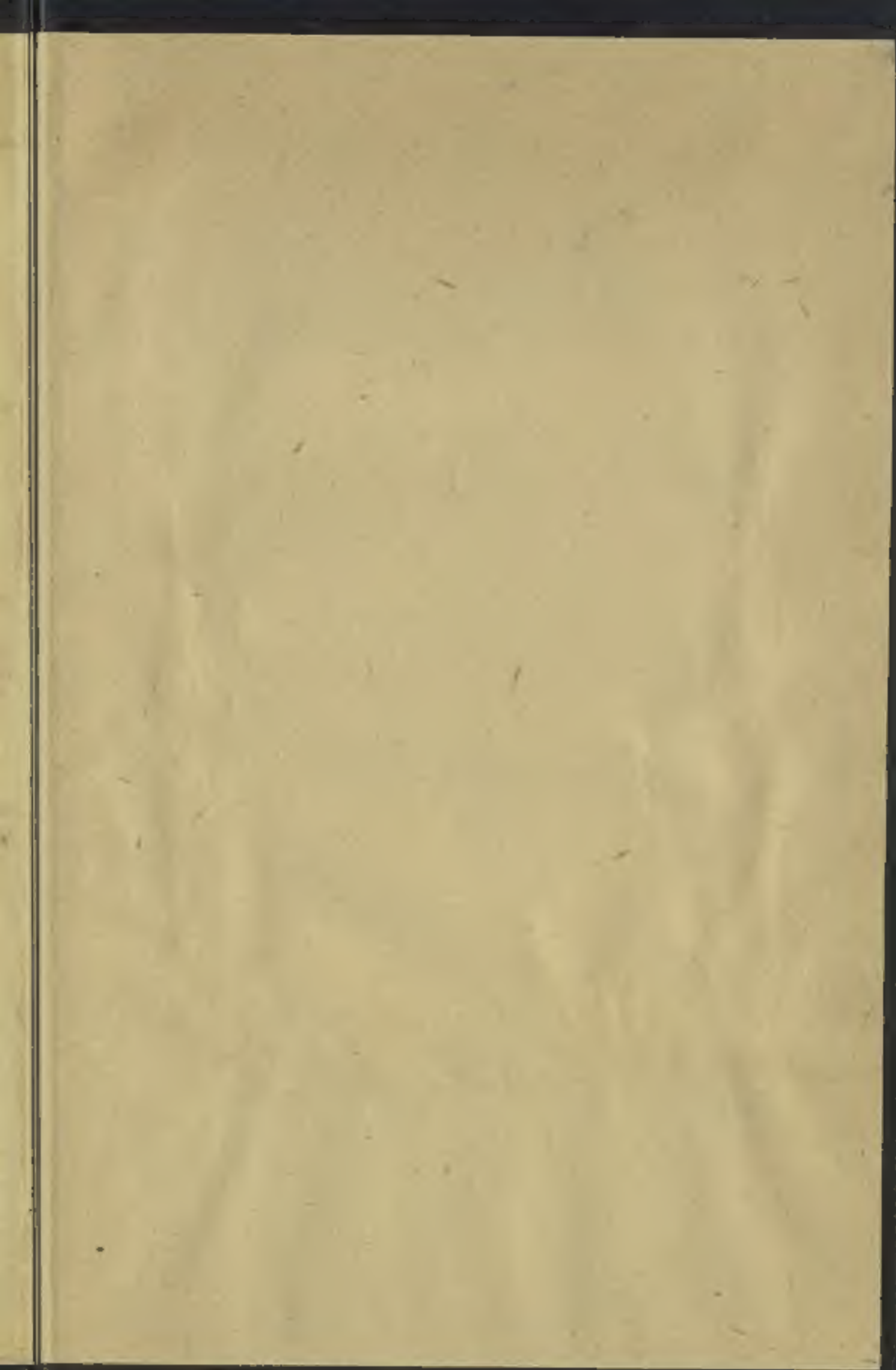
963.056

J 94hA

~~JAFET LIB~~

~~JAFET LIB~~

~~JAFET LIB~~



محمد لطفي صفيحة

حروب الأرض وسلامها

بين الأسد الأفريقي  
والنمر الإيطالي

بحث تحليلي تاريخي ونفسي واجتماعي  
في المشكلة الحبشية الإيطالية

67227

مطبعة المعارف ومكتبة جامعة القاهرة





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

بلاد اثيوبيا هي الوطن الوحيد السنتل في لقارة السوداء ، وما وصفت  
افريقية بالسواد نسبة إلى لون أرضها أو أهلها ، ولكن لكثرة مجاهلها وخوافها  
وإلا فانه لا شمس تشرق في الآفاق ، ولا ضوء يتلألأ في الأرجاء ، ولا صحو  
يملا الأجواء ، مثل شروق شمسها وتلاؤ ضوءها ، وصفاء سماءها . ولا خضرة  
أزهى وأزهر ، ولا خصوبة أغنى وأثمر من التي تشاهد في غالبها وحراجها ،  
وفي حقولها ومزارعها ، ولا غنى في ظاهرها الأرض وباطنها كالغنى الذي أنعم الله  
به على أهل تلك القارة السميدة من شياها إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها  
فمدت من أغنى بقاع الأرض ممدتا وزرعا وضرعا<sup>(١)</sup> .

وقد حببها الطبيعة بمناخ أربعة من أكبر أنهار الأرض وأغزرها ماء  
وأجلها للخير . أعظمها نهر النيل ، ذى الوادى الخصيب الذى نعمره ونحرق في  
خيراته ونفاخر به .

وفي موضع القلب من هذه القارة ، تقع اثيوبيا أو الحبشة ، وما الحبشة  
سوى هضبة جبلية شامخة الارتفاع تتحدرك كالدرج نحو سهول السودان  
وبحر القلزم ، ومن صميم فؤادها ينبع النيل الأزرق ، وعلى سفوح جبالها تنمو  
أشجار الفواكه الجميلة ، وشجيرات البن الخضر . وجوف أرضها حاشد بالمعادن

(١) ثبت للباحثين أن حول بحيرة تانا توبعد مناجم ذهب وبلاتين ومانس وياقوت وزمرد

الناقصة ، وأهلها قوم ذوو بأس شديد يميلون للحرب وينذلون أرواحهم في سبيل الدفاع عن وطنهم ، وقد حافظوا على حريتهم واستقلالهم منذ نشأتهم إلى يومنا هذا ولم يبايئهم العداء في العصر الحديدي سوى المصريين والهلليان فهُزِمُوا وانسحبوا كانت قارة افريقية على الخلطة منذ مئة سنة بقعة سوداء تحفها حاشية بيضاء قليلة العرض مع قريبا من أوربا ووقع ساحلها الشالى مولزيا لساحل أوربا الجنوى على مسافة ألف ميل ، وذلك لأن واحة إقليمها جعلت اسبانيا وفرنسا والبرتغال يشحن بأوجهن عنها ، ويتزاحمن على الاستعمار فى أطراف أميركا والهند السحيقة ولما قصدن إلى افريقية للانتجار بالرفيق فيها .

أما الآن فقد أصبح معظم القارة معروفاً بفضل أهل السياحة من قدماء المصريين والعرب والافرنج الذين جاسوها طويلاً وعرضاً . فأناروا ظلماتها ولم يبق مقفلاً فيها سوى بقع صغيرة متفرقة لا بد أن تكشف قريباً .

ومما يزيدنا أسفاً وألماً وحسرة على قارتنا أن دول أوربا ضمت كل شهر منها إلى أملاكهن بالطرق السياسية ، وبذل الأموال والمدايا لحكام البلاد وزعمائها والخونة من أهاليها والانتجاع إلى بعض الخيل التى أملاها دهاء رواد الاستعمار ، وانطلت على أذهان البسطاء ، وقد سميت وسائل الاختصاب التى انطلت عليها مكاييد هؤلاء الفيرين طرقاً سلبية ، لأنها لم تكلف الفيرين لا معارك ولا مواقع ما عدا الغرب الأقصى والحشة على حين أن استعمار أميركا والهند كلتاهن ألوف الرجال وبندرات الأموال<sup>(١)</sup>

وقد شرع للمصريون الأقدمون فى الأسفار من عهد النبوة السادسة لكشف أفريقيا وكان أمراء جزيرة القستين يمتدون الحدود الجنوبية ويهدوا الطريق بين

(١) سمي هذا الاستعمار "dépècement" وسميت الوسائل المذكورة politique d'infiltration.



أصوان ورأس بناس ( على البحر الأحمر ) وكانت السفن المصرية تمخر البحر الأحمر حينئذ وكانوا يسمون سكان البلاد إلى جنوبي أسوان باسم « الرعاة » والذين إلى جنوبهم باسم التلمشين أو الأعاجم لأنهم لم يكونوا يتكلمون اللغة المصرية وقالوا أن وراء أرض التلمشين الأرض المباركة التي تفيض الخيرات ووراءها البحر الجنوبي الذي يجري منه النيل وتطفو عليه الجزر . وانتهت الرحلات المصرية القديمة في سبيل إكتشاف أفريقيا في أيام الدولة السادسة ومنها سياحة أردودو وسياحة خركوف وحدثت كل هذه الأمور منذ أكثر من خمسة آلاف سنة حينما كان أهالي أوريا يأوون إلى الكهوف والبحيرات ويسترون أبدانهم بجلود الثعالب والأنعام .

وذكر بلينيوس المؤرخ الروماني سنة ٧٠ للمسيح أن التبابعة ملوك اليمن عرفوا جميع ممالك أفريقية الشرقية وجزرها وكان لهم عليها شيء من السلطة وكانوا يتجرون مع أهلها بالأقويه والطيوب .

ولما ظهر الإسلام رحل كثيرون من العرب في القرنين الأولين للهجرة إلى سواحل إفريقية الشرقية والشالية فملكوا تونس وطرابلس الغرب واجتاز كثيرون منهم صحارى القيروان وليبية وتوغلوا في داخلية البلاد وبعضهم ذهبوا إلى السودان من طريق مصر وقنا وكانت القصير مرفأ لراكبهم يجتازون منها مضيق باب المندب في البحر الأحمر وبرتادون السواحل الشرقية حتى وصل بعضهم في بدء تاريخ الهجرة إلى سواحل جزيرة مدغشقر جنوباً وأسوا في شمالها مملكة عربية لم تزال آثارها وقلاعها وبقايا شعوبها موجودة حتى الآن<sup>(١)</sup> .

(١) من ٩٤ أعلام للتصطب ج ٢ . كتب عنها رايمر مجلاد رواية « مي » أو « عائشة » .

واستدل العلماء أن العرب من بدء الهجرة عرفوا أكثر بلاد إفريقية ووصلوا إلى منابع النيل وتوغلوا في بحيراتها وغاباتها وبجائلها وكانت حتى أواسط القرن الماضي يجهلها الإفرنج ووطئت أقدام الفاتحين من العرب تلك البلاد السحيقة قبل أن تطأها أقدام السياح المتأخرين وكانت لهم تجارة واسعة في إفريقية كلها وملكوا الصومال وجويع ومبسة وزنجبار وموزمبيق وكومورو وانتشرت عندهم النخاسة كما كانت منتشرة عند اليونان والرومان والأوربيين والأمريكان .

ولما ضمنت شوكة العرب ونفذوا العلوم والعارف وتركوا أسباب التجارة واشتد ساعد البرتوغال جهزوا السفن والرجال في أواخر القرن الرابع عشر وأرسلوها إلى سواحل إفريقية الغربية والجنوبية والشرقية وطردوا العرب منها وتربط المسلمين بالحبشة أمور شتى أولها مصالح التجارة قال صفوان بن أمية « وبقا حياتنا بمكة على التجارة في الصيف وإلى الحبشة في الشتاء » .

ولما قبض الله خديجة بنت خويلد تزوج الرسول من سودة بنت زمعة أرملة السكران بن عمرو بن عبد شمس ولم يرو دلو أن سودة كانت من الجمال أو من الثروة أو من المكان بما يجعل لطمع من مطامع الدنيا أنراً في زواج محمد منها ، إنما كانت سودة زوجاً لرجل من السابقين إلى الاسلام الذين عذبوا وهاجروا إلى الحبشة وهاجرت معه زوجته وعانت معه ما عانت فتزوجها محمد ليعولها وليرتفع بها إلى مقام أمهات المؤمنين .

ولما أرسل النبي إلى ملوك الأرض وفوداً وكتباً يختمه بدعوم إلى الاسلام ومنهم هرقل الروم ومقوقس مصر وكسرى الفرس ، لم يفل التجاشى فكان

رد الحاشي حياءاً عظيماً ، حصصاً بعد ما كان يسهو بين المسلمين الذين هاجروا  
الى بلاده واقاموا في حيدرآباد .

ويظهر أن عاصفة ود حبيب قد غلبت بين بني و سه حتى تم لعصبة انه  
أسير ولكن هذا خبر مبالغ فيه غير أن الحاشي - يقصر في حمل ما حارب من  
المسلمين برعاية حطرت من أني طاب ومعه رمانة بنت أني مسلم ( أم حبيبة ) .  
وبما عادت أم حبيبة من عتقه أصبحت من أرواح بني و سه من أمهات  
المؤمنين . وقد عمل المخرجون هذا روح ناسب كثيرة مما أن محمد أراد  
الابتعاد من بني مسلم ومما أنه أراد كيد وهد في بنته هدا دخت سه في دار  
حصنه الألف صاحب بنين حديد

وناسب صحيح في روح بني من أم حبيبة هو عتقه في مكافئته على  
نائبها في دينه ، لأحد بدها بعد تضر روحه ثم ما به في من له كاه الحاق  
وحصول الدينية وسرعة حطرت وصدق المشورة في لأمانات سوء مكات في  
طهارة أوى لوطل أوى الحرب أوى سه . و سه هي التي دوت كثير من  
شؤون ما حارب في الحشة وهي التي ردت كيد عمرو من مص في بحره عند  
ما أراد للمسلمين عند الحاشي<sup>(١)</sup> وهي التي أشارت على بني في الحديبية  
بحقق نعره ودمع هديه والمخرج في الحيش وتعود و بدحت ثمة د حبيبة كبرى .  
وإذن يكون عقل أم حبيبة ومثابة حلقها وحسن تديرها وثباتها على دينها  
( لأنها تنفع روحها من حش عند ما ردت ) هي حلال في عطف قلب  
رسول الله عليها وجهته بقدره قدره فصم إلى آل بيته .

(١) في نسخة . رجع سه بن هاشم وسيره حبه و سه محمد عنه صلوات  
واسلام من عباده

هد بعض ما يوطأ حشة بالاسلام بمصر . في انصوري غفيرة وقد أسهب  
الكلام فيه في فصل أدل من الكتب

ال مصر والشرق بحجة أدنى وأقصى مدققة حقيق ، وبحرورة  
شعوبها وادراك كل منتهى حجة حشة ومركبها في علم وأمنها حشرة  
وإن هدمت أو ، شكة لحشية حوق على السبب على أو مدومة مضاع  
لطي الاسمية . وههه حشة لأها نيل شرق وإفريقي في أسى  
مظهره ، أوعه و ، وأشرق وأسمه وأى شى : أعظم من شفق بحرية  
حلا بعد حيل وعصر بعد عصر ، أقدم في وجه العدو لأحصى ما كانت  
قوة وطشه وسطه وتهديده ووعده ، وعده وندده وتقوده . قال الأحاش  
يزول بحرية على من كل خير في حيرة كيزول كل شر هيناً في سبب .

وبكى لا بعض الطل ولا حل أبه . مسود بعد ، أو يحمر ما  
حقق في حدة شعوبه . وقد دمت علاقة وندده وبيهم أحداً طلبة  
وكى شعوبه على الحشة في سنة ١٨٩٦ وعلى طرس العرب في سنة ١٩١٢  
ومعاودتهم الكرة على الحشة في هد . بعد حول قلوبنا عنهم ، والصراحة في  
هد صرف وجه لمحل لا يحب أن يرى دولة أجنبية تنقض على مملكة شرقية  
في هد العصر عصر ندسة وبحرية . وقد حاج الاعتناء الإطالي ضمير العالم  
كله ، فلا يحب د هج ضمير مصر وسها و بين الحشة ما ذكرنا من أو صر  
الخوار والموودة ولا يحق أن نؤسطم بعد هذه الحرب بكل الوسيل التي في  
وسعد و أسعد على شى ، أسعد على أن مصر ست عصوا في عصبة الأمم  
تتمكن من سمع صونها ، لأن قبل السويس وقع في أرضها وهي قدة عامية

مخافة ، ولكن موبع اسياسة وتردد رجاء حرمة من هذا الحق مقدس ،  
فان مصر يستأفل من عرق ولا من حشة عسها ، حتى سترى ليوم الدواع  
عها ، ككل صوتا بكل افع وحشها تبع وان لديها قوة مادية ومقدرة  
ومعنى في حيف .

وان تقدما كتبه الله ، وضرورة في غير ذلك نالته ، وهذا هو  
بتوسط العلم المتقدم والجو ، نعم عليه حيف من ان يحكم مصر مركزا  
في قتل مصر تشعل من في حوب ، سب ، ونحسب في دول لأرض  
حسنا غير يسير وقل سبوت لا مصر نظير مكانه في هذا اليوم يحف  
عنه أم استطاع نهفها حمر في أن تحكي في حصة طائفة من الأمم غير ليد -  
غير أن مصر كثير ما صنعت حصة من حكة وأفتت من يده ، من سنة  
التي تصح في وثقوت في كتي من حقه حتى كادت تنح حس طائفة .  
ما لدى عاق مصر من لدن في عصفه لأن أم سنة ، وأنه حول  
عقير لا قضاء ولا قوة ولا دول ، في حين مر .

ليس لدفع التدبير وهمهم به ودون على أن يصور ما كانت  
الاسلاف أحياء مصرت من فقه ؟

ويظهر أن ما شين به من سب - لكن دحلا ثكت دوتهم ، مثلاً  
لأن مره ، حرج عن حصرة وهم يصور حصة به ، منهم متوحشون وحاشون  
وعبر حديس أن يكون أمة أو بدح في مرة حصة ونحس أو ، أن  
ذكرهم بصفة عدوة حتى ما يخص من ذكره لأسه لا يحسد حيف

سيري ثراء أن يصح فعل عسها ، لا انتقام عدوة ، وسكدون وهم  
يطرحون برعهم على سب حث في حيف ، به حوب ، فسادهم وحاشونهم



قل أن بكسر حـرب عن أسمه ، وقبل أن تنق تلك الشمطاء طولها في دار  
الأثم مطبشة ودعة<sup>(١)</sup> .

وكي مـرطور لحشة لدى وصده للبوشي ، بثرة عرف كيف يتقدم  
بل جامعة لأثم فـم لأثر صدوين رصاً وثـر حـفـر سـا قـمـر عـه رصين  
كـارصـي ، يـوـن أبـه حـدود المدة رعدة<sup>(٢)</sup> .

من ذكره نـر عدوة ، لدى نقصت عيه أنـهـو سـة ، فقد أخطوا  
مـرـي وأـسـاو حـتـير الحجة ، فانه في دون هذه المدة ، تنسى الأختار ، وتموت  
القرات ، وتبرد الأكاد الحامية ، وتـسـو القـوب نـو حـدة ، وبعده قـون من  
الناس ويخلق قـون جـديـد ، وذيـق من أربـبـت شـعـبـه إلا لأقل<sup>(٣)</sup> .

قد بعيد بطـيـب لآل من طـهـر مـا في المـعـس ، وهـيـجـل مـا في القـوب ،  
مـا دمت لأحلاف من قومـه ، ولاحـثـت مـنـسـلـلـين مـ شـهـدـهـا وقـائم  
لأحاش وقتكتهم لا يـمـكـون في لـا نـقـد من قـوه لا تـرـل سـيـهـهـم ورمـحـهم  
تـعـطـر دما في سـبـل لـدـوع عن أوطـابـهـم .

وهذا نـقـي لأحـشـ أعداء في سـبـل لـدـوع عن وطـابـهـم ، فقـومـهـم ، نـعـج  
العـلـاسـة ، حـو حـيـزـة ، مـرـج في رـحـا ، حـرـج في اللـد ، تـقـدمـهم ألسـنـهم ،  
ولا تشـيـعـهـم قـومـهم ، إن فـيـم حـصـه ، وـيـن خـو بـهـه ، وـيـن اـحـتـمـع  
المـقـلا على رأـي طـمـو ، وـيـن حـيـه إلى مـشـقـه كـصـو

(١) عـد كـهـه . تـقـدم حـمـم عـدوة في ٢ كـمـر سـه ١٩٣٥

(٢) عـد مـا دمت حـيـه عـصـه ألسـن رـحـبـهـا مـهـه وأبـي عـسـا

(٣) لم يسافر إلى الحـيـة من بـقـايـا جـيـش عـقـوـه لـيـسـن لـا مـا عـوا حـد في سـبـل

من عمره .

وإن حتمت عصاة الأمم خلال شهر سنتهم ، يرى مندوبو الأمم يدعون  
لانهاءات القوية خارج إيطاليا وحدها ، لم يجعلوا اليها سوى العطن في الحبشة  
والانقاص من مكاتبتهم بين الأمم . وكان مندوبون يصون أن إيطاليا بعد  
الجدال والحصاد وبعد سنتين شدتها بعض ثلثين ، وبكيفية أنعموا كل عظيم  
وعقري ولحق من المندوبين وانعصا للحزب وهم يحذرون ، فأمس المندوبون  
وصدقوا أن لا حجة لديهم ولا رهن سوى حجة لذهب ضد الحل ، ولكن  
يظهر أن اربعة قد تصدقوا هذه مرة يجمعون "تقرن عن الامانة"

من حيث مخر لا يصحوى على مصف فقط ، بل به مستمد من مشاركة  
العد المتحصر ، به في حطة يدي . وهذا لا يرد حراً لأنه غير خيرة لخرقة  
أن حرب عدو "تقدمه" لأنه وحصر حطة لا عند . . . لا يشفق على من  
يرفع أركان ساء ويهرق دماء في سبيل محذوف موهبة من حجاج لدى  
صوف يعقرو في . عجب لأجبل نقية . في سبيل صان . بعصب لأداء العد  
بقي أساءه قد قرن عن حرهم وحسنه كمن قل "عصفور في يد حير  
من عشرة على شجرة" . قد أعطى في نرسه تمحيصت

ومن د لدى بعض الطلح حق لا عند . على لأحش . . . تشكل . . .  
وسيل من كرمته ومنهم أمنهم بحجة تحصيلهم وتقديهم . وهذه أمة على  
أفريقتها وساحة أخلاق أهلها ، وعدم عن حيث بعض ذلك المتحصرة  
يرجع سبب إلى الحرية ثلاثة آلاف سنة في عهد سبيل حكيم<sup>(١)</sup> في حين أن  
استقلال الطلح وحلا آخر حدى حتى من عصمتهم يرجع في سنتين عاماً

(١) عمر ، آيات تقرن في هذا ماس يهده لمره

سوف يسجل تاريخ لا — في أنه لم يسبق لسياسة في العصر الحديث أن يروا  
سوء حرب حائرة مثل هذه السهولة . فها كم دولة كبرى من ضمانات السلام  
لعدم في أعاد ، وفي نصف لأن بين دول أوروبا ، متحصنة ، أو حتى يقول  
عن نفسها ذلك ، ما ترحلت في شام صيده مداعبه انتهى ، لمعدت العسكرية  
وتعد ما سقطت من قوة وسلاح في وسط الحبل ، طير ، وقد وقعت أمها أثمت  
عندنا وأكملت استعدادها ، شعنت ، حرب شع ، للمرو في سبل الفتن  
ومهمة تذكرها ، تراث عدل على مديك كعري دت حصة . ومما  
دهد شعورنا أن لدولة موحدة ، فقه لها ورمية في عصاة الأمم التي تجمع  
لاثنين عهد شرف .

وفي حق أن عصاة الأمم ، نفكر في أد ، وحب ، وفق بحسب المعقد في  
حلف في ٧ كثر برامح لآر ، على تقرير لجنة ثلاثة عشر وخمسة ستة  
، أفتت على اللدلة لا ، له لمنهدة مسؤولية حرب حائرة .

## ١ - علاقة الحبشة بمصر والاسلام

### قديمًا وحديثًا

كانت الحبشة تدين بدينية كثر "شعب لا يفقه ولكن تصدق على إسرائيل ما أدى إلى انتحاطها الدين الموسوي" قد أدت في مسحة أن ستشر ودبت في الامبرطورية رومانية وشربت مصرية في موبن وشبه مصر، اعتدت من مصري حبشة. وكانت حبشة مدأول أمره ترمي إلى فتح فتحت على اليمن في أن عصبه ميس في عهد كسرى فحوها وريدو إلى حدود بلادهم وراء البحر الأحمر مدان منكم بين حمة وسعين عامًا.

وكانت الحبشة قبل ظهور الاسلام محمية ومناه عامه ومحاشي على عرشها في قبة محده تجرى دمرها في بر والبحر بحيرة وسعة وبحر بحر أسطد ها قوي أحصاه ما حور شطوطه من لاداد وقد حسب أهل بيطة ودها، ولأده واعتبروه ممتدة للسلطة لمسيحية في البحر الأحمر ودمرهم فحت الحبشة بلاد اليمن على يد قائد حبشي خلفه أربعة أشهر مشهور في تاريخ الاسلام صاحب القل لأنه هو مدى قد حمة على إلى مكة وحول دمير كمة فكان ما كان من حور شبه وهلا حبشه.

وكان عبد الله بن حنشل من أكابر حرب في السؤدد ومعبود، وفي التفكير أيضاً فكان في حامية بمصر لوثنية ويتشكك فيها ويريد أن يعيش حر لمكر غير مقيد بصادة لأخصاء أو أية عددة أخرى من قبيلها وكان هو وثلاثة من صحبه هم ريد من عمره وعثمان بن حويرث وورقة بن نوفل بمحزور لوثنية

ويسكرونها ويعتبرون أنها في صلال ، حتى أن عبد الله من حشش يرى  
لا يحده وقال : « تعادوا والله ما قومكم على شيء » وإنه في صلال فما حشر تطيب  
به لا يسمع ولا يبصر ، ولا يبصر ولا يسمع ومن فوقه بحري دم الحور ،  
يا قوم اتقوا لكم ديناً غير هذا الذي أتم عليه !

وصل عبد الله من حشش في هو فيه من الثورة على تونس حتى ظهر الاسلام  
فكان في مقدمة الذين سموهم هاجر مع المسلمين إلى الحشة وقد سمعته في  
هجرته إلى الحشة إمرأته أم حنية بنت أبي سفيان وهي أخت معاوية .

وما كان عبد الله من حشش قبالاً للتغيير والتبديل في معتقده منذ ترعرع  
إيمانه ومما اجتمع هو وقومه بهجرة نيجيوا عيد « العري » فقد دب هذا ضعف  
إلى ديبه الحديد ضد هجرته سهل على دعاة المسيحية في حشة أن يحذروه إليها  
فانتحل النصرانية وطلقت إمرأته وما زال على النصرانية إلى أن مات عيباً<sup>(١)</sup>  
أما أم حنية فبقيت على دينها وهو الاسلام حتى عادت من هجرتها مع من  
عاد من المسلمين وصارت من أرواح أمي وأميت لأميين

وكاتب على عقل ، حجج وحق متين .

ظهر الاسلام شيء من القوة بدأت قرش تدونه وتهاكس دويبه  
وتنزل بهم ما تقدر عليه من صوف لاصطهاد والتعذيب والسلا حتى سمع  
التعذيب التمييد « سلاسل والحبس والحديد ، حتى قتل ! فصاح المسجون  
واستعاثوا بالله ورسوله فاشد النبي عليهم بالهجرة إلى بلاد الحبشة النصرانية لأنها  
قرية من وطنهم ولأن بها مكاناً هو الحشش لا يطعم أحداً وقيل إن النبي عليه  
الصلاة والسلام وصف أرض الحشة بأنها أرض صدق . . وقد أشار النبي

(١) سيرة ابن هشام وفتح الله نور من ٣٢١ .



على أصداء بالهجرة إلى الحشة وانساقاً بها حتى يجعل لله طم فريحاً ثم فيه .  
 فطاعوا أمر رسول الله وخرجوا من مكة فآرين يدينهم إلى الله وكانت العرة  
 الأولى من المهاجرين مؤنة من أحد عشر رجلاً وأربع نسوة ثمكوا من تمر  
 من مكة فلما بلغوا بلاد الحشة أكرم سعدى ووجنتهم ثم عادوا إلى مكة  
 طاماً منهم أن قريشاً كفت ذهاب عن المسلمين فزاد ما عليهم من الأذى أشد  
 مما كانوا في مدينة أمرهم فعدوا مهاجرين إلى الحشة وقد سمر ثمانين رجلاً غير  
 النساء والأطفال وما لهم إلا أن هجر النبي إلى المدينة . وقد سمر المريق  
 لأول في الحشة ثلاثة أشهر ، كان عمر بن خطاب قد أسير في أنسب فاشتد  
 ساعد المسلمين في مكة وظل المهاجرون أنهم لن يلقوا بها عتاً فعدوا إلى وطنهم  
 ولكن آمهم جعلت عدماً وأو من أهل مكة أكثر مما أو من قبل فعدوا  
 إلى الهجرة في عدد أوفر .

عاد المسلمون المهاجرون لأول من الحشة بعد ثلاثة أشهر مدان أسم  
 عمر بن خطاب وبصر لاسلام نزل طية التي كان يحرقه بها من قبل حتى  
 اضطرت قريش لمهادنة المسلمين وعدو حين شت نسوة في بلاد حشة نورة  
 حافوا مقبها .

والثابت في كتب التاريخ أن أهل قريش لم يطعنوا على هجرة المسلمين  
 إلى الحشة فمشوا رسولين إلى الحشاشي يحملان أمس الهدية وأعلامه مقبوه  
 رد للمسلمين المهاجرين إلى وطنهم وقد عاد أهل مكة أن الحشاشي تعص فقط  
 حبه على المسلمين المهاجرين مدان مع أقواهم في وصف ديهه الجديد .  
 أما رسولا مكة إلى الحشاشي فكان عمرو بن العاص وعد الله من أبي دبعة  
 وقد دل القرشيون بهذا لأشحب على صدق فرسنته وحسن إختيارهم ولا سيما

في إحتسار عمرو قد سعت به أسفار إلى الحشة لأنه كان في الهاهلية يتحر  
بصانع عين وحشة في لثام وهما الادم وعطر  
وقد عدت مدرسة لتجارة على عمرو أعطى الموائد لادبة والمعوية  
فالكتب كثيراً من أسرار المتصلة وحتلاطه بقوله على جانب عظيم من  
الندبة ولا يتقنه إذ دد فتولدت فيه الموهبة المدة وتمت ودهرت فتحت  
مطهره في جميع أدواره وكل فاضله كان له أعظم الأثر في موقفه السياسية  
والجارية وهذه الأسرار أكتست عمرو شيئاً من لثامه غير قبل<sup>(١)</sup> من ذلك  
ما ورد في الأعيان<sup>(٢)</sup> وهو حصص في وقع بين عمرو وعمدة من ويعد مخروبي  
من التشرع ولكابدة على النعم والساء وما من عمرو برصد حمارة حتى أوقع  
به في دسيسة قضت على سعادته

قد هو عمرو من بعض أحد لرسولين يدين بعد حشة يستقر المبحرين  
قدما<sup>(٣)</sup> في الحشيش وحل كمينه ما كان يحمال من هدير وتقدم عمرو  
في بلاط الحشيش عند شريعة لأوى مخططة مينة على عين قومه قال —  
«أيها الملك! به قد صوب في مدش من سقاء فرقوا بين قومهم  
ولم يدحوا في دينك وجاءوا بدين ابتدعوه لا تعرفه نحن ولا أنت وقد نشأ  
اليك منهم شرف قومهم من أسنهم وأعمامهم وعشائرهم لتردم اليك هم أعلى  
هم عياناً وأعداء عابو عليهم وعاشوهم فيه»<sup>(٤)</sup>

وم يقصر عمرو من العاص في استالة قلوب بطارقة الحشة إليه «لهدايا  
وتحف مكروبو في صفة عند الحشيش ويسهر عنه ستردد المبحرين دون

(١) من ٢٠ عمرو من حسن بن حم (٢) ج ٨ من ٥٠

(٣) حنة محمد المذكور هناك (٤) حنة محمد المذكور هناك

أن يسمع المحشي دوع المخرجين . ويدل لطاقة قصري جهده في إحصاء  
صدر المحشي على مسعين المخرجين وفي علل محشي لدى ذكره عنه  
أنه لا يظلم عده أحد . أن يحسب طلب رسوم حتى يسمع ما يقوله  
المخرجون . وما يروون بين يديه من غير الدين . وفيه من قومه ولم  
يدخلوا في دينه ولا في دين أحد من قبل .

وسرى له جمع من في طاب ( من عمه أبي ) فقال :

« أيها الناس ! كم قوماً أهل حرمته بعد لأصده . وكل ميتة . وفي  
بعض وحش وقطع الأعداء . وفي الأعداء . وكل قومي من الحصف فكيف على  
ذلك حتى يثبت له به رسولاً ما يعرف به صدقة . وأنه به . بعدة قدعنا  
إلى أنه موحد . بعدة ويجمع . كل بعد نحن وأراد من حدة قولا . من  
وأمرنا بصدق . لأنه وصلة الرحم وحسن . وكل من نحن . لأنه .  
ومها . من موحد . وفيه . كل من . وفيه . وفيه . وفيه .  
بعد لله ولا بشر . به شئ . وأما . بالصلوة . كذا . وفيه . وفيه .  
على . ما . من . لله . بعد . لله . وحده . وحرم . من . وأجل . لنا  
هذا عيننا قومنا فعدونا وحشونا عن ديننا إلى صادة الأور . من . لله . وأن  
نستعمل ما كنا نستعمل من الخبائث فلما قبلوا . وفيه . وفيه . وفيه .  
ديننا حرج . إلى . ولأن . لا . بعد . »<sup>(١)</sup>

فقال المحشي :

هل معك من جاء به عن الله من شيء . تقرأه على ؟

قل جمع : هم .

(١) البيرة الحلية ج ٢ ص ١٢٥

ولما من سورة مريم إلى قوله تعالى :

« وَنَسِيتَ إِنِّي قَالِمٌ كَيْفَ سَكَمَ تَمْرُكَ فِي يَهْدٍ صَيًّا ۖ قُلْ إِنِّي  
عَدَدْتُ نَاسِي كَثِيرٌ وَحِصِّي نَبِيًّا وَحِصِّي مَسْرُكًا ۖ أَنَبِئْتُ وَأَوْصَانِي  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرَّ بَوَالِدَيْنِي وَهُوَ يَحْسَبُنِي حَسْرًا ۖ سُبْحَانَ عِلِّيِّ  
يَوْمَ وَلَدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ »

فما سمع النظرقة هذا قول مصدقاً في لا يحيل خدو وقو هذه كلمات  
تصدر من سمع لدى عذبت منه كات سده، يسوع المسيح ۱ وقال محشي  
إلى هذا والذي جاء به موسى أبحر من مشكاة وحدة . ثم التفت إلى عمرو  
ورقيقه وقال لها :

« تعذروا لله لا سمعوا لآلها ۱ »

ولكن عمرو ساعد في تحيد حدوده مكره . وه سقى شعبه دهنه هدم من  
العد إلى النحاشي هتف جديدة ونكها فشت . وقال محشي مسمين « يس  
يس ديمك وديك ۱ كثر من هفا الخط ۱ » وقد أخذ هوداً وخط به على  
الأصص . وأحسن وودنهج وأكرم ضياقتهم وعاملهم بالعدل والشفقة .

وقد رهن لأحاش وعلى رأسه النحاشي ونظرقة أمه شعب كريم  
عريق في الشفقة والاسابية والمطف على كل مظلوم أو مضطهد سواء كان على  
ديبه أو على دين محمه . عمرو مسلمين للمهاجرين بحس جوار وحيل  
لمدلة محمل مسمين بطمشين إلى حوهم ويسكبون إلى حينهم من أهل  
مكة الذين تنعمهم بالآدي حتى في المني ودل محشي ولأحباش على أنهم أهل  
مروءة وحمدة وقد صدق نظر رسول الله عليه الصلاة والسلام إذ مات بأصحه  
إلى الحنسة مستظراً معاملتهم بالعدل والحسنى .

## ٢ - طموح مصر إلى فتوح أفريقيا

### ١ - آخر جهود مصر في توسيع أملاكها في أفريقيا

تدرت لحكومة العثمانية في سنة ١٨٦٦ مصر عن سواكن ومصوع  
مقابل زيادة في حربية التي كانت غنصها تركي من مصر مصادرة فأحدثت  
الحكومة المصرية نسي في توثيق لمصالحات بين مصوع وكلا فاشتت بينهما  
حطاً حديدياً يمر في سهبت في غمرتها مصر داخلية في منطقة كسلا .  
ومدينة كسلا هذه أهمها كبرى من ناحية لطرية لأهل ، ففة على أحد . وقد  
مهر عطرزة وفربية حد من حدود بين حشة والسودان ويكاد يرتبط  
مصوع حط مستقيم . ( سمر ) حشة . بتر ) . لا بعد كسلا عن حدود  
بتر أكثر من عشرين كموتراً . وفي كل وقت أهمية عسكرية كبرى  
في أي حرب نشب بين حشة وبين أية دولة أخرى . . . أم كانت في  
يد إحدى القويين المتحدتين لا كمنتهن مريد لا يستهن به . بل أن كسلا  
تستطيع أن تتحكم عسكرياً على بتر .<sup>(١)</sup>

ولكن ملك لأهمه حتى على بحشي ذلك يوم ( ١٨٦٦ ) ٥٠٠  
بيودورس ودعى متلاش سهبت لمعشة .

ولكن بيودورس ما مث أن حر على نفسه حرماً مع لأخبر ويك يار  
أسباب تلك الحرب فالإيجاز فإن سياسة بريطانيا في شرق إفريقيا في أواسط  
القرن التاسع عشر كانت تسمى في لانس المحكم . لحشة حتى يوطدت روط

(١) اللواء ومضان ياشا في مقالة « الحشة حربية »



المودة بين الأنجليز وبين سدورس ملك الخشنة وفي نهاية الأمر جردت عليه حملة  
 انتهت بنجده خوفاً من وقوعه في الأسر وسقط مكدلاً عاصمة مملكة في يد  
 سيرورث نايبير الذي صار لورد نايبير وفي مكدلاً بعد تنصره على لأحدش  
 وصل هذا البلد، أنه في سنة ١٨٠٥ هبط أرض الخشنة بالبحري  
 عظيم هو الميكوت جورج فاشي وكاتم سره هيري صوت قطاف البلاد  
 وتعرفا ملك إمبولاسوني وقدم له هدياً والتحف لأن الهدية تصون  
 الصداقات ثم رحلوا. وسد أربع سنين عاد صوت هدياً بنية وحطاب توصية  
 للملك وهو مزود بأوامر تقضى عليه أن يصع تقريراً واقعاً عن أحوال البلاد،  
 وأن يتصل بممثل الحكومة لمحو حل مدعوها بمشخرة مع بريطانيا. فصر بعد  
 الميكوت وكاتم سره طلائع المرو لأوروني في خشنة وبعك بعد أن  
 انحلزم بكر ترعب في شئ. أكثر من إحتياز لأحدش إلى أسوف وهي  
 تقع في ذلك الطرق المديّة والدوماسية.

وعاد صوت إلى مختار ووضع كتاباً في سنة ١٨١٣ عن رحلته إلى الخشنة  
 وبذلك انتهت مسؤولية رندين الأولى وهي سياسية ودية. وفي سنة ١٨٣٠  
 رر خشنة الأسقف حومات و... حذر... بصحة مستر كوفس الذي فو  
 صوت في خشنة الافة، وفي سنة ١٨٤٠ نصت حكومة هند برأس شملا  
 سلامي حاكم شو وعقدت بينهما معاهدة صداقة وولاء (١٨٤٤) وطوف  
 بالخشنة رندن حرس... هري... وحوستون وعقبتهم وكيال من ديوان  
 الخيرات... بون... بل... بون... ونفرد... وخيلة... ولكاه حتى تمك  
 من الطوف بالخشنة ثم عاد إلى مختار... أحدهم... بون... فصلاً للوثة  
 في مصوع وعمله الطهر الدعوة تروج المصوعات لأنجليزية.

وقد قسده مرد سرستون قبل سفره إلى خشنه في سنة ١٨٤٨. وده سهد يا  
للرأس على ، وأوصده شونق لعلاقات بين مختبر و خشنه فصار سبل يودس في  
سنة ١٨٤٩ إلى خشنه وقع مع رأس على معاهدة فتدول لرأس تقديم سبل وقال  
«معاهدة لا فنده ميا» لأنه يس في خشنه ما يرى أحد من نحو «لا يخبى»<sup>(١)</sup>  
وكان رأس على قوى حكام خشنه وأخيهه سلف مدث أو خشنى .

وقد تـ... بر بطاب عن حق حربة رهيل لأحاش في قدس  
طهر في أفق الحياة الحبشية «لحج كاسا» ( بعد ذلك سددو من ندى )  
وكان شهياً مجازفاً فقطلب على خصومه ومزاجيه . وكان حاكماً حادياً ، يعتقد  
أنه نطل . ندى مرسل من المدينة لأخيه لاد . وصفة مدينة للوطن وهي جمع  
كلمة لأحاش وأشعنهه نحو عر واحد تسع ديرة عدد والقيمة فيخشاها  
لعلمه كله . وكان رأس على يرى غير . أنه . يحصل التنى وتقدم يرى على  
الشحاعة فكا . في أحاديثه على صرفى فيقص فسدت علاقة بينهما . وتـ لا  
في مواقع عدة تهت أن حصل للاح كاس من رأس على أن أوصده يخرج في  
رأسه أردده قتلا

وتوج كاس ملكاً على لحشة باسم بيودورس شى لأنه عم من بعض  
لأمة طيرا أن سبأنى على الخشنه ملك قوى اسمه بيودورس يد شمل لأمة ووطن  
ويحكم بالعدل والاصناف فترهب للذين خشنه ويهم يسروالرجاء عهده واعتقد  
كان (ومعدها خشنى عوص) أنه هو المقصود بالذات ، ويرى أنه يعتمد فقد  
أرد أن يكون هو فتوج في ١٨٥٥ ٢٧ ملك ملوك خشنه .

(١) «مارب أور» «مردور» «معدب» «لام» «ب» «مرد» «س» «أخيه»  
«مسار» «ركب» «سهد»

و جتمع صديقي سود و بل ثانية في معسكر نيودورس عقب تويجه  
وقد تزوجا من سيدتين حشيتين عريقتين في عهد كاد صديقين للرأس على  
فما قهره كاد لاد تمسك القالب معاً .

وقام نيودورس بعض شغور لاصلاح في بلاد وحدث أن متر بل  
(أحد لامين) قتل برصاصة طائشة مجهولة المصدر ، خسر عليه سودورس حرماً  
شديداً لأنه كان يمول عليه ، وكان يجهد في عشرته السابعة التي يلقاها الملوك  
في امدى .

فكان عهد نيودورس بديراً سيئاً لصديقي و سود الذي بقي بعد  
مصرع بل وهم فصل مختار تصنع مرض وأراد الفرار إلى وده للعلاج فأتى  
عليه نيودورس مدركه خطئه بعض حصومه ودفع المعاشي دينة ، ثم شددت  
عنه وضعة المرض فتح ربهه - بق بل إلى تد لآخرة وموتهم فقد المعاشي  
نيودورس (كاسا سابقاً) خير أعوانه فساءت علاقته ، فمختار حتى شمت  
عرب بين مختار وعشة فصب لالمختار من حكومة مصر (عهد سم عيل)  
أن يذهب هم مختار بعض لأرض لمصرية ودية على بحر قلم ، ويركتف  
اسماعيل بجانبه إلى ذلك ولكنه لاسندته من نيودورس وضع لأستعد  
المصري كله لدى كان في البحر لأخر تحت تصرفه وكاف حاكم مصوع  
بعدة لالمختار في كل ما يرعوى و انتهت الحرب بين المختار والحشة بموت  
نيودورس كما قدمنا في سنة ١٨٦٨ وصيرورة عرش الحشي إلى يوحنا .

## ب - الرأس يوحنا وحروب مصر والحشة

كان يوحنا في أول أمره راهباً صغيراً في دير، ولكنه لما مات ابن بركه وترأس  
عصبة من الأقوياء، وأخذ يقطع الطريق على الناس، ثم شتد ساعده وورد  
بطشه وعاه غوده حتى تمكن من سوا كرسي الحكم في مقاطعة اسخري وتعب  
على الرأس بارو.

ولما جاء الانجليز لمطاراة تيودورس - عدو يوحنا - عدة فصاة وكفاه  
ورد بيير وف محلاً<sup>(١)</sup> بعد تهر سجنى وموته، ثم رثاه اثني عشر مدهماً  
وأعطى سدقة ومبرة كثيرة يستعين بها على اخوان محل تيودورس وبعد سحب  
الحش الانجليزى نجح عدو ريطاني اسمه جيون ثر كر كراه فعقد يوحنا  
في تعصب على بعض حصونه صلت عدو مرتنه وعاش يوحنا ليكن من آل  
بيت الملك، أي كثير من رؤساء لأحاش الاعتراف به، وأخذوا  
بسلوته بعدد، أهمهم رأس قلة القلا، وشغل قتلهم حياً من لدهر

وكانت القوية المصرية قد توسعت في فتوحها حتى سعت حصر الاستواء  
فوقع في حديد أن نحمل مثل كله مصرياً فسيرت حكومة مصر إلى حوى  
بلاد الحشة حلاً سو يسراً اسمه مترنج معرفة أخوه وسماه كدر رؤسها  
فتوغل مترنج في الحشة وعاب حمرة حياً عن مصر ثم عد حلاً شياً من  
مستحدثين ورين لحكم مصر يد دث وهو حديو سم عدل تعصب عليها ومثلا كها  
معتنق فرصة الحشة بين أمرتها وأقسم له ناعط لايش أنه يتكلم ويدوحها مصر  
من مكر لمصري وشي يسير من سعة. فاعجب لحديو رثبه ومثل إليه

(١) على ور - د كثر أوف حرموه لا محلاً سر لدهر حش

فولاد الحكمة على مصراع (مفتح حشته) صار من بحر إلى مقر وظففته و عثم  
في سنة ١٨٧٢ فرصة عيت يوحى في بحرية القلا في الحبوب و ستولى على  
سهيبت المذكور قاعاً وهي عاصمة ماعوس و معروف باسم (كرن) و احتمال  
الرأس محمد الذى كان بكه يوحى و شترى منه مقاطعة قرية من مصراع سمها  
(بيت) و حتى يوحى و فتح مصرى و أحد يرى شدت الدولة المصرية  
حونه حين أربع و أحد و يطر إلى تقدم حديد صب مصطاب ، و وقع في  
خلده في أن الأمر أن ستغل بحرية أو . . . أن يصرهم لبحرهم المصري  
بصورة برو سامي حاد مسجحه يستدعى أن تدهم المصرية لأه و ينة  
بحر صينية جديدة ، و سل صديقه جوش . . . كركبه ، في ملكه ملككم يا  
و ماى عه هل أو و في ذات أهمية ، و كنه لا يحد من أحدهم ، و صفة و عاد  
رسوه بحى حين

و أيقن يوحى أنه لا يحد حيد من صفره ، فصار على أن يتولى جمع  
أمره و أن يقوه بالدور على نفسه

و في سنة ١٨٧٤ توفي ناصر محمد ناصر ه <sup>(١)</sup> و تولى سلطنة بعده  
لأمر محمد و ناصر الأهلين و مستحده ، و تمثال و أحد هوى في شهر ربيع  
و برز ثمرى ه من مدينة حربية و تمت صلته و تال مات على عهدهما  
في يونيو سنة ١٨٧٥ م دال زيادة ١٣٣٦٥ حسباً على حرية مصر سنة .

و تمت سلطان مصر على ساحل القريه العربى عامة من حاسح السه من  
إلى تجوره و تجوره ، في أن حرد قوى على الخط همدى منه لآ ثلاث من  
أرض صومال .

(١) ه من منحه سامية مملكة . . . في حشته نسب عه و حرب حرد ه لاسلام  
هل و حكيم . . . من عه





فستمر الثقة بمصر نعمة وتزداد على مر الأمان رسوخاً وتم ذلك وسد لواء نخلة إلى  
 سردار رتب ساسا<sup>(١)</sup> وكان مولداً من أب شركسي وولد لسودانية وكان شجاعاً  
 أي ليس لايهاب الموت ولكنه كان كثير التردد في الحرب وبأساسة وقد  
 أوصت الحكومة لمصرية رتب ساسا وعية قواد نخلة وهم من الشركس وترك  
 والأمريكان والأوربيين مراعاة شروط القبول للبولي في الحرب وساع لأصول  
 المتفق عيب عند الأمم لتحصنة فيصعبون خيس عن سكت أي عمل وحشي  
 ويحمون الحسد على تحب لاساة في غير محيين من خشش فلا يفتعون  
 ريعاً ولا يهلكون صرعاً ولا يقبلون شحاً ولا يدعجون طفلاً ولا يهبسون امرأة  
 ولا يحرقون بيتاً .

ولم تكنف الحكومة المصرية نهوضية سردار رتب ساسا بكل هذه لوصية  
 السع بل حصته مسئولا مسؤولية شخصية عن كل بحمة تقع من عهد تقبل  
 وسد فرت حمة وكلاهم مل في الأمور وانجح<sup>(٢)</sup> في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٥

ومن عرب المصادفة أن رئيس حركة النقل في سكت لخم كان حمد عري  
 بك الذي أعدته الظروف في الأيام التالية لإحرام نار الفتنة العسكرية المعروفة  
 في التاريخ باسمه . وكان رأي عصاطط لأمريكيين فيه حساً حذراً ، ويقول  
 الكولونيل داي أن عرابي كان يكون ضابطاً من حيرة العباط في قطر غير القطر  
 المصري ، فاستندس وأقيم مكانه انصاطط سكر الشركسي . وضابط مصري  
 آخر هو علي الزوي الذي اشتهر فيما بعد في حوادث الثورة العربية عهد  
 به ربيعة فرع المهيات وكان ضابطاً من أحسن العصاطط ومتدحه رؤسؤه  
 (١) رتب ساسا من قرية بيد أن عمر أكثر من ٥٠ عام وكان حو حاته  
 معه صديقاً له . (٢) كتب مصر ساسة وحشة ساسة أبيدي



٣ الاسم والمعتقد والاخلاق والاصول الاولى

أصل الحشيش من سبب يدل على الجمع ونحوه والـم في لغة العرب لا حش « جمع » و « نحش » أقوم تجمعوا و « حشيشة » جماعة من - من يسو من قبله واحدة . و - عطا « حشيشة » يدل على حش معناه من حي آدم يستريحهم اشتد في - و دوى حدة لأصوات . وفي العربية عكبة في مصر يدل « تحشيشة » و « حشش » مجموعة مؤلفة من جملة عناصر خصوصاً في طعام أو في كفة .

و بعد الاسم يطلق على واقع بين أهل الحشة حيط من شعوب محنة  
أول العرب شريق من أسرة حاد وهو آخرها عددًا وقدم يومه وأعراف أصلاً  
وهم كثرة نسبة في الأمة ويجمع إحتلاهم قصة لحشة إلى ما قبل عصر  
الحجري ولم يتمكنوا من الاحتياط بقوة دماهم وحتط بهم بوج على عطرة  
من سكان السهل الأبيض وحيزيون من أصل سامي من جنوب حريرة عرب  
ولا يزال آثار هذا الاختلاط صاهرة في شمال حشة وأهل هذه المنطقة يسمون  
أنفسهم «أيتة سافس» وهم الذين أطلق عليهم العرب إسم الأحاش أو «الخليط»  
ومن كلمة حاش جاءت كلمة لأوج «سبب» وما زال النصر السائد في البلاد  
هو عصر حجري لامي . ولما يترج هذا العصر بوج لأمكن الاحتياط  
بكل مقوماته قديمة ولكن حطته دماهم سوداء وأدّى هذا الاختلاط إلى تحول  
في اللون وفي شكل شعر وتباين التقاطيع في محنة الرجال والنساء<sup>(١)</sup> .

واللغة الحشية الرحمية التي يتكلمها لشعوب من اللغة السامية ونرجع  
إلى اللغة خيرية أقدم ورواجة سامية ، وقد جطأ معهم التزلاء الأول الذين  
رحلوا من لبنان إلى صدد عطره ومارب وجيل الأسود والبحيرة .

۱۱) تیمم (احساس سر، دستار چپ و کمر محبوب و دست راست حریف) - یقیناً

وكان الشعب الحشى يدين بأشياء لأفريقية فدخلت عليه معتقدات  
سورية ، ولكن الدين المسيحي لم ينتشر فيه لأسباب كثيرة ، إلى أن جاء القرن  
الرابع لمسيحي فدخل فرستوس السكندري مصر في لفظة مصرية وما ات  
دلتهم إلى الآن ، وقد نهب الإبر من حصص مدارس لاجتماع في تجمع  
بين المتعصبات والحشى وهو ميث مطلق أو ميث ميث يتبع سلطة لا تؤخذها  
العداات المزعجة وهي دين عرق محبوط غير مكسب ولا مدش وينحصر على  
كل يسر أن يحترمه ويزعمه . ويخصص للحشى كل النفوس تحت رؤوس  
لدجائيل وكبيرمات وهما تبس لميمة والميسرة .

ومما رأت بعض الأحكام تصدر في تحريف تقويم لمعمول في أنحاء  
العالم ، لأن الشعب الحشى صرف كل جهوده نحو لدش عن استقلاله فله يشته  
بلى بحيث خصرة لاسية في بعض ممالك أورور وأفريقية تترى له فرصة  
إلا ليل شته ويجهز جيش من الحار بين الأشداء وعمل واحد لدود عن حيص  
إستقلالهم القومي وحريتهم بوصية ثم أن أورور هذه اتى بترك فرصة هؤلاء  
المساكين يلتصقون أثناءها وسائل الترفى في سبب أورور فسهاى هدود وأمس  
منذ القرون الوسطى إلى الآن ترى أورور هذه تعبر لأحدس منهم لا يطبقون  
في محاكمهم قور بين بوارت وأسهم لا يرون ستموم سحر والمذل في  
اكتشاف المحرمين ويأخذون ما يقول به طفل مسموم على يد قيس صادق  
أو مشعود دجال وأسهم لا يرون يحيطون بين القتل الممدد وقتل خط<sup>(١)</sup> .  
وأن مسيحيتها لا تزال فطرية ولم تخص من شوائب قديمة . كل هد  
نفسه بعض ممالك أورور المحشة . ونسى أسهم في سبب في ماء تلك

(١) مؤلف سنة ١٨٨٠ في أورور و١٨٨٠ في أورور .

العورت التي تحبها ومع في وجهها ونهولها حتى تنسى إلى سمعة لحشة  
وسيت هذه تلك لأروسة أن لحشة كانت مستفحة ومتمتعة بالحربة عند  
ما كانت تلك المالك نفسها ترزح تحت يرحكاه وطوعة وصوب مستندون من  
أهل بلاد وغيرهم .

لأحدث قصص أن يعيش آخر وهو حدة عزة يقومون الخوع والصبا  
ويعلمون أنهم يعرفون هذه . وقد وضعوا حربة وعزة بمهنة فوق كل  
عسر آخر . في وقت معه تعيش على صهر هذه الأص أم ساحة في محوطة  
من المربحة في فردوس من هذه ، يدى ، وبكس في وقت معه راحة  
تحت يرح العودية وأفرده يمسح الحز وندى - وخير والحدس وزهدها  
يحلون صلوم ، يدسبن ولأوسمة ، يحسون أوب الشرف انقطع وتي  
يصبون معها أنهم فوق الشرف ويدوسون في رفق ، بين نقد مكنوة بحوب  
من خير الساعى ، وفي أحذية من حدس ، بين لمس على أرض ممهدة  
لأنسوك في ولاصحبو جراحة . وأنه يحد ربح من العقلاء والعبد والشرف ،  
وليس يوجد رأيهم ، وقد تمهده من ، هؤلاء الرجا يفضلون في صراحة  
وشدة حبة لأحاس وأحلامهم على أنهم حدة وعزة وقدر ، وجائعون  
وعطشون ، لأنهم متمتعون برحمتهم كانه ، ولأنهم يعرفون أننى حقوق عشر  
ويحتمطون بها ويدفعون عنها . يفعلونهم على هؤلاء الأعيان والسلا سامعين  
لمعين « المظفين » « نظمين » « المحرمين » كأنهم حذل مطهمة أعدت  
لركوب مدتها في حرب واسد ومع كل سبك السمومة والرشاقة وحسن القيادة  
نجد هؤلاء ابدة تمزل عن إدارك المثل العليا التي تمجده أوروبا ، والتي أدركت  
الحشة وهي لا تزل على مطرة لإسابة

وحجة هؤلاء برهان في هذا حكم لدى يندو عربياً هي أن كل علوم  
ومعارف وثقافة وتربية فردية أو قومية وتهذيب لأمة لأمة . وعناية بولد  
بالولد وتمحدد آثار الحدود ، وصيانة التقيد في الأسرة وقوم ، ووطن وكل  
ما يؤدي إليه معدت حصارة حديثة . كل ذلك ترمى إلى عناية واحدة وهي  
عرس بدور الحرية و شجاعة في قلوب الأمة والامتهانة . ردت في سبيل  
المصوبات وتفصيل الحياه حب مخوفة . هناك على حية لدبنة المحاطة بتوع  
اسم والمذات وقد قدم ربع قديم بين عمر . تربية وعمر . الناس على أي نوع من  
تربية لأطفال أصبح تسميتهم على أي المبادئ وتسميها حتى يصحح . حالاً  
يستبدلون على أنفسهم ويفضلوا الصالح العام على الصالح خاص ويقدمو منفعة  
الوطن على منفعة الأسرة والفرد .

فقد تربية لا محذور سكور هي شلى . وأعو في ذلك كتباً منها  
« سر تقدمه لا محذور سكور » وسفقه أميل روسو وأميل الفرس تسبع عشر .  
ثم قالوا القصة لمرسية والأدبية . وأنها كذلك وقد تربية خرج واعادت  
والهضاب ورؤوس الجبل والحلاء وحره . تد كل هذه لأصحة مع أنها تربية  
لا تنطوي على ترميح دقيق لأدب مائة أو موعود ترقص حديث أو بيان  
النظم التي نغم لبس القصص الاممة ، وسرت لاسمو كبح والعرض . هذه  
تربية العبيدة جداً عن حية الصاوت والعميدة جداً عن « تدق المجتمع  
المتقف ثقافة عيب » تدت جميع مظاهر الحاصرة الأخرى في وجوب الدواع عن  
كبير الأمة التي يتبنى مرد البها .

وإن أورد « التي تسيب على الحبشة ما تعيبه حتى يصفا بعض المتعصبين  
أنها لا تستحق وصف لأمة ولا تسمو إلى عصوية جامعة لأمة ، تسمى



وتتجهل أن حشة قصت أكثر من ثلاثة قرون معبرة عن العلم لتتبدل ،  
ومحطة مسائل معدية تقطع لأراضي الجرد ، وتصحري صحيرية ملتقعة حول  
المحطة الحشوية التي أوتت بها "الموت" لأولى حتى يكون لها شعب الحشوي وأن  
هذه هاشم صحري لأحرد الحلي من كل عصر الحدة ومصدرها يتبع  
حتى سبع شنة مبدأ أحادهم نطاق قطع قس صرته قطعة بيد من حديد  
وحشته حالاً لا يصب ، عدو من حجر صمد ، وحسن لا ينام وإن كان  
من حمود صحري .

وفي ربيع الأمم ، أحاطها ساعت حاشية وموقع وحده فتنة أمة عن  
لأخرى ونقص ، طرفة حتى تقابل بها صروف الدهر في تلك الساعات  
وهناك مرفق ، مترو في ذلك مثل لأفراد لدى الشرائد واللغات . فري أمة  
يهولت اعتد ، لأحس عيب ويقت في عضده ويضعف من يحوتهم ويهت  
من قوة دهم ، وما نزل سخط ، تهلك وسجل عصرها حتى تنوي ومهنت  
وهذه أمة غير صالحة للقاء وعجزة عن كدح في سبل لوجود ، وهي أمة  
كتب عيب مد ، وحكم عيب مد ، ولا فرق في ذلك بين أمة قديمة أو  
حديثة عريقة أو طرية ، متدعة بدس مدر أو وثمة شرقية كانت أو عربية  
وهناك أمة تزداد قوة كلما تعرضت الآلاء وتتمو فيها محاسن الدفاع والمجومية  
كلما اعتدى عليها الأعداء أو قصص على حاقب لغزاء ، يبقظ فيها فكرة محذ  
كل حافتهم الأخطار وتلب فيها حيوية جديدة كلما حاول طعنها ادناءها  
من الموت . وتسرى في أعصمتهم دماء جديدة ونجوى في أعوادها أمواه الحياة .  
ومن هذه النوع الثاني أمة اثيوب قد كانت سبعة حشكا كما أثناء القرن  
التاسع عشر حشكا كاسياسياً ، مرة تسوق له الصداقة وطوراً يؤدي إليه

تعد مع ثلاث ممالك من أهم ممالك العالم ، وهن مصر و بريطانيا و إيطاليا  
أعدت الخبشة من انقل باسم مرة و تصدهم والتلاحم أخرى ، ويرى بالورد  
وهذا بالة ، و تشرق من وسه طو آ ، سم جعت ككتها وبت شها  
وتعدت من مساه هذه للين ثلاث . وقد كانت كل من مصر طورية في عصره  
ومن صروب مساه وفسون حده سم ما جعت في نهاية القرن التاسع عشر  
تخرج طيرة وهره عامه ويزد معه في حريه تحت اسمك لأول حده معوك  
وكان يعرف من قبل تحت اسم وقد ص تكتي حسة ، أمه طو ه مد  
أحضر ببحره ولاتة وهر و حده و عا و حرجة ووم و جيا و غير  
و حوما و بكا و واحد وكاد

قد كانت الخبشة في سبيل حدهم مرة كاهلأ فقد دلت أمروا تدخل  
في سنة بها سنة ١٨٠٥ سنة في ساحة شخصين ٢ فكتوت جرج فونيا  
و كاتم أسرد هري صحت و شتت عركه عدوه تي هربت سم بعده في  
شخص الجبرالات باراثيري و برتولي و يندى دد ميد

## ٤ علاقة مصر بالحبيشة وإيطاليا

ومركز مصر من دائرة ليرج في عصبة الأمم وحارحها

ما فتى المصريين من مدينة هدى يظهرون عطفهم نحو الحبيشة لأن المصريين - سوا أو سو معاك من لى واعتروا الأقباش ناساً منهم لأن علاقة مصر بالحبيشة قديمة جداً، ولأن مسمى الحبيشة يعدون مصر مركزاً روحياً لهم وهم ينتظرون من مصر لارتداد وانعطف كما أن بطريرك الأقسط في مصر هو رئيس الديانة للأقباش البشارى ومهمه لأمره ذلك وأعقب رؤوس المسألة، وفوق هذا فقد كان رئيس أقبية حبيشة من أول عهد المسيحية حتى يوم يستحب من حال الدين لأقسط وهو لأن لأب مرقس بطريرك حبيشة وأصله من مجموعة محمود مجمع حدى، وهذا سبب آخر لاهتمام المصريين بشؤون حبيشة حاضرة وهو أن سبعين فى المائة من مده ليل مصدرها الحبيشة عن طريق جبل الأرق وهو سواط ومن الأمور التي لا بد من أخذها فى الحسبان منذ آخر التاريخ حتى اليوم بمصالح مصر فيها يخص اليه حتى تحتاج إليه وهذا حمل لا يمكن مصر أن تساهل<sup>(١)</sup>

لأنك فى أن مصر ذات عود مسمى عظيم وكفى الأسف يستعصو فى حمية لأنهم ونواكث هدى وسمع صوتها بحسب أصوات الأعضاء الآخرين فكانت بعض لدول حتى تعتبر حروب منتج مرة بالأخر من القومية، ترددت قبل أن نتجهر بعد مجموعة من شعوب فيها مصر تحترمة فى شرق وفى أوروبا، ولذا كرت لك لأنهم ولا سبب يطالب ما بين وبين مصر من المودة

(١) من جهة حارحها بحارحها الأسف ساد حارحها فى حارحها ساد ١٩٣٥



صاحب لعلطة الأسا يؤس الطريرك لأفراط  
وحوته نصص المطارية والأعيان



وأنظر في نسخة من قدم برسم ، ولو كانت مصر متحصنة محترمة في حيف  
الكل للقاهرة أرفع مقام في البرق الحلى وكانت تصب مصر عاصمة دوية  
تتمه بها الأنظار وشدها بها زحالة ، وتحتجع لديها كلمة رجال ونسبى مفتوح  
الشرق الأدنى بلا جدل ولا يت عدا ، في أنه لو كان مصر هد حق  
وعت تحت مادي ، المصنة دون أن مصر في كونه مفعلة وسياسة مخترا  
أو طام أو غيرهما ، لأن مادي ، مصنة تضمن حصة والحربة للأمم  
صغيرة ولأنهم مديونية ، لأنهم في طلب الحية ولأنهم اتى بدها الحرب ، قد  
صمت في مديونية هذه ، سنة حركت حكومات عصي مثل ولايات متحدة  
ودساروسا ، ولا شك لحظة في أن ، حود مصر ، مصنة كان كفعلا مع  
الحرب التي قد تمتد فتصير أوبية مديونية ويكن مصير الذين قصره في حق  
مصري في حق المصنة سنا في كاتمة عينية لا غير مده ، لا تت (١) .

هل مصر أقل من الأحاش أو مكسب ؟ كويست أو م في أو مرس ؟  
م إذا تساويت ، وفاق مصر في مص شؤون ، إلا أن هذه الأمم تتبر  
باستقلالها القومي أو حكمها الذاتي ، أنصب مصر دولة حرة ذات سيادة (٢) .  
ولو فرضنا أن هذا الاستقلال نظري ، ألا يدخل استقلال ضد أو كندا وكندا  
عصر في المصبة |

وقد صدق من قال إن مصر بلادي هذا الخاسر من الشرق بكان القلب  
للعدو يعرف بجانبه في قريعا وس ، و يديه على قلب مرفة سود (٣) .

١٠ ، في مصر مرش سنة ١٩٢٦ ، سعى حكومة مصره سعي  
للاستعاق في عصبة الأمم لظفر بقطبها من أسير في حده دوية .

(٢) الاستاذ عبد الرحمن عزام أحمد أبا ، حرب مصرين وعصر حسن يوسف  
لصري سنة .

## ٥ - عصبة الأمم والمشكلة الحبشية

لمشكلة حبشية أعرض منه عاجتها جامعة الأمم مند وحدها ، وقد  
 هذه العصبة أو ، ربهين سحره أو فشلها ، في الوصول إلى نتيجة تؤيدها  
 وتعيد ههنا ، في عدم الأمم والحكومات . فإن اتصل إلى هذه أهمية من  
 استتاب السلام العالي وتحقيق الأمن بين الأمم ، فعلينا العفاء ، لا عليها السلام !  
 وترجع تلك المشكلة في صورتها الحديثة إلى مثل معنة خاصة تمنع الحدود  
 والمطلة محبذة بهما ، وصح يطالب لحص تمويض عن حادثة لا أول ٥  
 وبغيرها خصوص معاهدتي ١٩٠٦ و ١٩٢٥ عسير بخلاف ما ذهب إليه  
 الحشة . وقد ريت في أول الأمر بين مذهبين ( ومذهب عصبة الأمم )  
 معاوضات ممية ، بقصد تلبية مخرج بينهما ، في ما مالم طرأ في الحشة  
 نفسها ، وكانت هذه المعاوضات متحججاً حساً ، وحسباً سدها عيباً لحبوط ، وطريقه  
 يتبادل الآراء بين مندوبين معوضين من الممكتين . سكرت لكتوبة . وبدأت  
 في أواخر فبراير وأوائل مارس سنة ١٩٣٥ وبين كل مخرج يرجع إلى أوائل  
 سنة ١٩٣٤ ومدة سنة لأولى فقت حشة لاه على كاهل يطالب كل بدت  
 المعاوضات ، بمثل ، وصرح بمثل مخرجي نسب لا وسيلة مخرج المدروست  
 وحسن منه غير عدول أيضاً عن خطة المعاهدة ورعيها الأحماف بمحقوق  
 الحشة ، وطست الحشة لتحقيقاً عادلاً قبل المناقشة في مطاب يطالب ، وأصرت  
 في مذكرة بعثت بها إلى روما على طلب جواب صريح عما إذا كانت مستعدة  
 لعرض المسألة ككل على التحكيم الدولي ؟ وتشتت الحشة بهذا الطلب العادل  
 لأنه يطبق أولاً : على روح العصر الحديدي في السياسة الدولية ، ويتفق مع





محمدين على لأفكار في عاصمة لأحاش وعقود كنيرون منهم أن يطالب  
أعنت موفقة على تحكيم كي تنع صوت خشة من فوصول إلى مجلس عصية  
لأهم . ولد أعنت خطب على موفقة بالتسوية والمطل في أيف لحية "تحكيم  
وهي تحول حصر مهمه للحية في طاق حادثة (ولول) في حين أن الحشة  
تصر على مساحة مائة حدود بعد بيره . دافعة وحده . وأحد لأحاش  
بعضه من طاعن حتى على مدمهم . يوم وموتها . بعد أن يصولها نحو  
في أرو . ونسجها ورصه مدسة بعد . في مدني فيه مضطراً إلى التحلي  
عن خطته سابقة . من يومه هذه مستعدت عسكرية . من كائنه وحكومته  
مالا طبعه ومالا برعس فيه من من من نصيحة وحال .

وفي تلك المرة (أول ما به سنة ١٩٣٥) خطب مسير - فيرو فيرا  
مات لاطي في مجلس قضاة :

و بد كات هذه لا تطاح نوم . مائة خشة على بساط البحث ،  
فستصطر مدكي سطر . منبر . إلى هذه كنهها في دجان لمصرة والمدسة  
إلى بلادها وسعة (١) وشرفه وبريقه . بعد . مهمة إلى أحدها . على  
عالم كي لمفع في تلك بلاد عن كرمه هذه معصرو وكرمه وطنية .

وكانت بطا لاتن قول بوجها لهم لاسية ومدة وتبعد من هذا  
وحت ديمة محرو ولاسيلا على ملاد .

وه صدر ختفي رتبه عن دحية فكار بطا في الاستم . إلا عن  
من استيفو موسومي مدى صرح في خطب . في أن يطالب تريد لأرض  
الاستم . وتر . بادة بعد لأمرضه في ربه (٢) .

١ - هذه هي المرة الأولى التي فيها خطب في مجلس قضاة .  
٢ - هذه هي المرة الأولى التي فيها خطب في مجلس قضاة .

وكما هي عادة في مثل هذه ظروف أخذت مصادر ليطانية مدبرين  
 حدود ليطانية قنبر وسبو في لا يترى وأن قسيسه من لأحش كما دبر  
 بعد ذلك أن لهم ليطاني أمين وأن موافقاً أيضاً كبيراً عتدى عليه في  
 محطة السكة الحديد . وكان شيء أسط من هذا بكثير مما في حرب بين  
 أوروبا وشرق بين حرب حارث حرث وحشتم لأن لدى ( أمير ملاد )  
 دعب سفير حرب على وجهه تروحة حمرة كانت في يده .

نقول : ما فكر محسني في لاستمدد بطوري . ما يحدث ظهر لأمر .  
 أنصت حكومته و حنة بعض الملاد لأمنية مصديراً لأسلحة إيه . وكان  
 لإلحاد عيون . وصد فتمسحت بوسطتهم على ينة من عدمه لمعدت الحربية  
 إلى حشة ومن مصادره . ووسطه بين هذه المصادره . حنة قدمت مدعي  
 لدى حكومات في أعصت عن . سل هذه المعداد . مد أسبب . حيد و  
 حردة لا حمة . من دطابها . يهدد من طرف حي . بلس . لا من صدقة  
 إيطالي توقف على خطة في شمه كل ترويه أو نلدا . سل لمعدت  
 الحربية إلى الحشة . وقر سنة . ساس في غرير لميرية لدى قدم الحرس  
 الشويح . لا من لمركة بين حرب وشرق مندور في أفريقيا . ثم أخذت إيطالي  
 تمنح عساً على أميا لأهم . سعدت على تصدير السلاح إلى حشة . وأطلقت  
 الصدفه لألحادية معسها لهم . فحدثت بشرق لقلات لغسة صد حشة  
 وصد كل من ظهر تنعيمده<sup>(١)</sup> .

والذي أدهش عالم أن إيطالي . كانت نعم حشة على التسليح . ونعانب  
 أدب على معونته . وهي في وقف عنه كونه لأسلحة وندجيرة تكاتياً في  
 (١) مع حشر . حنة . رغبة . لا . و ١٢ كبر ووصف بها لأسلحة

لا يتركها فكأنها تستعمل أن تذهب بكل شيء بل تهجم وتأتي على الحشنة  
 أن تستعمل تدفع عن نفسها ولو كان استعدادها ضابطاً مع ما في بين الدولتين .  
 وفي يوم سبتمبر بدأ برأي أنه الخيد في الثورة ، ودخل عصبة وحدها  
 يردد قدامه أن يطبق برأيه على كل حال من نحل السيف والدفع أموراً  
 كان يمكن حله بطرق سلمية ، وبدأ أحد الأساطير يدق في العام .  
 ومن يوم حفظ من ذلك ، وبنه بدأت في سنة ١٩٣٥ تنه ههنا  
 عمياً بطريق حرم حرم في أه ، على مصادي ، عصبة الأمم فتعده  
 به . حتى في معونة لا خير فيها ، وأمسى لا حذب بعدهد بسيط لا يتصمم  
 حتى اتخذ شكل محو به ، دونه ، به كيرة يتوسع لاستمر في حجة  
 من فرقة يعرف به ذلك ، ها كانت حتى به يوم صد عهد بعد وبدأت  
 اتسخت له ، به بعده لا يطرد ، المتصفح ، من مصائب العسكرية وديته  
 وبسبب سنة بعد ، كبح مقدمه ، لاستمر به وبعده ، بها طلب مطلب  
 قومه بحمة عسكرية وبدأت تقوم به حرباً مستعارة كهذه تستعرف دم  
 احسن لا على ، به ، به ، منحزها عن علاج مث كل أو به مهية  
 من مشكلة تم

وبنيت سنة حده في حريدة جوري دبطاً ، ملكاً حطاه فأحد  
 يوجه بعده نحو مصر من أنصوى لأنه يتنل بحدة لدى عصبة الأمم ، ويتصفح  
 أمراً قول أنه حدثت في حده بحدة لاستمر به في حوب أفريقيا ومصر  
 ، بعدد ، وعصب على بحدة أمراً ، به ، كانت تسبحه بنفسه ، لأمس ،  
 وقد فصحى الأربع حتى في وجود خلاف جوهري في برأي بين الإيطاليين

١٩٣٥

و بمحاضرة فنددت حجة المتحدة التي تحققت في سترين تدد ناما . وأحدث  
إيهاب محمد حدود حتى بلغ ما جمعته ميون حدودي تحت الإصلاح . وفي انتش  
لأول من يونيو اقترح اسير ب من مجلس قضاة سويس في وجه إيهاب  
وهو كاتب بخايري بال حائرة بول في العام - ص ( ٣٤ ) لدعاه للسب وهو  
صاحب كتاب « د ع م ط م » الذي ألفه قبل الحرب الكبرى وقد فيه بال  
حال لأم مستقرة في غروب حديثة لن تفضل حال الأمم المبرومة . وحققت  
لحرب «عظمى جميع نكباته»<sup>(١)</sup> .

وفي نوفمبر ١٩١٨ شككت حجة للحكيم وحتمت في لاهي ، وهي حجة  
محسطة . وقول ختسب أنه بد فني للحكماء مكمل بحث في تسمية  
الخرج للحكماء ضد حجة وفي تصد فسر يجرى كمن فيه حجة لا ط .

وأحد للثاني بحسب في لاهي منهددا ، ثم عد ، ورد بحسب بحسب  
قومية منه صفة ، قوم لاهي ، سكا ، لاسمة لله ، لاهي ، مدسين ،  
والامتداد لله ، وأما بكا شمسيتين حتى في لأعد وسجلات لاهي

ومن كتابه في آخر سنة .

« أ . أنحدى في سب أن بين في أمة حجة تحت فيه حجة بوحسب  
كمتو في عصفه لأم مدحو قد تخرج ، وأي عمل من أمة سنة هذه  
حرب ؟ بد كل خلق في حجة ، وبد كانت لأم شمه عجرة عن مع  
حرب فمقف على الأقل موفد لا يصف عن لدوع عن أمة » .

وأخيراً فشت حجة تحكيم في لاهي وهي في من في معاهدة لدوتين  
( حجة ويعد ) في سنة ١٩٢٨ على أن يكون مؤمنة من مدوين عن كل  
(١) محمد با محمد حجة لله لاهي تدد ناما يكن عقوبة صرخة اجتماعه

دولة مهمه ، و ممدوب يحتر من حدى ملاه نخيدة و طه تحت محتر و فرسا  
 فى تمجيد بشكل حه موصوق و هما تعتقدن حيرى ان الإسرع بتشكيك<sup>(١)</sup> .  
 و كان الشعب لا يحيرى مفرطاً فى قدس الحرية لأفردده ولا بتقييد  
 أحد منهم ، و غيره و و كان قرب الناس إليه ، فقد أية سير جيون سيمون  
 و بير حه ييرى سمة عينه ، صوف حشة و حق حها و فى الوقت  
 عه بتمده لادى جيون سيمون روحه فى حريده « جيه و دشا » و عدل  
 صوف فيه فصحة لخدمة ي تركب فى حشة ، وكن على روعه من مقالة  
 لادى سيمون و يير ، سمة كبيرة على شوى ، لأصطى تقدمت تعرض  
 قومه صحة على حشة و قدده ه نوف متطوعين سير آخر ، من أمريكا  
 و برلاند و مصر ، و من دة و تركية ، قامت ثلث ن من صحة مد من  
 طه يل ، فقد أشع أنهم عكروا فى مصهرة لخدمى و أنهم يدعون الأحشاش  
 على حرب صوف ، و أن هم مصحح خطير فى حشة كده ، و عية و اقتصادية  
 و له هج سخط صير على الناس ، فقد مض دوى الرى فيه أن ملث  
 من عشة كعد سطل لاسم لاسيوى الأحشاش سقاء ، و أن يدون  
 الغربيين ضد هذا الخطر الأصغر ، و لا ، كل هه حاصل و دثر و طه تربد  
 اتقاء تدخل عصية الأمم ، و عيو صرح بذلك فعمل « إ » بطيى رقص  
 تدخل العصبة فى خلاف سة ، من حشة و سقوه مدد عبد و مطلق مع  
 اليقظة السياسية و حرية واد من حى فى « »

وفى و حرية به شت حاة جديدة خطير ذوهى ش حتر حشيت شتقاً  
 يدب سة ، بين فرنسا لأمم ، و ات هه حشيت ذوهى ش حتر حشيت شتقاً  
 (١) بيت أن طاموس و ساف كمان له قشب حاش سة سة ، و صاحب  
 يجهر بأن سيمون لوى حى .

يقفن موسيو لافال ويتودد اليه ويقدّمه ويثيق ويذكر تصحّة  
إيطاليا في الحرب العظمى . سعى لها حارب خذله و كثراتها احصر بحجة حدود  
غرب الشرقية وأردت بحذر أن تضمن تحدد قرب معها في عرض المسألة على  
عصبة الأمم وتبذل ميثاق العصبة منصوحه . وقد رد التقرب بين الدولتين أن  
إيطاليا أخذت تعرض كل يوم مطالب جديدة وشروطاً لم يسبق لحقها وهي  
تظهر أن لامشارت المقترح مسجود لا تكفي ثم هي تخرج في طاب بموثة مائة  
يصعب تقديمها لأن الدول لا تريد تصليبها على الحرب بالقروض وكانت  
إيطاليا تعني عصبة الأمم لأنها تحشى تحوّل برزى العلم من صدها بد يصير  
له من خلال العطف الذي غشيه حركات عصبة الأمم أن قضية لإيطاليا غير  
عادلة لدى خصمها من وجهة نظر الدول ومن ذلك أن يخبر سادات حدة  
لمية في العالم ، ولا تعطى حكمة أو قل فقد بسطة أعيان في شأنه من  
ذهب وسقطت معه قيمة لاهوته في الأمم في حرجية

في تلك الفترة بدأ دستور جديد حظه مسجود : يخبطه وهي حمدة  
التي حمده صدر بطاب وشروطه وشروطه لا استمرارية وهي أمور ثمة  
في كتب والصحف منذ عشرات السنين ، ولا تهم أحد سوى بحذر والأمم  
التي لها علاقة ، من صحيح أن يذكر حوادث حرب سوبرا الصومال  
أو بحرية لافال<sup>(١)</sup> لمقتن دود . تتدخل إيطاليا في ذات عهد حقيرة اسوبر  
أو الصومال فكان دودها يتدخل لها تقدم معرو وشدة

وبعد هذه حمدة شدة عندما شربت حكمة يوم بدأ شيباً بالرسى  
وقت فيه أن صحف بحذر تشدّد أن بريطانيا قد حصلت على مراطوريتها  
عصبة أمير تردد حتى أنها كثيراً ، وضدت تحت أقدامها صفوف الشعوب

(١) يمكن معنوياً أن كان ربما دولا ووصف بهه غشياً ثمة .





وأخيراً قررت عصبة أن تحسب سيختم في يوم ٤ سبتمبر تحت مسألة  
لجنة المحررين ، ولا تصرح بإطلاق أي من محاذير أو من أدلت تخطأ  
أ. هـ. انظر بدل على أنها توفيق سرقة على أن بحث مجلس في مسألة  
لجنة الجميع وحولها في يوم ٤ سبتمبر . وقد شرعت لجنة أن يصحح ويرد  
أن يكتب وقت فحدثت تسعد من جانب وترسل حدودها إلى الحروب  
والشأن ، وقعت لجنة مع . من عقد في ٢ أغسطس ثم بدد مقدس هائل من  
لأسمحة ، لا حدت لتعجل ثم بدد حش ، مدة حدة وشرب لجنة في  
أسم في طه كواؤم من لأسف . مدة لمهله . وه . بل منى عدم في يوم  
بأيد لجنة حتى دست مضارث تنصده في معرض . أكمل سحكا  
خطب أحد خطبه . وه .

« بعد عاد حطر حرب ، حدث مدسنة لاصية ذهب لأمر  
ال . هـ. هرق للماء في لجنة في : بدد شعب أن يمش في من . د . وحرية »  
وكت هذه لجنة الماء حجاج لأعلى ، أريد مض متصهرين أن يحطه  
صوة مض . لأسف لاصية ، وفي لحق أن حجاج مجلس عصبة لأمر في  
أونل أغسطس ما يمد عن شيء سوى نحل حطر لشكة شهر

« بدأ رحل لاسمة لأ . و به في ده نر مصة و وقف يسكنون عن  
توقيع العقوبات التي ينص عليها اللين ، ومن مصبه أنها حرية ، وآخرون  
يحسب أنها اقتصادية . ود كرو في عرصه أقول من سويس ، أو حصر  
إلده . حصرًا بحرياً ، أو مدطع اقتصادياً ومدياً<sup>(١)</sup> . بدت بحتر نحر

(١) حرب ماضيه لأقتصاديه يوم ١٤ كوبر ١٩٣٥ .

لنائب وبندها خطب متر اطلوني بدو ، وأنذر إيطاليا بالمقويات في  
حالة ظهورها بمطير العدد .

وفي خلال شهر أغسطس ددت حل نخرجاً بين رباطا وإيطاليا ،  
وشمرت رباطا بدو موعد بمقد مجلس عصبة الأمم في ٤ سبتمبر وصرورة  
لأنهاء تصويب ذي خطوة ، كما أحتت شأمره في شأمر بمقد الحوادث  
بعد أن استعدت إيطاليا استعداداً مبدئياً في حوزة رواتر فاجدت تحشد  
أسطوط في البحر الأبيض ، وشهدت طائرتهم أنه كفي شدة ، شغلت بحكاه  
فقد حل طائفي ، ما بين حوزة البحر الأبيض بمقد تحت حكامها وكان هد  
لاستعداد لبحري العظيم رد على مذكرة سيم مودسني للعصبة وهي مسند  
صم أوصح به بتفصيل تيميل أطول حصمة مدعمة ، وصوب الاعتدات  
حتى يقول أنها وقت من لحشة حال مدة طوية ، وهذه مذكرة مصحونة  
نصو ، فتوخره من الاستعدادات مهمة لإيطالية بط رومانيا  
تتبعاً ، بعداد أسطوط حوى صم ، وردة أبا ، مرة عن حرب العديت  
والحرية ، وحقراً شعة سرية تسمى شعة موت بحركه مركزى كيف ش  
فيقتل خلافت ، وكان هد حوزة بحوزة عصر حذافه<sup>(١)</sup>

ومد بدأت رباطا مظهرتها بحرية وبلوية ، أخذت تنتشر شائعات  
عن امكان هذه حرب وتفق إيطاليا ، وقصد ، متبذرات اقتصادية أقل من  
الاشدب متوفض عليها حارس (١٠) في شروا البحر  
فشل مؤتمر الثلاثي في باريس وهو هيئة تعكبية تامة حتى فشت  
أولاه سجة محتظة (لاهي) وهددها لشدة .

(١) نفس علامة مركزى ككذب هذه شائعه مدعمة نصف وناحه في ٢

وما من حرب بريطانية على استعداد ليل الجهاد لتسوية الخلاف بين  
الدولتين وحين انحصرت يد كرون أن شعوب هذه جاهدت في أسير التي  
ثلث الحرب تحدد خلاص لا يوجد عهد دولي جديد فيها من ويلات حروب  
لأن الحرب هي عهد ذلك كل عهد . حيث بطء في مقدمه لأم في  
سعت هذه سعي أشد . عدت في بلادهم منذ ثمانين سنة من يوم كانوا  
و كيوچ وسترز و قطن معظم المدن على نفسها عهد في مسير من بعد  
عن نوح حرب دة بسنة . طلبة على هذا . أي كل مدعو بو حتر و فرنسا  
لا مدوب طاب فقد قدم . فوامه ٥٠٠٠ ككه كاه مطاش فسة في  
خشة أند مدعه تفرج . عاده بعض ما كتبه لادي سيم . حاصاً شح د  
الرفيق وأن خشة حندي على روح حصار وأموه . فتشد أقدمه في حدود  
الأراضي الإيطالية ورد مندوب الحجة على سيم بطء . . . . . وود عدا  
بعضها خشة غلال . . . . . على خشة

وذلك ما لم يرد . حيث بعض مدقهم . . . . . لا علاقه ها  
بشكها خمسة . كل . . . . . وجه أخرى . هي مسر . . . . . بمر  
في الملك لا حري تتمكن أمية من ح . . . . . في بلادهم . وكن . . .  
كله . . . . . من حصة بطء . . . . . واد أعنت حرب مدت يد في  
النا . وصمتها . . . . . وحقت ح . . . . . حري بيبي ش . . . . . لأمة فتصيح  
دوة ريش أقوى ممكة في أوروبا . . . . . لا يعني بطاب عن ذلك استعداد على  
حدود خمسة . وحشد حدوده كك بعض في . . . . . بعد تنو . . . . . عسوية  
بعض ح . . . . . على أي حصر في عصنة لأم . . . . . حططها . وما نصيبها  
من صروب فشل . . . . . ككتها من لأعلاط في أسير . . . . . سكر حو لثقة  
بين لندن و صرب بتدن عيب . . . . . لا سحب من . . . . . وسحب صدأ كك  
حاولت أن تنفذ حططها القومية كما فعلت اليابان . . . . .

و في وقت الذي تحدث فيه كله أوردنا على انصار الجيئة كان للسجون  
فيها يهايدون مرطوهم على الدويح عن بطن ، وقد أشرع لبعض في مصر  
أن لمين مصطفى في آتية ، ونهجه ، وحين تحت مظلة الاصطلاح الحشوي  
لدى مثله انصاف الديني وفي أواسط انصاف ختمت جمعية طلبة الإسلامية  
في الحشوي وفي مقدسه الحشوي وعرض خدمته العسكرية وخدمة على حالته  
شروط سجنهم وتدينهم تدبيراً حرباً ومهدهم بهم مصرى في بعض  
الحقوق ، وهكذا أصبح ما قلناه في غير هذا الوطن من كتب من أن حروب  
الدور في الحشوي - عدت على نكاحهم ونجاح عاصمهم

وفي يوم ١١ ستمبر ختمت بحسب العصبة واتى سير صموئيل هور خطاباً  
بعد من أخطر ما قد به حال سيعة في هذا عهد وهو من نوع خطب التي كل  
يقيم ستر من (١) و (٢) من قوله أن "أرى العام البريطاني بصرف  
الطريق عن بعض أعداء قومه ، بعض نسط العصبة التي ظهرت فيه أحداً كان  
عادة يبدى بداهة سديدة في لمن كبيره لأهمه ، في حاله الأمان خطيرة  
يعرب عن صدق حرية ، ولعل إلى لا يندف ، صانه "أرى" وشعب البريطاني  
يدعم العصبة لأن نظامها يكمل السلام العام ، ، نظام عصبة الأمم هو أسمى  
فكرة في تاريخ بشر ، وتحفزه من من لأمة خيفة حق في أكثر الأحوال  
ملازمة ، وكان شعب بصل ، ولا تزال ، ترفقة حكمة الذي وتتميته في دائرة  
الامبرطورية ، وكنت مدافعاً في حقل "المرسال البريطاني على  
اقراء مشروع عظيم مشعب الأنوب للحكمه ماني في لحد ، ولأثم الصغيرة  
الحق في الوحدة التي يحق له ، لها حق في صيته حقه ، ولأثم سوسة ، وفي  
وسمها أن تسعد ما عدة قيمة غير الإجابة ، ويستعد (أرى شعب البريطاني)

(١) ورد في بعض النسخ على ما ذكره السلام ولكن قد قطع عنه خبر رجعه  
٢. و قد سعى إلى حل الدول في عصبة الأمم دون صلته

أن للأمم التي لا تزال متحجرة في مصيّر الحصار الحق في أن تتوقع من دون  
مس باستقلاله لا اعتد على حده. أن قدم إليها لمساعدة من الأمم  
التي هي أرفى منها على ترفه مودده طمعة وتدعيم حياتها قومية<sup>(١)</sup> وأن  
الخوف من احتكار المواد الخام لأحدى الدول أو منسحب هو لمصلحة الحقيقة  
وسبب النزاع العالمي هو اقتصادي محض ، ولا يجوز أن يعدل أو يسي  
أن للمشاكل الحالية الاقتصادية أكثر من سياسية<sup>(٢)</sup> وأي لحكومة البريطانية  
هو هدف وهو الخوف من الاحتكار ، شمس البريطاني يؤيد العصة بسب  
ولأنه لا وحرصه على حياتها ويختار مستعدة بدماء كل عتده ولا تعدل  
سياستها ، دامت العصة في وحده

وقد فتنت لأفكار جوهرية من خطة سير سموبل هو لأنها أهم خطة  
قبت في العصة بعد خطب ستيفان وريان ، يقتضي أنه أعمل ذكر  
الحلاف الناشب بين ايطال وحشة ، وقد حول مسألة العصة سابقه ،  
وقرر أن يختار شمساً حكومه غير أن النزاع العالمي هو على القوت الذي أساسه  
المواد الخام في المستعمرات ، وأن يختار مستعدة لإعادة النظر في عسير هذه المواد  
بعدل ولا تصف ، وقد أفرغ نظريات الحرب العظمى الخاصة بحماية الأمم  
الصغيرة وحفظ في الحياة في ذات طيف وكسبه ليحسب أسس كلامه ، بل جعل  
يطعن للأمم ذات المصالح على مواد الدم إلى درجة تقسيم الثروة الصامة بين  
جميع لازالة المخاوف وهذا تطور محيب في السياسة الدولية وقد قطعت إيطاليا  
أو « اللوتشي » إلى مرمى هذه خطبه بمقيدة امير

(١) هذه مقولة منسوبة لمرسيه ، سبب لأمر عتده بر حشده ما عتده ولا  
سبب عتده ولا عتده ولا سبب - ككك مستطاع وعصر في عتده

(٢) هذا وما صحح بمرسة وقد جاء في كلامه على مصراع لأسمه به في فصل  
« عتده » الحرب لأمر « عتده » أن حرب عتده هي لأحد « عتده » وه يكن سيره  
ند فقه خطبه









ومن محسن الصدقة أن خشية<sup>(١)</sup> المنحرف من تعمد بعض أنظار الترميح  
حديث أمير ديار حاكم يرلاند شهير ونس دوتش فقد حضر مده ما  
عن وطه وهد متبر عظيم يوم حجة على أعد حابة ، فعلا استقلال يرلاند  
لدى أنه شق لأفيس ما استطعت أن تقف بحسب الدول العتس في عصبة  
لأمر أن كانت لا تزال معدودة « مدينة » أو محفصة « برطانية » حطت فقال :  
« ستقوم يرلاند » حب كاملا ، يس لاس وحشاه يا ومن النسر  
دنا رتوي ولا كثر شرمه ( قرأ بين سطو ده أشرو - وفو ١ )  
إذ كان وحده من العتس نفس مده ، لأخر نفس مده شير - أن مده إلى عدم  
محدث سرية « وهو يشير بذلك إلى مع سلاح عن حاشه  
وحتى تمكنه من سعود اهنية ( ولا تقول هذ ستمد شش ، بل  
مده عن حسة « على اعرست مده تم العسكرية عصبة لأمر في مقدمة  
تعدى لأفيس ، ذلك يكن - مده حتى قد في حشد كل الدول  
مسححة ، لإسلامه « دنية صد به في شرق لأفيس ، لأفيس ولأفيس  
مده شير حنيح عصبة عن تألف حبة حمية عن ربح حلا مده شرا  
مده شرا وعرض هذ الحل على مده شير شش عتس في قبلة حده كرمه ، مده  
عصبة حده شرا كذا كل عتس مده شرا ، مده - وقد شش حبة مده شرا  
عنه في وضع تقرير مده شرا في نصف شش ستمه - قد في على أساس  
فقر حاب مؤثر ريس في - فتنه يظ - وقد وضع لأفيس مع حرس على  
سلامة حقوق مده قومة .

(١) أورد في كتاب حمة مده حاشه في ١٢ سببه سنة ١٩٣٥ وأورد  
مده في حمة حمة حاشه ١٥ مده من مده حاشه وقر لأفيس على مده مده لأفيس  
وعرب لأفيس حاشه وقر مده حاشه أن مده حاشه مده لأفيس حاشه .

وفي الوقت نفسه دع أن لحرب تملأ في آخر ستمبر ورأى اعم في  
لحشة على أن رص حطاب وللهوصات قد انتهى وأن معين عصاة الأمم قد  
نصب وعجزها ظهر وثقت

وقد رقصت إيطاليا جمع فقرحات للجنة حماسية بغير تردد وهي تنحصر  
في أنظار الرقيق وشجع لاستثاء لاقتصادى مورد لحشة ورقية الأمور  
لجنة وحضرات لحشية ونحلى مختار، فرب من شفه من لأض في صومال  
لا إيطاليا وعطاء لحشة معدة إلى البحر. وفي ٢١ ستمبر حتمت ودره رعد  
وحطابها للبوثنى ساعة، فرب بعد لمؤنة قص الاقتراحات، ككباب.

ودعش الرأي عام منى من حد رقص، ستحكمت حلق مد، بين  
مختار، بعدا، وعدت محب، إيطاليا للحيلة على أنطوى إيدن الذى تعتبره  
« شيطان لسنة لحشة »، وأعلنت مختار أنه لا مرجع بها، بين رعد، بل  
أن ابرع بين إيطاليا وعصاة الأمم، وشع أن ملك إيطاليا مخدوب من جميع  
عالم، ولدى له يسمع صوت حالته في هذه لمدة لا فعلا، أرسل إلى ملك  
مختار حطاب، يحط بده يشده، أنه يوفى بين حكمهتين، وشع أيضا أن  
حالته لا يجب حرب، وشبه في ذلك مثل قدسة الله، لدى حطاب مصالحة  
اسلام كما يقصيه وجه، مركرة (١)

وكن كثيرين من أهل التفكير على أن قص، إيطاليا بعد من قبيل  
لأرهاب وإظهار التبات، وعده ابرع حيل محدد عام، وكلمه أن يشوا  
أن يسو وآنة يسو أن يشو لاقتراحات، وهكذا بعد أن هدأت لمصعة  
وحسنت، إيطاليا مص، واء، صرح للبوثنى أن لأرض المعروضة عليه معجولة  
(١) عرف من سبل أسرة سافويا معه هرب من الدماء وجه أن عمر عهده سلام  
وسكن، وشبهه لب وجه الأمور.

وحداه<sup>(١)</sup> وذلك حرجت يصبها من صمتها وعدت عن عددها وظهر سيور  
جايد « روح شر » في هذه المشكلة نوعاً من المنة .

واقترح مدوب بطه تجريد حشة تجريداً من سلاح وأن تنولى  
بطه إعادة تنظيم جيشه وأن تنحل حشة لا يطايع من منطقة من أصب  
تمتد إلى غرب أديس أبابا من الشمال إلى الجنوب تصل بين لأريتريه  
والصوماليين وأصبر بطه على أن يمد بحري بعض الحشة يجب  
أن يكون عن طريق المشتك لا يهمة

وهو انصه مبهك في بعض على هذه شره ط أنها لا ترض حتى في  
حالة تصير بطه بصر « هراً بعد حروب مبهكة » ثم انصه « سلام  
أن حشة فقد قدمت « شر » حمة بدون تحفظ  
« مات » بطه مهدد « لا سحب من انصه

وقد حدثت كل كائن مكان تحسده حتى أنها شنت لأرض على كائن  
حيوس وهو صده في اسين من عمره ( كان عمره ٢٠ عاماً في نوبة ) مجمع  
الأفراد مقاتلين الذين نجو من معركة عدده « وقيل أنه طاه « للخدمة في شرق  
أفريقا » وبحسب صاحب شهرة هذه إحدى شبيح « لأنه ساء » في حشته  
نظمه « من الأعداء بيد الله » « كان لأنه يعود عن طلب حصر في مكان لدى  
رأى فيه الموت أي حين بعد نقص « زمين عاماً تحت حلاله حالة ويص  
شعره ونحى ظهره وصمصمته لأية وكلمة « نعت في عضده وإن كان في  
إيطاليا من طه « وحد فرد في حشة ألوف ينتظرون الحرب والعدو وسها  
تستعد تحسده ميوس مقابل فندوق سيل من « وساء فندوق لا لصح في الجيش .  
(١) عن أن حراً عن سيور أن أرض حشة يرب عثي « وبي وصه »







مصطرة للتوسع ولا تنحرف بعد أن أمام أهولاً ومصعب وحاصر لا بد أن  
تتجنب ، وإن يكون هذا سنة وهو جيد حصر (١) .

ولقد تغيرت خطة لهذه الشئ وأعوته بعد أن أيقنوا أن المعصية حادة في  
الخطأ ومصيبة على تعدد ما تحت عريته على سبيله ، فعلى ما يرى  
مدون خطا عن مدونة حبيب سعيد لأنه من حديدية وصلت إليه من روما .  
واحتجع ور . . خطا في ٢٨ ٢٨ ستمر وعرض عليه موسيقى تطورت  
لحظة منذ لأحب الأجير وعند عن قص فترج حصة بحجة أنها كانت  
مصالح خطا في تأييده ، وفي كده مع عدد ١٨٨٩ ، ١٩٠٦ ، ١٩٢٥  
( وأصل هذه الشئ معاهدة ١٨٩٦ في عدلت بعد معركة عدوة ) وسحر من  
حسن حسن ، بحوث في سحب حدود ور ، هذه دواجيرا في شخص ما في  
أولاً - خطا في رد المعصية بعد

ثانياً - خطا بحتره معصية في خطا به وهي مستعدة بعد مع هذه مع  
تغير طيشه على معصيه في شرب ور  
ثالثاً - تجنب خطا كل ما من شأنه توسيع خلاف سب و من لحشة  
ومع فر هذا العمل أنه معصية خطية ومروءة حديدية بد حول في  
معصية تالية ح - معصية وأن معصية أيضاً تأجل على الحرب  
وكن خطا يصرون هذه التاج تحدد لا تحتر ، وتحتر ، بعض  
تعدو ح - معصية

وقد انتهى شهر ستمر ، ثم نفس حرب وأصبح معصية في جسم التمرغ  
(١) تفراف الأهرام الخاصة يوم ٢٨ ١٩٢٢ س - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٢  
س - ١٩٢٥ ٩ ٢٧





## ٦ - تطور الغسارات على الأمم

١ - الأمور الثلاثة التي قيل إنها سب الحرب

فقد شغلت حروب خشية لأطباع عدوة هذه كنف ، مرة  
ورجال نساة وعصا لأصبح في كل مكان ، حتى نصب الحرف على مائة  
بريصة كبرى لها كبر لأثر في كوين حرب ، سيوسي مدى شغله حرب  
فقد ظنوا جميعهم في ثلث حرب يومه ، علاذده ، حدثت حرب على  
ثلاثة أمور

لأمر لأول ، لأحد شريعة عدوة الشهيرة .

لأمر الثاني ، سنة ، في توسع لاستمرى ، محصل على ما يسد لوق

لأمر ثالث ، سنة ، عيم ، في حرب ، حتى عدلأ من لظ

ونصب محلا للوبة لومدة سنة

، لأمر من الأول وثلاث سير حديريين ، لا كثر من ، حية لومدة  
عامه ، ولا بهما أحد سوى يطاع ، وقد لا بهما فريدا كبر من  
شعب الأيطالي لمصر ، لأن موقعه عدوة ، وقعت في سنة ١٨٩٦ أي منذ  
أن تعين عامه ، وكثرة الحقة من حصره ، أو تحمسه ، أو شره مررت  
قد نقرصت أو كادت ، وهو يبق ما ذكر ، لا في تطور كنف ، وإنما عدوه  
« الرسالة » سنة ، تمت من جسم لوطن ، حتى سق يرب ، ثم مشغله في  
قوت سيب ، ولا تعف ، لأن تسترد وتعود إلى أحصل الألبوم (١) .

(١) رجع كتاب La France في سنة ١٩٩٥ في سنة ٩٩  
قد حاد وتعد حصل ٧٥ كـ سنة ١٩٩٥ في سنة ٩٩



لا يكتفى بالبرغم أن يكف عن صعه من فدية أو بعضه أو قوس  
نصره حوية كحمه كركلا أو صطل برون حتى يمدد بعد حارة  
الحرب ودهة السنة أمثال يوبوس قيصر وأسطس وتشيروب وأن  
لامرطورية رومية هربا لمر في ساحت شام (وعدة يرموش) كما  
هرم حقة الدقية مبر عرة الترت في لاسنلاء على مسططية.

إذن يكون ككلاء على عدة بعد لامرطورية رومية حتى فتحت لهم  
مجرد كلاء حبل وأحلاء رهية وأن في معصية لا صبح في لأهم أن يقد له  
ورب وقد أصبح روي حارة لا عين الشعب في بلاده وهي على حد قد  
الأمير بادب و تصدع لا تصدح للتصدي و في منى أن دكا سم يسمه  
نصحه هد لراي

بني لأمر حتى متى صبح أن يكون هو - سب الصبح للحرب التي  
سنت ولا يحصل بعلام وهو سه إيطار في التبع لاستمرى.

### ب - التوسع لاستمري الحديث

ومما يكن رأي دعة لاستمرى فلا يتك أن يبعص أحدهم في البحث وفي  
لموصوع حده مثل ما صعب به - دما في كده لمتمعة لاستمرى لأن روي في القرن  
التسع عشر<sup>(١)</sup> و في هذا العهد لموفق قسم لاستمرى لأن روي في ثلاثة أقسام .  
الأول - مضموم على غلات لأهم مشوحين ( سة " وأمركا )  
الثاني - ستمر ووص شعوب لآينة إلى لأجلال ( كالمند و صين )  
الثالث - مضموم على قمية لاسود ( أفرد ) يمكن م دبو لم يفته



هذا في الغرب ، أما في الشرق فقد أغار المغول والتار على بغداد في أواخر  
 القرن السابع هجري ، وهي في فة بعدها نحت حكم التماسيين ، فصعدوا ما  
 صعدوا من تحريب وتقتل وتحطيم لآثار الحضارة حتى حصروا هروما من رؤوس  
 الشربة وأغرقوا كل ما وصت به أديبهم من كتب مخطوطة في سهر دجلة .  
 وكان هؤلاء المدمرين رعيه سهل أمثال حكيه حن وتمورست  
 لأعرج وغيرهم .

وبالأمور حين المصمود في سائر التاريخ في ما هو أعمد من ذلك مذكروا  
 هجرات قبل التاريخ مثل خروج قتال بين بعد حرب مدائن إلى التل ،  
 ومهم قتال تحت الحجار ومكة وطردت القتال في فة كنيسة حرمه وصعدوا  
 إلى هيكس الدين أعاد على مصر ومكة وقهره ملكه وعارب قتال  
 الوحشية على دبل وآش . ولما يسوا أن يصعد خروج من سربيل من مصر فانه  
 روح قبيله قوية لفتح فلسطين المستعصمة .

وعبر حاف أن هذه قتال كلها إنما ت على لأمم المتحصرة في سهل  
 الرق والمتحصرون علة لاستفرار في بلاد محيرة بكل أدواب المدينة .

#### د - ما أشه اليوم بالارحة

فما أن تحصرت أوروبا بعد الحروب الصليبية وبعد سقوط القسطنطينية  
 وتقدمها بعلوم الحرب وموسم ثم عوقب عليها بالأسلحة والعدد وسمت حصرة  
 لأوروبية فتها في القرن التاسع عشر وقد اقتصد ديون أمثال كده سميت وما تبس  
 في محطرا<sup>(١)</sup> وجان تانت سى في فرنسا ، وكانت الأفراح قد جاسوا خلال  
 (١) هو أول من قال بمراده سكان على الأعداء في مصعب لاس ويد صح  
 تفيد نسل وخديده

القدرت لحسن ووقعه على بوطس أموها وأوطلم « ماركو بولو » لايطنى وكود  
 الانجيزى ولسكودى حمد و بيزرو سورتمس وكريستوف كولومب انجيزى  
 فالجورى ، وكان سقيم من طوطه اخرى لسيد ويكنه ليدد أمته نيشا ! يقول  
 لما جلس هؤلاء ارحمون الشعوب روح لاستطلاع المعرو حلال للمالك ، وعادوا  
 إلى أوطلمهم ثناء مذهلة تشه أن سدد البحرى ، خفيهم من الانجيز  
 يفسحتون مستأبى وأمين ماش ( وهه أدنى ) فكشتم أفريقيا ومسح النيل .  
 وصادف أن بومنت أورود أنها سوف تحرق وتغرى وتحتج على القوت  
 لضرورى على تولى الأعواء ، وأدريه الصيق لمدى طقة البحر ولاسيما  
 بلاد الانجيز ، وتحتج على عمل لمدى مد أن قتل أولاده حشية الاملاق ،  
 فكش كاريل فمدهم في بيت طقة في كنده « اسنى » لخصر<sup>(١)</sup> يقول في  
 الفصل لأول « لقد حدثت للمرة الأولى حدث فجع لم يس له مثيل في هذه  
 البلاد ، ألا وهو أن رجلاً انجيزياً مسيحياً قتل نفسه بعد أن قتل أولاده  
 حشية اجمع وبرد ، وأنها علامة جد خطيرة وأمر له ما بعده حدث في يوم  
 عوس قطر » .

خشد وحيشه فقط هت تلك الأمم بالسيلا على البلاد الصعبة أو  
 دوت لخصر المدية مثل غند وشمال أفريقيا و هند الصبة وودى اميل الخ

ه — لأسباب التي استحدثها دول أوروبا لتبرير الاستعمار

وذلك كانت دول أوروبا قد صرمت في خصبة سهم بعدة وتحدث لها  
 ردء من المدية ووجهاً مستعزاً من مكة . لأخلاق ولاسيما بعد ظهور مدى .  
 النوة برسية وتوكيد حقى الناس وانتشار فكرة الحرية والمساواة بين الأمم ،

وصرت لهم حكومات منظمة ومسؤولة أمام مجلس بيانية، وصحافة ودية نشر كل  
 ما يقال ويكتب في أنحاء هذه المدن، فصاروا يحضرون مجلسا حقيقيا منهم  
 الخديعة على أتم علم، وهم خائفون من جميع وحشة الإغراق المهددة كيدهم  
 فالتحقوا أساسا برطبة وأنسوه ثياب خلق قدامه، ثم افتتح المدارس وبعض عليها  
 لا مفعول ولكن الخير، فحين يريد تدبيرهم وتخصيصهم ويريد حيلتهم من أنفسهم  
 ومن طغيان حكومتهم، وكانوا يفعلون بعض مكرهم في بيوتهم، وسطى حجة  
 حكمة وسطى دلتهم لاهي<sup>(١)</sup> كما فعل شارل الأول في مختبر موريس برام  
 عشري فرنسا، وشانغ، وغيرهم، فقد تحدث بعض الناس لأوديسة فكريّة  
 في مدينة أمه لأوديسة، فصرحت تقول نحن مسؤولون أمام هذه عن حماية  
 هذه الأمم وتهددها وتخصيصها ولا يمكن أن نتجنى على ثلاث أهدد أو تتدهور  
 أو تزدري في قلوبهم، ولكن نحن هذه الدول في بيت بلاد المستعمرة كانت  
 بكل ذلك دعوى فقد حكاهم نصحتهم ندسة وكجوات مستندة، وهو على  
 تأخيرها ثم لا يلبث على.

وقد رعت له وور في مبد حفظه، ونمت سياسة لستم، ومضرت  
الأمصار ودمت للوديين، وأشب مكاسب ودمت من تخرج الرجال وذهيبهم  
للخدمة في المسميت وعمته حب بلاد مقصودة، حكم كاهريه وخديفة  
والاندوسية حتى حث روح، والشعرا أنفسهم، ووضعوا في غومس، والمعاجم،  
ووضعوا قلوبهم وشريح الحكمة تلك البلاد، وأسسو ودرت جديدة أطلقوا  
عليها اسم، ودرت المسميت، قد يكون تذهب في بعض الدول أعظم من شأن  
وردرة لأموال الخارجية كما هي الحال في قرب لأن



## و - المراك بين الدول العظمى على المستعمرات

ولم يكن ذلك المصلحة العظمى بين القوى والصغير ، ثم دون يقطع لحرارات  
بين المدحجين والمعيدين ، لأن الأمر لا يخلو من دسمة إحدى للهي وصالة  
الأخرى ، وبين مصر مرائس دون النقص ، فكان من هذا التميل أن حاربت  
المحتل جارتها فرنسا في سهل كند ترحمها على تلك السهل لوسمة  
دات الخصومة العظيمة<sup>(١)</sup> وحارب الكون معهم مصافى أمريكا معها  
عالم المستعمرات على دولته الكبرى بطاب فانسو جمهورية بولاند المتحدة .  
وحاربت إنجلترا الدولة الروسية في القريم ، وأوشكت إنجلترا أن تحارب  
فرنسا على فشودة ( حملة الجزائر مرش<sup>(٢)</sup> ) ، وما دحت البلاد في دورة  
الاستعمار ونشبت دورا ، إلتحمت في حرب عظمى مع وسيل للبراع على  
مشور يا . وأوشكت أنياب أن تحارب فرنسا لأجل مراكش ( ١٩١٢ ) بسب  
سيفحة عبيد تلى وسفره إلى عديره . وحنت تلك المراك كاه التي ولدت  
الأحقاد على مدى المنارات من أسير ، حرب عظمى التي ما رل سبها  
عاصفا لدى الدمة ، وحققها أنها حرب سبها لاستعمار لدى سميت عاصره  
مد عروة إيطاليا في طرابلس وطمع أمم في نصيب من المستعمرات أوفر مما  
كان لديها فتكثفت حرب عن سبها ما كان لديها والحكم عليها بالاعدام  
السياسي ولدت اللدى ولو إلى حين .

(١) لا يزال الأمر مرسى في الجف كندى في ساسة والادب وهذا  
تقوى موع صدم كندى في ديات سحنة  
(٢) Jules Ferry « La situation internationale et le Maroc »  
de l'Egypte et du Maroc au Paris 1904

## ٧ - الوجه الاخير للاستعمار

وهو وجه ٥ عاقل وقد عدت فكرة الاستعمار كما مر من قديمه ، وأظهر ما في هذا الوجه ، هجوم بطا على حشة على عزم من وجود عصبة الأمم . وحطوة الأمر ترجع إلى أن كلاً من حشة وطلا عصفوا في حشة حصنة وقد بدت دول أو دول عابية ما استطاع في تحقيقه ، وحكومة بينهم وبين الحرب فاعتلت بطا بمسألة فلاس الحصنة . فثبت أن حب الاستعمار لا يزال كما تشجع في صدور أهل أوروبا ، حتى مد لحرب عظمى ومؤتمر برز سلاح . ولكن بعد أن أحست في ما في شيء ، حد (١) وهو أنها حاربت منها تحارب لأجل التوسع ، وحما تنويع روية لأستمر وعه في بلاد مبدع جديد مشط لأجل القسمة من سلامة مشين ، وسيف عن صدر الأمة حتى تكاد يذهب تصفق شعب ، ومصرة أخرى تريد بعد أن يقول لأطاب الجيش ما تعدي . وما يقص على سبلانهم على طرابلس ومع فرن ، وقد مر على عزم أن لا تصف إلى أملاكه أرضاً جديدة بضم في ريتن ، والعمومال يرهو تحكك أهوب وثره منهم بين الأمم . وكما كان مريخاً ، في يحف أعرضه ، . . . يحصل من التصريح بها ، بل غير بعض لدول العظمى تهافتة في سبيل الاستعمار (٢) .

وإذن تكون غيرة بطا لمحتة من نفس حوة متى ، ففهم في سدة لثانة من هذه الحالة . فهي أمة متحصنة ووثقة لدولة عربية في شدة وموحدة هذه حدود في حكمه لأدنى ، وهو الخطه مشي قد أدركته عرض الورقة من دماء لدنس أمة ، على رومة وحكموه فاعتزت على بلاد حشنة بعيدة

(١) إن كان في هذا لا شيء جديد .

(٢) حتى صار كما كتب في سبيل استعمار . . . . .

عن مقر ملكها نوب لأمير، وادعاه عن ملك حارة، أن تلك ملاد الأحيية  
معبدة عريقة هي لأخرى في الاستقلال، حرية وفي الشجاعة الحرية وفي  
الائتلاف ندي، مدعاه أن تلك الملاد دحة في ردة الأمم التي أسست  
معونتها في عاصمة جامعه عبرت بحسب (١).

ثم بحثت لفض لإصفي وعده كانت على مدى أن مددوب إظهار  
في عصبة الأمم في سنة ١٥ ستمبر سنة ١٩٢٣ وهي الجلسة التي قلت فيها  
الحشة في عصبة الأمم، كان يدع، هو كانت حربية وبحرية (سيف درون داي)  
قال إنه يرحب بسم طام فدون حشة تلك لدولة عريقة في الحرية والعقيدة  
مدد ثلاثة آلاف سنة لدى دحود في عصبة الأمم، إيطاليا تعد طلبها العضوية  
في عصبة تحمة عصبي مدد حشة في العصبة، وقد دمع عنها حيدر دمع  
وقال بها قصد جرحه وحده في فرد.

ود كانت قدان فتوحته غير على الأمم منحصرة، قوس، وسهام، وسيف،  
ومحار، وحدث، دمع، في إيطاليا منحصرة تغير على الحشة بالطائرات  
والمرتبات، أشعة الموت والأطيل، لندرت ولمدع الرشاش وقنابل الديناميت  
وهذه لأمة الحشة عصب، لكن تلك إلا لأقوس ولحم والرماح.

(١) كما في قوله سبحانه و تعالى في سورة الروم: ١٠ من مدد رسلا  
من الله تلك العصبة، ليس شجرة عن ملك، على أول ملكها مدد لاوي الذي  
جاء و عصبه كعبه في مدعي



### ج - النجعة

و يستخرج من كل ما تقدم، وهو بعض ما يجب أن يقال، أن غارات الأمم على بعض بعضها لا تزال مستمرة، وأن تطورت بعد أن كان لتوحش بهاهم التحضر، أنسى لدى يعتبره في أعين فئة خاصرة بهاهم الأمة التي يعتبرها هو متوحشة فقد قرأ مدون يهدي في إحدى حبات العصاة إن الحشة يست أمة، ولا تستحق أن تكون عصاة في جامعة الأمم<sup>(١)</sup>.

ولكن على رغم من هذا تطور مدى تم في مدى عشرين قرناً من مسبات لا يزال واحداً وهو اتساع في طلب القوت، والبحث وراء الرغيف للبلد سواء كان في أمريكا أو أفريقيا أو آسيا.

وركانت الأمم على حرية قد قرصت، فلا تنمو سلافة تنحدر من اشياء على وجه، ولا هون ولا غير يحوت ولا هون ولا تنو ولا موعول، لأن ذلك أوربا، ردت في مدينتها، فقد حلت بث ندوب متحصرة نفسها محل تلك مداخل ونجحت خطة هجوم ولاعة، وهي لا ترحم حتى نفسها حتى تغير أديب على لائس وحقها على إيرلاند وروسيا وألمانيا على بولونيا، وذلك ناسبت حتى كالحود الطيفية (سبر نرس) وصرورة حور (برلندا) أو لحوف من الترفة لحرية (حد بولوب).

ومن غير والده تطوره، ولكن عريضة اشتر وبعثة لا عتد. والطمع لأعنى في ما بين يدي سوى قية! تتحول سواء أكان الحاكم ملكاً مستقلاً أو رئيس جمهورية شعبية أو رعيياً شياً<sup>(١)</sup>.

(١) راجع ما سبق ذلك من ٧١ من هذا الكتاب

## ٨ - ثلاثة رجال وثلاث دول

### ١ - مقدمة

تدور حياة الرجال على حيوية لأمر .

كل شعرب الأمة حياة يحيط بهتهده . مشت من أعماقها برجل يدافع  
عنه ، ومنها في ذلك مثل خسر حليم لدى يقوده لأمر من الطبيعة .  
نكتب الأقدار على كل رجل أن يقوم بواجب محدة ولا يقدّر ، ولا تغلب  
الأقدار من مكافئ هذا الرجل . فتعده ، تحيطه ، تحبسه ، تعهده ، تفرسه  
كألام الزنوم يقوم به ، وكلت به قيدة به .

وهذا ما حدث في أرض خشنة ، فقد بعثت المدينة وحيوية الأمة برأس  
نيودورس يكافح برابطه . برأس يوحى مكافح مصر ، ثم ، لأمر طور مسكت  
يكافح إيطاليا فنشل الأول ، لكنه فاز بجميع كلمة اللاد ، وسقى بدمه شعرة  
الاتحاد ، و تنصر شاني على مصر مربي . فكسب شمه هبة لا تسى وخرج  
الثالث مكافحاً تنح مصر . وهو رجل حاد في أن م .

كانت محتر في علاقه ، خشنة كريمة ، في تصاحبه هذه . إلا بعد أن  
رأت منه لدولة والك كفة ، ولم يكن محتر معكر مصفاً في لاسيلا . على  
لخشنة ، بل كانت تريد أن تمنح شعريتها له ، على شاطئ ، قدم وفي  
شرق أفريقيا وكانت تريد أن تكشف خشنة تمنح حاسها في مستقبل الأمان ،  
لتشعب مصالحها في كل بقعة من البحر والبحر على مقربة من إثيوبيا . وقد فعل  
الأنحيز إلى أن مركز خشنة في أفريقيا . سنة لا مبرطوريتها شه مركز  
الأفعال في آسيا .



وكن يظن البعض خطأً أن سحب حدود لا يعنى من شرق أفريقيا  
 سون قنر قد يؤدى الى عصا . غنة وقد يند سقوط ليس . ذو مهد الحرب  
 وأعدوا لها ما استطاعوا ثم ترددوا أو حشروا حوقب فعدوا من حيث أتوا .  
 وقد مات هؤلاء متطيرين . لند من أن لرحول . ذى حق فصلة وأن  
 التقهر المستقم حير من لاصف . عدحن ودياً قام . بن صحيح صحف لحقوق  
 الرجل حير من يح للدعى . لأن . يح معه شتير . برع . وسقوا . أحد  
 خصمين على الآخر . لعكن تصيح حنر وده بهبه بحس سككت عيب . يطلب  
 لوقوف للدي . . يبقى عنده صلاح من . حشبن . . وعمرى أن عهدة لند  
 مير قنر ولا حرحى حير من عهدهم على حال لا يهمل . لأنه . لأنه هو وحده  
 لدى عهدهم أقب الأمو . ولا فيكن أن يحصى . كله . يصيب عهدهم .  
 مع أن لند وطل شى . عليم . ورح لأنه ولأن . ربيع . لامة  
 على حصم . يدق حرمهم على من فعده من . وأوح . وآره . وكن هد  
 يصح فى حال وحده . هى حال دوح لامة عن كيم . ود شعوم عن حيصها .  
 وعنده يكون وطل فى حطر . . حسند كمن لدوت مشروعا لأنه دوح عن  
 نفس والعرض ووطن . كمن هذه لمشكة . فى يحسها لند مند شعرة شهر  
 لم تعهر فيه لحشة تعهر لامة لعنديه . . لا متحمة . لا الطمة ولا حكة .  
 بل ظهرت تعهر لامة لطمة المستكنة المستعنة . ود كمت عطف انعم  
 ولأت قوب للول . وشهدت لند على قصيم فصرت دول لاستمر  
 نفس مكر لعلى وتمحج عليه . . ونفى على . عير لا يصل أن بعض عيه  
 عن عرافة الحرية فى نيت ملاد . نية . نى عاشت . ف أسير رصة علم  
 لاستقلال لوطنى وكرمة القومية فى قلب القارة السود . .



ب . من ثيودورس بن هيلاسلاسى

كان ثيودورس شافى يدعى قسه ، وهى كلمة حشنة معناه (عوض) كما  
كان هيلاسلاسى يدعى (نقرى) وكان ثيودورس رجلاً عظيمًا ، ويتنظر  
من الخدمة أن يكون له دور جميل يشته على مسرح بلاده ، فلم لا يجد ما يعينه  
على ذلك فى حقائق الدرب الخشنة ، تشبه فى سحر لآل طير ، وكان مثله  
الأعلى أن يسود وطنه لا يحسب له معاد شخصى ، ولا مدح لأموال  
و تختارها بل يخدمه وطنه ونفسه شانه ، وهو ينتهز أن يتجود نفسه فى سبل  
الوطن ، فهو يطلب لى نفسه بخدمته فى خدمة وطنه ، وهذا أقصى ما سعه  
كرامة فى شخصه لم ، يصعد إلى أقصى درجات السمو القومى ليكفوا  
أشرف خدمه ، لا على أنبه آخره ، بل على أنبه موطنه عظيمه

فمن الأول وكثير من أدبه عن نفسها ثيودورس ، لا يتفكر فى برص  
بإذلال نفسه بل حرص على الله ، وب أن أبدا أنه مقبور لا يخدمه من من  
معه بده ، بل أن يقع أسير فى أذى خصومه لا يبدى لا يبدى عمروه ، وكان  
خصومه يقدرون شدة إقدامه ويكفون له الاحترام ، ولا يرصون أدلاله ،  
ويكن سقى سيف مدح مدح ثيودورس أدرج برص ، ولم يتمكن بحكم  
القضاء و مدح من خدمه وطنه ، ولكنه أخذ لى لأعلى من يثق بده ،  
وورث صورة حمية من خدمه لم ، وما يحب عليه نحو وطنه فقد كان  
« رند » لمستعمل بلاده وقد كان علاج الأحياء مقبلة ، و سما حطة لا بد من  
بده مدح لوص

كان يرى بنى توحيد كلمة وطن ، و شمال لامرأت الصغيرة وقائل  
للمتعة والمعتقدات الدينية وتامت لمتعددة تحت ربة واحدة ، وكان يقصد إلى

مقدمة العدو الأحسى لدى يهجم على أرض لوطس مهب كات قوة حيوشه  
 وعدد عا كره ، وكان يرى في ترققة روح اشعب وتهديه وتنقيه يتمكن  
 من مسيرة لأهم لتحصنة في أفريقية وغيرها ، وكانت مصر في نظره هي التودج  
 الذي يمتد في وادي الواح أن تبع هناك حارب لأقد صاحب هذا السج  
 الحليل السامى ، مؤدنة أن حياة لأفرد مهب عطمه ، قد تذهب أحبابا في سبيل  
 حياة لأهم ، ولم يتمكن تودو من من سفده ، بقى المسح من يحيى ، صده وتحمل  
 بيده تلك شعبه التي أمنت لأقد تودو من على التحلى عنها وهو يهود  
 أنفاسه ، فعملها يوحنا ، ثم أسلمها إلى سبيك شى وقد كان هو السبيك لدى كنت  
 على يديه حكة ، ظل ناسره من أسره

كان يوحنا ، هو قهر جيش مصرى ما كرا ، لأنه كان رئيس عصاة  
 قبل أن يكون ، هو أو أمير وفند ، هذا ، يتمكن من تقدم مع مصر تدموم  
 له صفة حسن نحو <sup>(١)</sup> ، لأن حكومة مصر ، يكن سوى دلال حشة في سنة ١٨٧٥  
 وكما كانت ترمى إلى علاء شنب ، به مصر في دى سبل وصدة مساع  
 شهر عصيم ، ظهور أمه العا لتقدين تظهر مصبة تمومة ، في وقت هجمت  
 فيه أو ، ن على أفريقية بنفسه ، كما يقسم لخاص مادية يكن لادنى يه مجهلا ،  
 فاقطعت كل دمه ما شاءت وهرت تلك لدول على نصيب مصر وأملاكها  
 في قلب أفريق وشرفها ، ولم يكن للبلوة المصرية ترمى في خلال الحشة  
 أو دلاها ، وعمل يد أحسة هي التي دفعت بمصر في هذا سارق ، وهي في  
 ترعها ، الحشة رو بطشنى ، مهب وحدة الحفدة سوء في ذلك لمسلمين للمسلمين  
 (١) ، في رسائل سودان في غرب في مصر في سنة ١٨٩٢ في قائدا عمرياً  
 شهيراً هو الذى أوقع فيه يوحنا واستاعن به

في هرا أو مصاري الميسين في ثنية الحشة ، وأصل ديتهم عن مشر اسكندري  
في مستهل القرن ريع . ومها الخور ، ومها وحدة لأصل اسامى واتحاد أصل  
لأدت لتي تشكل لامت ، ومها مصر تاريخي ، ومخيد صليان و بلقيس  
في القرآن ومها القون بها . ذاب لأسرة لمكة في بلاد أسديهود وقصتها  
من أصل القصص في قرآن كريم وأروعها ، سمعها مسلمون وغير المسلمين  
صباح مساء قد كراما لذي في كل وقت حاضرة <sup>(١)</sup> ومها حروح سيل الأرق  
ورودها من بحيرة الحشة .

وإذ كان هذا التوسع القصير المدى سعة سياسية تكمل للدور ، وحسن  
تدبير الشئين بتصبحها . وقد كتبت الأية على يوحنا أن يكون ممثلاً هذا  
الدور في التاريخ لحشي الحديث ، فمن لا يومه ، لأنه كان يدفع عن طه  
هجوماً أخيراً ، ولكنه نصب عليه أنه لم ينجح في وصول إلى صلح شريف  
يحمي خطط سياسي وبريطانيا وأوضاع صداقة بينه وبين لدولة المصرية من جديد  
مع سبق عثره ٥٠٤ .

أما ميكل الثاني مرطو، حشدة لدى شصر في موقعة عدوه شهيرة فقد  
كف به أن يكون ملك كامبل لدى تم على يده مباح تيودورس  
وقد ولد لأمبرطو ميكل في سنة ١٨٤٤، وتولى ملك سو في سنة ١٨٦٦  
وتزوج مرصوداً على لأحاش في سنة ١٨٨٩، وانصر في موقعة عدوه  
سنة ١٨٩٦، وتوفي في سنة ١٩١٣ ولم يبق ذكراً، وتزوج من الأمبراطورة  
نابوي فرق مهابتين روديتو (يهوديت) التي تاحت مرطورة سنة ١٩١٦  
وماتت سنة ١٩٣٠ ولم تترك عقباً، وكان له يعرف لأحر أيمه في أوروبا،  
«نه» «نعم» «يعالج».

(۱) فی اسماہیہ حسیۃ لا یستلزم لای وجودیہ سہیل و یقینی و انہ جاء الی  
حسبہ یحییٰ و - ہوئی و هو علیٰ مہم و لا کون تاحصہ حسیۃ بقدرہ

ح - عقريه ملك وقوة ارادته

كل مسك شئ طويل قومه مهب طعه ، حين سط رية بين  
الرجال ، متوصد وهو كواش أة وسعين عام وكان في جميع أطوار حداثه  
ما عد شعوجه ومرصه لأخير شط مد لآين عر بكل شئ ، وبسب هذا  
لذل أن نامو شتى وتغير سمات حمة كسيكايك ، وتخص لأسحة حتى  
أصحت فمور لمكاسكا وكشف عن عدد لحرب لمديه من أسهل لأمور .  
وكانت عنه معطوة على عدد مكاب بمعدل جميع عارده وانه  
ويحكم بينهم ، عدد ونج هو حيز ، فجميع مهور ، مكي من اعياده  
على حة ، عر فمور كومه

وكان له سبع شديد نفس مباء ، حتى عده مهور أعمر مهندس  
معي في لحظه وقد سر سده أعرب سور ماني وكان نصف مقيس بها كلفة  
سيز توجب عدد رسوم ، شئ نه يمد التسميات في مهور ، حتى متوجح  
سورته في دال عجب لآه من دهشهم

وقد تغير من بعض لأص ، وحساده تركب بعض لأذابة ، وكان يوجد  
في قصره احن ، مهندسين وخصه ، رجل مومون ، لأعلن صدعية  
، هندسة في شطها مهور ، هو يحدث كلاً من هؤلاء ، يخص صدقته ، فيه ،  
و شاهد بعه ما يقومون به من لأعلن ، ويسأل عن كل محفل ، ومفصل من  
المسائل في لأذركو ، يصيب بهم أن يصنعوا فموره ما حتى عنه ، حتى نفس  
عنه ، لأحسا ، وقد متحسن أحدى لأويع للدين كايو يمدون عنه عد  
ما كان مسكاً على مقاطعة شو فطرب مرد ، إلى أحد لمهندسين أن يصنع به حدة ،  
أما به يرى كيميه صبح الأحدى وعنده نه لمهندس نه نه يشعل أذ الصع

الأحدية ، فم ريق هذ كلام في عطر ملك وأصر على طسه فلم ير المهندس  
بدا من تعيد أمر الملك فقام بتحجير ما يلزم صم لأحدية وأوصى بصنع قصب  
خشب ، وحل قطع حدة قديم عن نصف يرى كيفة صمها ثم أحصر الخلود  
اللامرمة وأحد يشتغل بصنع لخداء أمام مبيت حتى صم له حذاء منها وكذلك  
مدت رعة الامر حور التي وقف بوسطها على كيفة صم لأحدية .

وأمر مرة لمهندس أن يصم له مدقة تطلق مخرطوش على الطرر الحديد  
وهو يمر أن صم هذه الأشياء في أورده يكون أقل عناء وبفقه ولكنه يطلب  
صمها أمامه وفي بلاده يقتنع بإمكان صم في وطنه ويتأكد من مدها  
وأخشائها وصلاحتها للصناعات التي ترد من أورده .

أما مبرته السياسة وخيرية فلم يكن فيها شئ وقد عرف به الأعداء  
قل لأصدفاه أما طريقة سبلاته على عرش شو فهي أنه لما قرب الانحيار  
سنة ١٨٦٧ من محلا تمكن مبيت من حرار م وقطع الودين وحل حصمة  
لمرود وحيداً ليس معه أحد ولحق بصحة آلاف رجل من رجال أبيه وأحصانه  
وقومه وقبيلته وكانوا في نظاره واستنقوه ورجوه وسرو به فصار من هناك  
ومعه رجاله وجميعهم مسلمون وهاجوا أبود ، كما مقطعة شو لمولى من قل  
تيودور من مبرمه وسنولى على بلاده ( شو ) وصعد على عرش أجدده وأبيه .  
ومن هذ التاريخ تقطعت حروب لحدية في تلك المقاطعة  
وأصبحت من ذلك اليوم أصبحت حرة من آخر ملكة الخشنة . وما صمد  
يوحد إلى العرش خشى طأت خصومة بينه وبين مبيت ولكن ملك حض  
دعاء الأمة وخضع ليوحا مع أن تصدر عنه لم يكن صم ، وما إن يحافظ  
على كيانه ويرد حصومه وقد تنقم له صدقته وقد اجتمعت كفة الخشنة على  
ترشيحه للعرش وتنويحه ، فلم له ما أراد رعة الأمة .



صاحب الجلالة الإثريه معور له سليلك الثاني منظر الطور طيشه وفاهر الطليان في عدوة



د - حلفاؤه

وترك لأمبراطور لأميرة شورجه لتي تروحت من رأس ميخائيل الذي كان أصه مسماً و تحمل الميعة تقرماً من مييت التي ، فرفق من شوارجه بليج ياسو الذي عبه مييت وساً عهده ووج امبراطوراً سنة ١٩١٣ وخلق في سنة ١٩١٦ ، ويقال إنه مات في الأيام الأخيرة<sup>(١)</sup> . فكانه حيل بين ملكين شرعيين ، وهما ليحياسو ورو ديتة مصل لأمبرطور هيلاسلاسي إلى عرش وهو ابن الرأس ما كونين الذي يبادل مييت تاني في شجرة السب . من ساهل اسيلاسي رفق هيلاملا كوت . . . يوتانا فولد هيلاملا كوت مسك الثاني وولد لثانا رأس ما كوت الذي ولد له هيلاسلاسي ، فميت تاني ورأس ما كوتين فولاد عم ووديتو تعدل هيلاسلاسي في درجة عرانة ومحدسو مشاة من الأحت هيلاسلاسي .

ومن هذا محل البحث في يد كان هيلاسلاسي منتصاً للعرش من بيحياسو أولاً ومن يوديتة ثانياً

فإن ليحياسو عزل سنة ١٩١٦ بإرادة الخلفاء ، لأن سببته كانت تحصله إلى لأل والأترك ، أقرب من العرسين في إبداء بحجة أنه بطل الإسلام ويظهر النصرانية بسبب أن له كان مسماً و تحمل الصراية طبعاً في سبب لأمبرطور . ورجعوا في ذلك الوقت أنه صافر إلى حدود حسنة وويل وفداً من ترك . منهم على الاحلام لهم ، وأنه كان يلبس عمامة مكتوب في شابه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأنه صلى صلاة المسلمين وشريعة عيبه من الشهادة الاسلامية . فتقدم الخلفاء بالرأس نقرى محل محله وقامت بينهما

(١) من أنه . . . . . من سببته كان يلبس عمامة مكتوب في شابه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأنه صلى صلاة المسلمين وشريعة عيبه من الشهادة الاسلامية . فتقدم الخلفاء بالرأس نقرى محل محله وقامت بينهما





وفی مسدد وقت کک سلاطین آل عثمان و انویہ عہدہ و دور و دم  
و رجال حاشینہ بدروں معصہ صفہ صوف یکید و نقاب فیحتموں من  
یحموں بقوی شرعیہ بد در شدنیہا جمیعہ السوفتہ (عماہ لایس) محجہ ان  
السلطان حاج شریف اشرف او فتد عنہ و مستحق العزل و اذ وی لاستصفا  
عن بقوی میں کاش اسم او حد حجر حاجہ رب فیخلص من ایہم  
ولا یرل مصرع السلطان عبد المجید و سلطان مراد و غیرہ سرعہ صفا

## ٩ من موقعة قرع إلى موقعة عدوة

من سنة ١٨٧٦ إلى سنة ١٨٩٦

في سنة ١٨٦٩ شتت بطا شراً صغيراً سمى عصاب في شمال بحار باب المندب رسم شركة بحرية هي «ماريو و باتينو» وفي سنة ١٨٨٢ حلت الحكومة الإيطالية عنها محل ست شركة هبات شر عصاب مستعمرة يدوية وأقامت، ثم أرسلت دناهم يدعى لكوت انتوني إلى الأمير طور مستلثاني على أنس ستة عين تلك المستعمرة لإيطالية فذكره الأمير طور، وذهب وعقد معها معاهدة صداقة كانت العصرية لأولى على حشة لأهم اعترفت بحقوق لإيطالية في بلادها وفي سنة ٨٥ احتلت إيطالية بعض تمور، وحرز أهمهم مصوع التي كانت مصر بحق مدان للدولة العثمانية على الحدود في سماجيل مهابل زيادة الحربية، وكان ذلك في سنة ١٨٩٦، ثم تمخضت بطا في تأسيس مستعمرة قوية في البحر الأحمر، وكان هدفها بداية كمين لأرنتر في أقصى حجاز في ظهر حشة من ذلك في سنة ١٨٩٦ إلى الآن

في عهد طاهي ست انتشر وزاد ففضله الملك منليك الثاني الذي كان لا يزال ملكاً شواو د عيطه في حقل الأميرال الإيطالي شيمي ميناء مصوع وبقي مع بعض مصريين في السويس وأمر الحكومة لمصرية «حلاء المدينة» وكانت هذه المدينة لاستمرارية سيدة حطة وريسيكو كريس في أحد أرباع الثلاثة الذين سوي بطا الحديثة وهم من مرسى وماري يدي وكافور ولكن قدر ما كان هؤلاء المدينة عظمه كان هدفهم في سجنه في أروان في بحد بحاتر في سياستها الحربية وبنزهم حطوت بيكسميد وغلادستون على ما كان بينهما من

خلاف والتقص من هنا كان المثل لدى أصاب كرسى في سيسته ولدى  
تحتى مهينة عدوه وسقوطه . فهدد لرحل على أنه كان يندى على حظه كرسى  
أثر من النجاح في يدايته . أن لمث يوحنا قهر لمصريين كان مفرداً  
مستطاة في لحظه لأنه تامل معبه وعرض طرف عن رحبه . لكن مسيخ كان  
شريكه وعلى منه مكاة في ساسة ، كماً في غرب وبرى تطلن وكلف  
أحد قوده نظردم من اللاد ، سائر جيشاً إلى هرر ومسكر (١)

وفي سنة ١٨٨٧ تنى جيش حشى لجيش لايتالى في دوحلى  
وكان الحرق من لجيش حشى في مدد و مدد فوره حدى وقتل معصمه  
وأثر معصمه ، وعادة لأحشى في كل حرة . به أن يقو معصومه بجيش يده فوره  
عشرت لمرت حتى يحدو لاسات ولاضطراب في صفوفهم .

وهصت لاسا هرية غليان الى روما فسبست غضباً وطنياً كما حدث في  
مصر سنة ١٨٧٤ ، وكذلك لندب يظه حيث قومه . عشر أوف عسكرى  
كما عدت مصر في سنة ١٨٧٥ حيث قومه ١٥٠٠٠ عسكرى ونجر جيش  
إطاب من دولى فحدو الى يترى . وتوسط لاجبى في صحى في بصرى وفي  
مارس سنة ١٨٨٨ مرض قائد هذا الجيش لحدة فوقف عن قتال واستعمل  
أطباء حبه . اتقاء بين لأحشى و سودن ولاخبير في يده وعرضه على  
ممدت أن يصر به في قصه . على لث يوحنا صديقه فله فرفض عرسه  
وقبل هديده من سلاح .

وممد يد كرمو حشه دند . لظفر ، ويكتب مدد لمرء أمه به دب  
يسمى ديب "شدى في شؤ به مد حلة وتفسو على "عشر فلا يتفقون مع  
(١) بدا الصحف على يوحنا من ذلك الحين ، ودار لمدى . من لانه لمرش  
وتصرو عنه في علام





والاستدراج العدو ولاحاطة به من كل جانب ورده به بأسىوف ، وبماح التي  
تتغلر دماً ثم القسوة في معاملة العدو وكل من طهر به ولاحور على لأسرى .  
شئت حصوع خيوش الحشبة فائد عظيم هو في نوقت هذه رعيم وطني  
لا يعمل لمجده الشحصي ولكن ليمقد لوطن ، وكان هذ فائد ارعيم والمثلث  
معي . مديك الثاني فيه الطليد في موقعة من الاخي فاشعر فائدهم توسيل  
وكان يعين محاشي في هذه الحرب الطاحنة ويره وبدد حتى لقائد الرأس  
ما كوتن ( ولد هلاسيلاسي ) فتمكن من حصر مكالي ولما بسحب عها  
إلا بعد أن أحد من القسا عرمة حرب قدرها مليون رين

وحاول بريري أن يعقد الصلح فرفضه مديك وصحت عرخته على ما له  
طليد في موقعة حاسمة فاستعد بالسلاح الذي أمده به بعض الديبل الأوربية  
وحشد جيشاً قومه رين ميسر جندي ، ولما أصبح على غاية الاستعداد وحشد  
بموقعة مدصة أهت عرض على براتيري أن يدفع الحبشة ٢٥ مليون ر . أن  
يسحب إلى حدود ايتريا فوأي عند لايطالي أن شرطين تشدة تمعير  
له ولادوته فرفضها . ولكن إيطاليا عادت فندمت بسد الخزيمة

وفي فبراير سنة ١٨٩٦ ورد بريري بجيش عده ٢٠ ألفاً وسار قدماً إلى  
عدوه فلقية منليك فنه على رأس جيش يعوق عن جيشه أربع مروت وكان  
القائد العام ادموندي يماوته المير نوني وديرو مده والله (١)

وفي أول مارس سنة ١٨٩٦ نفذ القواد لأربعة مجودهم في تلك الجدل  
عديه واصبحوا شحنة في يخط الحشن كل خطوة مها عن طهر قلب  
فحاطوا بحوش لاطاعة وأعمو فيها بكل سلاح حتى أحبرو عيب في ساعت  
(١) أم بعد من موقعة عدوه دثرة ساف لاحد به وحرسه منس ورحلة  
ليؤيد إلى اخيشة .

معدودة خسر الطليان أكثر من نصف جيشهم بين قتل وحرق وأسرو  
لأحباش المصنف لآخر عما وقع لهم من اعتداء وإسلاح ولذخيرة ومنها  
سبعمائة مدفعاً ، ووضع لأحباش بدم على المعسكر كله ، وقتلوا قاتلين وأسرو  
الثالث وأسرع الحارث بن أبي نعيم في أحد الثغور فطيرساً طريقته إلى روما دسماً  
الحجارة إلى حدوده وأسرع إلى مصر إلى وطبه فقدمه شرمقة ثم وسقطت ودره  
قومه وعند مجلس حربي على الخاكمة شكك برأيه ودعمه بحججيات قصت على  
حياته نص نصيبه ما بقي في وحيث أن المجلس يرى أن اليوم في الحرمة وقع  
على من احتار هذا الرجل للقدرة وهو لا يصلح لها وأقل من أن يتولاها فلا  
وم عابه ولا يثريب<sup>(١)</sup> وفي خلق من هذا طسكة مشاة موت مدني .

وبعد أن تم خسر الحشنة واستولى مسكت على أسلاب جيش المهرمة  
اتقى أثر الحول مدنية في بريا فمر بخدودها ، وضع يده على حصن آخرى  
ومتولى عيه وأخى طليان من تدها أنفسهم مدينة كسلا وحاولوا أن يجمعوا  
جيشاً جديداً ولكنهم عجزوا عن قتال مدني في ذب العرب في قوتهم .

وكان منليك قد أنشأ مدينة أديس آبا ، ومعهما الحشنة برهزة خطيدة  
وجعلها عاصمة ملكه فأرسل الطليان إليها في كتوبر سنة ٩٩٠ وقد صد العسك  
فكانت أشبه بسد سنة ١٨٧٢ وفرنسي سنة ١٩١٩ فعقدت الماهدة وقد  
نص فيها على إنشاء معاهدة وشالي وهي أصل سلام لأهل أسست على خدع  
وتعمير حقيقة وحكي كرسى والطويل ثمرت أحملها !

وعاش منليك بعد ذلك بموز ١٧ سنة كان أثناءها موضع الاحترام والتقدير  
في أفريقيا ، واشترى ومصدر العرب في بعض ممالك أفريقيا ولا سيما إيطاليا

(١) دله معروف بحايه بطويعه المدهمة تحت كاه مركة « عدوه »



## ١٠ النظام الفاشي ومشكلة الحشة

لا يريد أن يعرض للنظام الفاشي بحجة أو شر، حتى ولا بالمقد يرى.  
المباح، لأننا لا نريد أن ننزل بهذا البحث إلى مستوى جدل وويل كما يحترم  
السياسة وتقديرها، ولكننا نعلم أنها كثيرة لرائق، وهو طعن التحليل فيها ندى  
من خطأ الذي قد لا يعترف به من جهة، ومن جهة أخرى فإن مصم  
الفاشي الذي شكره مسعود سيموسوسى معروف في هذه باسم اللوتشى أى  
ارعم قد أثبت وجوده وقد نه على الحياة فقدم بذلك البرهان التاريخى الذى  
لا يده النظام حتى على أو سيسى بدونه وفوق هذا قد أثبت هذا النظام والقانون  
به أنه أدنى لطلبه خدمة خلل أقصى على شروء كثيرة وجلب خيراً وقيماً وذلك  
بذلك على أنه النظام الصالح للوطن لا بطلان. وقد أتى عليه كل من شهده  
وجنى شيئاً من ثماره داخل إيطاليا، وقد قسب بطرأساً على عقب وقال بعض  
محبذيه إنه جعل من بلادهم جنة على الأرض، وبين الذين رووا إيطاليا قبل  
نفسه، يكادون لا يتعرفونها بعد انتشاره وقيمه ونسبه لأنه صنع كل شيء  
بصعته حتى أسسها النظام مطلق ولأمان مطلق والأمان مطمئن.

ولكن هذا النظام المعجيب الذى وحد كلمة لأمة وحمى كرجل واحد وأحصمها  
لرجل واحد وعلق سائر آمالها برجل واحد، قد حكم عليه قووه بأنه نظام قومى  
وحطت مسعود سيموسوسى نفسه في سنة ١٩٢٨ وقال في منشية بصعته لا تصح  
للتصدير، ولا تضمن تنجيم خارج حدود إيطاليا، ولا نعم إن كان قول هذا  
القول توصفاً أو حجة لآزم على لاقدومه، ولكن وحب عيبه أن يصدقه لأن  
رب لدر أدري في هذا. ولم يسمع بصاحب مدعى سيسى أو اجتماعي قبل

الدوتشي يحجر على مذهبه ويحرم عليه خروج من كسر سنته ، بل على العكس  
تعود أصحاب مذهب أن يسووا بها إصلاحية الطائفة وقدرة الطائفة والمجرح  
الطلق في كل زمان ومكان . وهذا لا بد أن يكون دستور موسوعي قد ذكر  
هذا القول عن مذهبه حكمة حيث على سمعها في ذلك الحين

وأطل بعض القدير نحو ريب عرساً في كتبهم فقد به عدم جميل  
وسمع ولكنه يجعل الأمة معلقة بأهذاب رجل بعينه ، فالشيخ أو مرص أو مات  
( مد الله في أهل لبونسي يحيى شقوة وأعمه في الأولى ، في الآخرة ) إذن  
تعمقت لأداة الحكومة . سكات في مصنفهم خير حجب خير سب  
في حين أسب وحسب نفسي أن يكون قلوبهم حمة ، حصة هي لأداة  
مصلحة للحكماء بدون شدة . لأشخص . ولم لا يب فيه أن هناك بطايرت  
متة . فيه يتفق بقولهم طريقة سمعده ، فقد يكون قدس إردى . أدبه  
حسنة في يد رجل وصل . كما يكون قدوس طلب أدبه سودى بدعته أو  
مستتر . وسوف يدع لنا حوس في مستقبل مسألة العاشية هل قامت على عنق  
رجل واحد وبكبره ، أم قامت على دعائم قديين مدته وصده ، أم أنها نهضت  
بالأمريين معاً : رجل الفاضل والزعم الكفو والقوانين للنصفة ١١

ومهما يكن حكم المسئل على عاشية من كثرة من كذب أنجعت على  
بعضها في مسقط رأسها ، والله لندكة ، ومما من أودى وهدر . حثيرة أو بى  
مرعاً ومهم من ألف كتمان صوت فيها سبهم بقده لى العاشية .

ونحن مع محافظتنا على عياد لدى أعده في مستقبل هذه الكلمة سنقد  
أن العاشية ونبحث في لدحل ، في تجدنا بصيراً في الخارج وذوياً مقبوه  
بطلان ، لا لى محتر ولا لى إيرلاند . لا يصح القول أن لختيرية نوع من

العشّة ، وإن كانت تشبه في تفرد رجل واحد ، وسطة ، ولكن لدى بفرق بين العشّة والتفردية هو أن الأولى قامت باسم لإصلاح لدخلى ، والأخيرة قامت باسم حمية لوطى من لا اعتد ، لأحسب وإخلاص من فودده هذه فرسايل ، ودن قامت التفردية تتكلم وسيلة حمية تختلف عن غاية العشّة لإيطانية ، دمع عليك لإختلاف فى أخلاق لأمتين ودرىجه وعضد حياتهما .

وهد لا يكون لمتوية وسدة العائنية ولا شقيقتها صغرى ، لأن هتيرة  
ثمرة التارنج لطري ، والسبي لأغنيا في نقر سبع عشر والرابع الأول من  
انقر العشرين . أما العائنية فهي فكرة مبتكرة ومث في دهن رحل واحد  
طل أنه يصحح نضمة شبيهه ، ويوحده من نضمة شحذة وإقداً وعراً وفتر  
في عوس ماصرية من مواطيه ، ولا سبب لشب منه وإطاحون إلى لأعند  
ولتهمون على الخد ، ويستطرون نقد نظيرة في أفق الوطن الذي كان خالياً  
في تلك الفترة من رحل عطه ، أو من لبهم قلعة كافية على التقدم للرعاية<sup>(١)</sup> .

ومما كانت أوروبا ضد الحرب المصمى قد أصبحت مهداً بين الديكتاتوريين  
(ولا أحب أن أسمعه ، طعاماً) فطهر كريم دى رفيع فى أسبانيا ، وبالحاموس  
فى يهود ، وبودوسكى فى بولونيا ، ونجدون عن ديكتاتورية مرمومة فى فرنسا ،  
وفى حلال هذه الديكتاتوريات قامت العاشية ، وأصحت إلى قسما لأسود  
دع الديكتاتورية المولادى . وقد نجد ما حدث فى ثمة مدسه ما يدل على  
أن الزعيم لا يلقى لم يكن يرى إلى امتداد نموذجه إلى ما وراء الإصلاح  
لناحلى الذى كانت يطمح فى أشد الحاجة إليه غيب حرب كبرى ، وانتداء  
عهد لاشتركة فى شمال إيطاليا .

(۱) ثبوت بقا علی شایسته و عدم سرزد و حمله و هتک در امور که  
وحدت و یکپارچگی بخانه کور و شیخ و مقتداست. **بسم الله الرحمن الرحیم**



فرصة سانحة للحملة الحشوية في حدود وهدود ، لأن العلم مشغول بأمور أخرى غير أفريقيا الشرقية ، ومن هذا بدأت لشبكة الحقيقة لأنه لا تكن البنية معقودة في إيضاح على حرب سميرية كبرى ما تشددت على كل هذا التشدد ولا تحت لعقدة معكم لدى حدود مروت عدة ، ولو أن عصبة الأمم ختمت سبيلها خشيت إبعاد عافة القدي في مخالفة الرأي الدولي العام ، ولكن علم إيضاح مدح من الأمور في عصبة وفي ويلات ظارحية شجها على الاقدام مع شيء من الحيرة ، وشبهت الدول وأهمت وأهمت واستمر الاستعداد وحشد خووش وجمع للحيوة ، الخمس ، نبي لهم في خطية وهو يكاد يكون كتلة واحدة ، وليس في خطية لهم أو لا تتروكيين صوت مسموع ، وإلا ما أو كلهم صد الحرب ، ولكن حدث لأصوات بس معده لها غير موجودة (١) .

وكن كثيرين من لسانه ، لذلك ، دوى رأى خطوا هذه النسبة لأسباب لا تعد ، وما نت حول على ذلك حتى حدثت شبه سرية دوسة ، فلا لأم ولا حكومت حتى حتى كانت تقطف على إيضاح ستمرت على ولاها ، وأعمال حوادث شايح مفسدة بدل على أن أصدقاء خطية الذين وقفوا في وجههم أشد إخلاصاً له من الذين شجوها ( إن كان هناك من شجها على خوض تلك المغامرة ) وقد نتج من كل ما تقدم أن صهر خطية لسياسة الحشوية في التفكير في هذه الحرب والاستعداد لها ، ولتصميم على خوض حركتها كانت النتيجة

(١) من جانب الأصوات ، حدث في ثوب عهد عاتق كاعتب سبب الخدمي ماوى ، رغم عارضة وقد عصية لأحد ب حرية في أنحاء العالم وسجلت الاعتراف الذى صدر في مجلس سبب على سبب كنه مشوب بال « مصروفات السياسة نيج ما حدث »

## ١١ - الزعامة الحديثة وقيادة الأمم

### والفرق بين لصوثة وزعامة

ينظر نلأ لأن إلى الحقنة ، ويعتبره عشبه وب الله . لدى يحق ، كما  
ينظر إلى إيطاليا وماهى مقلة عليه بعدما بذلت من صوف لاستعدده . تحدث  
من وشن ، فلا ينشئ . مصرى . حين ضمن فى شرق و غرب يحق  
حرأ طاحنة ، . كنه ينشئ عشرين كبرى من أحدهم . منه إقدمة وسعة حسنة  
من مصوف لأمر ، إلى دست ، وعرش لأمر طرة . . قبل أنه سطر  
يهود وسلاط ملك سبيل حكيم من بقبس ملكه س ، وهو غيل نمة من أعرق  
الأمم فى حب طنة . مدد من حسبه . . ننى حل من شعب شنة  
. على فى يديه حسنة . على أشه حتى مع دد سطر فى طنة ، وبع  
قة محد . يعود بين نى حسبه . . هـ لآخر يمثل أنة كات من أعرق للأمم  
فى محد حرنى و ساسى ، . كات هـ سيدة على الله فى عصر من محد  
عصور حسنة وثنية ، . كنه على فى . . طن لأحرار و مذهب ساسة .  
وعل سطر بين شعوب بس إلا عدا بين رحمة . . ومظهر قوة  
برادته . وديلاً على سنه فى مور ولا سطر على مر حبه . على سدين احد  
وعو الصت وصحة اشهرة . وحده صا فى اللاد ننى لا كد فى . الأمة  
مصدر سطات .

ولدى كل أمة من الأمم مميزات وعوامل فكرية تؤثر فى نموس بينها .  
ولا تكون زعامة "الصحيحة" إلا من يعرف كيفية استعمال هذه المميزات والعوامل

التي تؤثر في نفوس ، فإد ما هتدى برعيه أو الرشيع للرعيمة إلى تلك العوامل  
وكيفية استعمالها تمكن بسهولة من جمع الأفكار وتوحيد الإرادات الفردية حول  
فكرته الحصة وادته

وهيأت أن يشرح الرعيه ما لم يكن محجوراً بالفكرة التي صدر دعياً إليها  
حتى تستولي عليه ، ستيلاء لا يرى منه إلا الفكرة التي ينادي بها ، و يبدو هذا  
« لا يحد » ، « دقي » لا يمكنه أن ينجح في التأثير في أذهان الجماهير ، لأنه لا شيء  
يجرحهم مثل مظهر الإيمان القوي يبدو على شخص الرعيه ، و لا يمكن بعض  
الزعما أو قادة الفكر ليسوا من النواضع في صدق لآراء و صحة شعور الأناس من  
أهل المهمة العالية ودوي الأقدام والعمل .

و عرف بين عيسوف و رعيه هو أن عيسوف كثير التامل ، والتأمل يؤدي  
إلى شك ، و شك يشي لصاحبه في السكون ، و هو الحركة لأن الحركة  
لا تصدر إلا عن تصميم لارادة وهذا لا يكون إلا ثمرة لتيقن . أما رعيه فلا يتأمل  
ولا يشك وحينئذ لا يركن في السكون ، بل يدفعه عدم التامل إلى التصميم  
فالحركة و إذن تكون قوة لارادة رعيه أضعف من سلامة الرأي و صدق النظر  
و حسن التصرف في العقاق و لكن لدى بمقدوره من تلك الناحية تموصه عليهم  
قوة عتقد في سلطانها على الجموع و شك جموع لا تصبى إلا للدوي لارادة  
انغوية ليس يتسلطون عليها و يتسكون رعيه ، فإد ما أصبح صوت رعيه  
مسموعاً من جماعة ، اندمجت رادتها في اداة الرعيه ، و تناسلت شخصيتها  
و لتفت حول الرعيه دوي لارادة المتحدة .

و أول ما يصعبه رعيه هو أن يخلق لمعتقد في نفوس ، سواء أ كان لمعتقد  
سياسياً أم دينياً و لكن هذا لمعتقد لدى بمقدوره في نفوس الجموع يكون دائماً قد

بشاً وترعرعاً وست وثق في مذهبهم . وأصحب العقائد الحبيبة لم يستطيعوا حذب  
قلوب إليهم إلا بعد أن ترجموا مذهبهم الفكرة التي أرادوا بثها ، فأوجدوا  
قوة برادتهم قوة التصديق التي هي لا إله إلا الله ومن كان مؤمناً بردت قوته أصداً  
والإله قوة عبد الزعيم وقوة عبد الأسي من المؤمنين تصديق الزعيم

ولا تخو أمة من الأمم في وقت من لأوقات من القود . عي أنهم جميعاً  
يسو من أهل لا إله إلا الله الذي يرتقي به صاحبه فصيح رسولاً في أمانه  
ومعونه في حبه ، بل أن منهم رجالاً يحسبون قول ويتفنون للندية لأسمهم  
ولا يلمسون رعاية بلا سعياً وره . مدفع أشد منهم فوقطون في أحاطة لأمة  
مر كمر الشهوت ومشعر الأهواء سكسو رعد الطغفان . ربه وقد تتسع دائرة  
هودم وتنمو قوتهم ولكن أعمارهم هؤلاء رعد قصيرة وأعمارهم سريعة زوال  
بلا رعاية في أول أمرها لا تخرج إلى الاستنداد ، ولشده أن بين  
قمة تكبريت حدوث تاريخ فرد من المؤمنين الصمد . دين لم يكن لهم  
حول ولا طلع سوى العقيدة ، سوى لا إله إلا الله ولكن متى وصل ، عي في  
عابته حنح إلى الاستنداد لاحتفظ به

لا سكر على المريق لأفون معدهر خدة والاشعة والإفدة ، ولدا برهم  
سكاري معكرتهم ، قد صعدوه ومنتكته قبل أن تثبت أسعهم ، وترم  
يحدون الجاهل كما يحدون المصطلي حديد ، فتترى لدهم ، ودهم في  
أحصصهم ، ويعتفون مذهبهم بدون تأمل أو تفكير . ولو كانوا بحريين ، فإن  
الجيوش سقد لهم تقاد أغنى ، وقد يكون بين رجالهم وفدتهم من م أفر  
مهم وأكفا في قوتهم ، ولكنهم لا يكادون يشعرون بدور أنفسهم حتى  
تتورى ملك مواهب ، ويدحوا في صفوف كفتية خلق



وعريق لآخر قد يكون أودع أقل خامة وأبهة في الشكل والمظهر،  
ولكنه أدق تكويناً، وأوسع دائرة، وأقوى مداً لأن طبعه موهبة لدوام

### اعتماد الزعماء على الخطاة وتثبيت دعوتهم في الأذهان

ويعتمد زعماء جميعهم في تثبيت دعوتهم على كلامهم ولطفتهم والكتابة .  
وكل زعماء العالم اشتهروا بالفصاحة وقوة تأثير في الخبير ، ومنذ عهد سقراط الى  
يوم هذا مرت المصو رهم ملكوا رعاياهم أساعهم بقوة كلام حتى أن لأديس  
لنزلها بعثت لها رسالة من نبياء فصحاء حكماء ، وذهب بكث مرة . وحتى موسى  
عليه السلام طلب من الله أن يحل عقدة من لسانه يفهم قومه . وكانت عقدة  
على تكرار حوامع حكم التوسيع في أذهان سامعيه ، وبدا أنت حمت لي خطب  
زعماء الشعوب فلا تجد إلا الممانى نفسها قد أفرغت في قلوب تنق وذلك لأهمهم  
يصور سريرتهم وإدراكهم لسطى أن تكرار يترك أثراً عميقاً في أذهان خاصة  
وخاصة على السوء ، وكما ينتقل فكر من عقل زعيم الى عقل السامع فهو يشت  
ويرسخ لأن ذكره السامع تثبت به

وزعيم حادق في حيل فكرته في أذهان أساعه . وهذا هو الزعيم في عرس  
فكرته في أذهان سامع فقد صمم القوم على الجمع بحكم العدوى المعوية والتقليد  
وهو قوتان عظيمتان كانتا في مخير تدعمن موهبة الزعيم وتشدد أثره .  
وقد بدأ الأفكار في الطبقات الدنيا ثم ترتقى إلى الطبقات الوسطى  
فحينئذ مثل أفكار الثورة الفرنسية وانتشر من طبقات الشعب إلى الوزراء  
والعلماء وكذلك الأديان منها تنتشر أولاً عند لاطوعيين والمعلمين والمختصين  
إلى استعادة كرمها وحقوقهم وهذا سر تشرع مصرية بين الصغار والعلماء ،

وقد سادت الاشتراكية أولاً طغفت العمال حتى وصلت إلى لطفاء فصار  
مهم شترًا كيون متطرفون وكان عدد الذين دخلوا في رزمة الاسلام من الأعيان  
والكبراء محدوداً ثم أقبل عليه كل قراء مكة والحريزة لأنه دين مساواة  
« وأكرمهم عند الله أتقاهم » واستطاع بسطه عليهم .

قال المال لا يخلصون والزراع لا يطعمون أحداً إلا إذا كان ذا نفوذ قوى  
عليهم ، ولأن الأفراد إذا اجتمعوا شعروا بالحاجة إلى الطاعة وهم يخلصون لمن  
ادعى السادة عليهم .

وقد أدت تلك الحالة ، وضعف حكومات في بعض تلك أو وما إلى حول  
بعض زعماء محل السطاب العكس . ومع ذلك لسطات وملاشي في أشدهم  
وقد تحست برعامة الحرية في رجال أمثال بويون بويون الذي جمع  
بين صفت الرعامة ، كنفوة لإرادة وفطنة على قبح حدير ، وبين كفايت  
الحرية والسياسة التي أهلتها إلى الاتصاف بمرعب برعامة في إبداع أعمال مشهورة  
لوطه وبمعه

وقد دنت دراسة أخلاق زعماء وعساكرهم على أن يوعا منهم حته الطبيعة  
بالحرم وحرمة والإرادة ثباته وكعب مسحت تلك الموهب إلى حين ، وهؤلاء  
يشبهون المحوم دوت لأدب حتى لا تبت أن تظهر ويحترق الجو في سرعة  
مدهشة حتى تحسني أما النوع لأحرفه حته طبيعة مساواة كاملة وقوة  
لإرادة مع الشد واللبوم والاستقرار ، فالنوع الأول أمثال بويون وعارب الذي  
وميرنو ودنن وروح على أمثال لأمية وكدر لصحيين .

ول هذا يرى لا يرى الحقيقة ورعه وهي أن تحمل الأفكار كبرى  
الحركة للعالم بدأ عند البعض ثم سررو يدا في لدمه ثم يتحلب الخاصة بحكم  
التقليد أو لاقتناع وقتي أو لا صطر حتى نصير حقائق رسة .

وقد تخفى حجة طويلة تمام هذه الدورة العجيبة

فقد ما بث زعيم من أى نوع، فكرته في تناعه أمت له عبيد سيطرة وسطان  
ومعود وهذه لمظاهر تولد طاعة ولا احترام حتى يصل إلى أعلى درجات الإعجاب  
التي تشهدها ولد ترى قرآن يذكر النبي والمؤمنين بأنه مذكور وليس عليهم  
« بمسيطر » أى منفرد بالسلطان ، ولكن السيطرة المعنوية كائنة لا ريب فيها ،  
وهذه السيطرة وسعة نطاق حتى أنها تدب في نفوس الناعمين في حضرة برعم  
وعيشهم وحتى بعد موتهم تكملهم طاعة تامة فيمتد سلطانهم إلى ما بعد موت  
تمت السنين أو ثوبها وقد يفوق هذا الفرد كل تعسفت تتبر رعيم العظيم  
في أحسن الزمان كما هو المذهب في تأثير الأنبياء وكذا المدة والحكمة فكيف أن  
تذكر رسالة محمد عليه الصلاة وسلاه أو عد عمر أو صدقة أنى مكر أو حكمة  
مفرط أو هيمنة سودرت حتى نستعيد ذكره وأسماءه فيكاد يكون لديك ما لا يكاد  
وياد سرب فكرة سيطرة في نفوس قصت على فكرة لا تفاد أو  
المحاسبة فيسمى كل ما يقوله زعيم ويعمه أو ما فيه وقعه ، فوق البحث وصدأ  
عن دائرة شخص ، ويعبى الأتباع أو المؤمنين كأنهم مسجونون ، ولله وصف  
الفرس من محمد أنه وسخره لا لإزالة قرآن فقط ، بل لقوة الرسول في حجاب  
القبول وتأييده ، وهذه السيطرة قد تستمد من شخصية زعيم كما كانت حال  
سودرت أو من مكانته في المجتمع ، شهرته بعمه أو منصبه أو ماله ، وهذا هو  
السري حترق لأريه الرسمه ، ملابس مربية والأوسمة والباشين والعلامات  
للدلالة على الرتب ، ولكن هذه الوسائل لمصطنعة تكوين السيطرة وحلق في  
النفوس لا حاجة لها من حنجر الطبيعة ، بقوة الشخصية الحادثة التي لا تحتاج  
إلى كلام أو وعد أو تهديد ، أو نسب مركبة تحصل لأسها كالحلل المنظمة

ومن هذا انفس ما يقع بين محمد وغير من خطاب ، من حصة من الذي  
كلفت ، لتغير قلب عمر فقد كان شديد من خصمه ، ثم غلب من اخص  
اصدقائه واصبح اناعه ، وهذه قودة حادثة تغير - طرايب - وتوقع في فسه زرع  
وما تزال الخيرة والاعب حتى يتمكن حب - عجم - من قومه

ثم اني مدح ، فبتح عدس بعد حتى يفتح اليه - عجم - فيخرج اناعه  
به ، ويتوطد - كان محته في قومه مؤمنين به - صاحب - نفسه في سيده  
لأنه يصح حقيقة حاله انه لا تهر ، لا تهر - قد يكون مدح وحده  
سألا للمطمة ، لا حرد - حير ، لأن - من - شريه مطمة على لا مح  
مدح - لأنه محط ، هل - يس - عند حرب وحده في عند كل لأهم  
قد كان كل عند رجل في - مطمة على ما يوسه من مدح - هذه للخدمة  
صعيفة بل مطمة لأن المدح امر وقتي وليس مصمماً دائماً ، من صدقه المدح  
يوه قد يحطنه ندأ .

ولكن زعيم صاحب - هو - متى تمتد على موهه مطرية ثم يأنبه مدح  
غير بده مطمة وعوداً ، ولكن هذا بعد لا يجوز أن يكون عرصاً لمحدث بد  
تركه المدح يوماً فلا يفضل ذلك لاحقق من سنده على نفوس  
وقد رأيت في تاريخ - رحمه - أن لمثل لا يس منه (موقعة أحد في تاريخ  
محمد عنه صلاة و سلام ) ، بل قد سبق اخادة فيفهى مكرره لمثل لأنه  
بعد عنه المدح اعظم ونهر من الذي فقد

وقد تملق العرب أرباباً فصرها !

وكثيراً ما يحدث أن تتحد الجماعات ، أو لأهم رجالاً عدياً فضلاً ثم  
يسبون إياه من العصاة والخيرت ما هو مستعار من أحوال عصره ، وطروء  
وقته ، فيمكن الوقت هو متى أخذته وشهره ، فهو من وقت ، وكل ما جرى

على يديه هو من فعل الوقت لا من فعله . وأكثر ما تكون هذه الظاهرة غيب  
 الفواجع الكبرى في التاييج كالحرب مضمي ، وحول خيرة في أدهن الأم  
 محل لهدوء وحسن نظير ، ولا سيما إذ كانت لأمن حتى يظهر فيها أمثال هؤلاء  
 ابرعماء أو لأنظان حارحة مهرومة من حرب ، ومكتومة الألفاس فعل أر ياب  
 رؤوس لأمول ، الذين يحشون فوق مذهب لاحتاجة لخدمة كاللاشتركية ،  
 فهي يمتحن في حدود حشمة نوريج خروت أو صرع أما كسهم لدقنة لمطشة  
 فينششون مذهب أصل الحفوف وضعفها إذ كان أحد هؤلاء الصغفاء  
 مصورة أصصة لمرة وشرفة ، أو مطبور في حفرة لينس ، ويريد هو  
 الآخر أن يحو بحده من دقة ، وأكثر ما يوجد هده صنف من الرجال بين  
 أدي . السمة ، من كس على دجحت سي نوصون إلى لب ولمص ،  
 ويكمن عادة من دوى لأعصب منهم ، وموى لتداعية فيدهم بين  
 وتصنف والمرص لي لاسنهم دقة فمص دوقة لأخيرة ، ويصمون  
 حوطوشة لأخيرة ، ويرعون قميص الأخير ويخرجون دقة من حدهم  
 كما يخرج ندمي ، لأدعي ففصون مديهم وأصدقهم ، لأمس ظهر نغن  
 ويتحج من لندى ، التي كانوا يقدسونهم ، لأمس ، يحلو صمداً وعصداً  
 من حصه نيمه سر ، وهؤلاء يحلون فيها أدوت صاخة تسعد عياتهم ،  
 وما عنيهم إلا أن يظهرو لأهل لأمس سدة ولقرفة ولمكة ولشكة  
 ويسدرو أول ما يسدرون إلى إغده أصدقهم أمس لدر في المالك تحبباً  
 وفلاً وعتلاً ونحير وفلاً لأهم هم وقيل على أسرارهم ويصون بأحدهم  
 ويصون عهدهم وحقي من موره ، وفي لأعصب يكون ما حي هو الأعظم ،  
 ومما يظهر من حير على أيدي هؤلاء فيه وقتي وذل ، كارع لدى

يحتلّه « الحوى » نحو - تحت أنصر المضارة ، ويرك في أرض غير  
حصنة غير بدور ولا « قوى » وكلمة لا يستثنى بدوى ، ويدل ويتلاشى  
ويحتنى ويهيب عن أعين معجيين به - ويسود محط وتعيد الله والحرب !  
والخليفة أنه ما كان عصر من عصر يعرب وشاف لو أن نسج به رجل  
كثير يجمع بين عقل والتقى ، بين عقل يعرف به حاجة عصر ، وعمر يقضى  
به في بلاغ العصر حاجته ، في هذين صلاح العصر وفلاحه . لكن عصر الخليفة ،  
ولاسي بعد الحرب الكبرى من ١٩١٤ إلى ١٩٣٥ ظهر فيه عصر ضعفه وهذله ،  
مصانة ، سلام ، وخيرة وشرو . وحدثت سبب على أديمه شكة لم تأنف  
محررة ، وأحوط لمخططة مضطربة يحدوها - ثق شقة ، إلى غاية صلب ..  
شبه كل هذا يخطب رأس مت يتطرق من سما شهاب يشعه ، وقد ما صهر يترش  
من - إلى عذابة ، التي تحترق الأفق ، بعد معرفة ، طمه ذلك شهاب  
لثاق ' وسرعان ما يبرمون على وهمه وحسنه وصورته فتصع عليهم حبة  
بأملها ، وهمكو في أثره شعاع ككوكب ، أو سرب " - حذرة .

### تأثير الخطب الرمزية والكلام الطائفي في مصائب الشعوب

ويحسن ألا يربط في حيل قحط ، ذنوب ، حذوف ، وحط - من وحود  
وكفر ، صلال ، وهم حيل سقفة ومجعة وتحدود وتقفه من . تريت حتى  
تكون مبروة بدلائل لاصمحلان وإلى الحرب ، وسقط للذين في مرمى  
الاستبداد ، وتدهور الشعوب في ممر - من وكهوف القحط ، ولا ترم  
يتسكن بأضعف نذهب وأوهام وأوهام ، ويجدون وراء كل صاحب  
قوة " الضعف في حيل وفي مسانته ومرصده عتلاية وحتلاية وصمحلالة وبحلالة .  
هذا هو ما تراه سر مرمية لألمه - حتى أدت إلى عذبة بعض لأشجع لذين

ألمتهم حين وقصر عمر ، ففرطوا في محب ولادته من شيء أو الشخص حتى يصير تعديساً وعادة .

وبكثير عتد جميع هؤلاء رعايا ولا يبال على الخطاة للتأثير في دهر الطهير ، حتى يستعملهم بحرف تقول وتستهيبها عديدة للأعط وتقرر بها الوعد بخلافة وليس معنى هذا أن جدير تعيش بلا عقل ولا تفكير أو أنها لا تتفق ما تسمع أو لا تثرى بمفهوم ، لأن المشاهد عكس ذلك والاختيار دل عليه ولكن يرق بين مردم جماعة في طريقة سفل والافتراء هو أن صفة الأداة التي تقدمت جاءت نبيداً لأمر من الأمور أو حتى تؤثر عليه ، مسطرة جداً من جهة سيطرة فلا يصدق عليها اسم سهل إلا من باب التمسك فتعقل الجملة عبارة عن جميع بين أشياء متخالفة لا نقطة يذهب إلا في ظاهره لا تتقل المعنى من حرفي ولكي ومن تخصيص في جميع بالترتيب . ولأداة التي تقدمت بها أثبت ربحه والأصل لديه عرفه كيف تقدمت بها كلها من هذا الطور لأنهم هي لأداة التي تؤثر فيها — بخلاف سلسله من لأداة لمطوية بها لا تتركه .

مكبراً ما محب أيها حتى عدم مصمة بعض خطب ( التي نسق الحروب أو الحركات اليومية في بعض الحيات اليومية بعدة هذا ربحه ووداد ) من تأثير العظم الذي أحدثته في سمعها على ما بها من ضعف وركاكة وذلك محب ميت لأنت ميت أن تلك خطب قد وصفت حصصاً تؤثر في الجوع حره وحرير الحسنة لا سرفه هذا أو أهل لطف وهكذا نجد الزعيم الحير بأحوال حماسته ، وقف على بعض أموره الملمعته ، يعرف طريقة ستحضر حسره التي تحدثها ود بحج ذلك غاية ما ردد ، وهو أن

أكبر عدد، وقدرة السعة أمث مثلت الخطب في عشرين مجلداً بعد ذلك ما كان لها من التأثير ما أحدثته تلك الكلمات التي دخلت في الرؤوس المراد فدعوا، وإنه في حاجة إلى قبول بين عدة قذرة حميرة على العمل صحيح بذهب تلكه لعدم قسوى غير قذرة على تغيير خط من صوب فلا تحكم حكماً صحيحاً في أمره .

### عائنة الظلم والتمرد على القريب والعبد

بعد هذا فنحن ما نقدر كشف قذرة عن سر بعض لظاهر سياسية ولا حتى عنه التي ربه، بخلاف حد في مظهره ونفسه، فهو رأساً وحداً وحداً يظهر خفة سادى كمدى خوف ما كان يتبعه بالأمن وجمعه حال بشدون أرضه باسم ندوة ونجد، ثم يعود قومه تفرده إلى هداية وبدفعه إلى خلافه فرحاً مستشراً وهو لا ية ددون، لا يفكر في مقبلة، وعقد عدد حال في تلك الحرة بشرية، فزدى في هوى اللماو خطبه التي يلقيها من على ظهر حود أو على قمة جبل أو مراكب إلى دنة أو مدفع ويحيط به من همد خط لدى مسق ومعه، أن ما سبق به من إصاح أو خير في عذر أو زعيم حد، يتكاد كان نوعاً من مستند شيطان له مقومه حتى ينفذ خنده ويقع في أحسن أهدا تحصى سبه وحبهم، إن همد لاستند شطاني قد أصم آذيه وأعمى أعينه، كعب أنصدم وطعن على قومه في سيمو تصح ولم ينعم هدية، بل أن همد تقوب سبه، بل أنه ألت لاسعة لمعدنة، وتلك العقول حتى كان دأب لإدراك أو من طبعه تركها سعيه لإدراك قد فقدت أدوات التفكير وعدت بقدر أعمى وهي سادى من أعماق قلبه مجنبي الأمر طور أو زعيم أو ملك عظيم، وم يدهم وهدهما ونجيتهم إلا للشيطان



رحم الله ملا محمد باقر ، وأذهب من قوى العقول عقولهم ليعودوا  
سيرتهم لأوى من لا يحذر ولا يحطاط وسقوط  
إذ قال ربيع صبي في حطبة إبي أنسب لأعد محمد مشو التقديم وأعد  
عظمة شيخ في كسح وأنت حلال في شو - و من مرفدها ، و أهل  
سكيب وشجدهى . كاتين . سكين بصمون . به في حشوع وحشوع ويحشون  
السوف والسوف . إله يحى ، عيم ، محددو الخد ! كدالك إذا نادى  
رومانى قدس به يحى لإبادة محمد رومة لذكر وإقامة خطه عائر ، وسقطه  
من قومه صدفه ، سبرون ، عه علا نقون سبريون سوبرت في محس  
شهرى الحكومة :

« ای قوت حرب، بعد نیل - بهخت کسکه ، و ستوت علی مصر  
بد است . و ترحت ناصر علی حرب بحد لانی قات امصه . و وکت  
حک تمامه دلاعت . و معد حس<sup>(۱)</sup> »

ويعنى انكرا على لسان او غير ذلك ان العقل او بعد لظن او حب الخير  
والمطرب على قومه او عصب في المادى او قلب ظهر الخن لاصداقائه وسادته  
بالامس فلا يكرهه وانه ولخلق في معرفة كيفية التأثير في خيال الجماهير  
فقد نقه بالخطرة وانه كان قد كرهه في حياضه عنه ، وفي اركان عقله ساطن  
حتى اظهرته حدوث ، قد ظهر به والله ما جمع ان التأثير في خيال الجماعات كان همه  
الذم في نفسه في خراجته ولا في صحبه ، ، يسهله في مضاميراته الاولى والاخيرة  
ولا يعرطه في تضارعه وحده لا في اقواله وافعه ولا في عمل من اعلمه به

(١) "حفظ الأثر و عدم تحريفه بحرف أو تركه في حق من علم به" و قد ورد في قوله "و لا يفتقر إلى موافقة"

هو يفكر فيه بل مهاد وسوف يفكر فيه على سرير موته بعد عمر قصير أو طويل  
وأن هذه الخطب ، توهن سمعها أن هذا نظام أو ذلك لدى شكره  
رعيهم من زعماء هو الذي جعل منه من لأمم القديمة أو لحدثه سعيدة أو عسة ،  
وهذا خطأ من الاخطاء العنوية التي نشه خطأ العنصر أو الجمع لدى قد يؤدي  
الى سوء الاستنتاج في المرات والمسموعات لأنه تمت لاحتساب التدرجي أن  
التأثير الحقيقي في حياة الشعوب لا يكون من طريق الخطأ أو تغييرها فلا يمكن  
أن يقال لجهة بية فصل من تنكية أو تدبكتورية أفع من التمييز طلة ود  
نظر الى جمهورية الولايات المتحدة ، أياها ترى في حال زجاء ، وتخط في  
حساب السعادة ففصل بعد التمييز طلة ، حتى د رجعت في ظهور بات  
الاساسية الأمريكية (وهي في منع نظام جمهوري كولايات المتحدة) أفعها  
تتأثر في أديب تمهيد ومضى ، وحكم أنه لا دخل لك نظم في سعدة  
الأولى ولا في سفة شابة ، بل لدى يحكم لأنه يتأثر هذه أفعها ، كل نظم  
لا يتدمج مع هذه الأخلاق ، يتأثر بها أنه لا متراح يكون أشه تنوب المستعمر  
وهو ستار لا يدوم .

لقد قامت حروب دموية وهت ثورت عبيقة مستفدة حروب ونهب  
ثورت وكان حرصها وسوف يكون لأم مصر يفقد الناس منها محنة  
لسعدة وقد يقال إن نظم يؤثر في عوس جماعات لأيا بعضي إلى مثل  
ذلك الحروب والثورت و صرح أن لا تأثيرها شدة لأنه قد عرف أنها  
لا قيمة لها في ذاتها سواء أكانت أفعها أم عيب وبت لدى يؤثر في الجماعات  
أنهم وبنماط وعلى الأحص لأعدا حدة . وقد تؤدي ذلك لأعدا خيانة  
القوية الى المطامع القومية والحروب لاستعمارية التي يحسم هرق للعدا

وحرب الميث وتعدى على الشعوب لأمة ، مظلمته وغويص ، كان السلم  
في أنحاء العالم القريبة والبعيدة .

فقد كان بعض رجال سياسة في أوروبا ولاسي في الأمم المسيحية أسوأ  
الأثر في حياة شعوبهم ومن هؤلاء الرجل جورج كلنصو الذي كان يسمى بالعم  
وسمى «أبو مصر» Pere de la victoire ثم أنعمه لأمة مرسسه أعظم إعم  
وسمه لأمة قربت منه بكل أعم الحرب ومصائب كانت بشدة من هذا  
رجل كمي قلب ، قد وقد أصبح أحد كتّاب مقدر تأثير ذلك ويرى  
الكلت لأمة لا بد من مدبسون لومسيو فلان وحده بكوننا اشتريتنا التوكنين بثلاثة  
أصناف ما ساء به وبكاتبه في مدعته لا قد مدعته و بكوننا  
سواء في نملة كانه حوت مبر سحره بانه فصح ما كان من بعده  
حصى في المبر المصرية لا بل طاب مرسه ( قال ) فقد كانت من  
حسنة أكثر من مصائبهم لذل .

وهكذا كان عاقبة بركة في حرب ، وودد جورج في محضر ،  
وودد وديسون في أمر كذا وسماه بالي في ذلك ، وودد الشث في  
لإمبراطورية بعد حرب سبعين وكل هؤلاء كانوا من أكبر رعمه وور  
وهمصهم مبر في ذلك من أقل منهم ذلك جت مبر حل أمثل سبيهم  
موسمهم في صبره .



سيور بيتو موسواي رعيم ايظاب  
ومحرك الحرب الحفشي لاطال



## ١٢ - إعراض إيطاليا عن صح الصححين

وخسارتها لقاذحة في المال والرجال في أفريقيا

منذ استعمارها في سنة ١٨٨٨ إلى الآن

لا يعد إلا لليون من نصيب وغيرهم قيمة ما تنكفه إيطاليا من خسائر  
لقاذحة من رجال ولان مد حميين تما في أفريقيا شرقية وقد قد أحد  
لا حصنيين أكثر من حميين ميين حمية من مال ومدين من الرجال  
بين قتلى وحرجى وسرى قسوا بحميه بالأمرض والأمانة

وبى تدي مري بين وحده مع لعد من هذه خدب حاشية كلهم  
إلى الآن كثر من تالين مدين حمية .

في نوفمبر من سبع عشرة وبعد سبعة فريما على تونس سبع ميين  
رمت حميه عسكرياً بقوم عشرون ألف حدى حدة حرجى سنة ١٩٠٤<sup>(١)</sup>  
وكالت إيطاليا تدي أن بحرية حاشية يست لمر سبالا ولا ميين  
الموقف ، فرحت لعد في وسطه بينهم فعدت برطمة رجاء إيطاليا ، ولكن  
لرأس بحرية قبل أصبح كنه أحده عن مودة لعد وعرض عن تحريض  
أنس لولا برص مده في معسكره ملا حكمة لى لأمام أوى جيرة ، ثم  
سحب إلى لدحل ، كآ حش لا يدي وشبه ، خوى لعد سنة ١٩٠٥  
وقوده الأربعة جارة ولا م ورجى ولدا لعد عتبة فده أثر لأحاش وحموا  
قسم من جيش لاطوى إيطاليا وبقى قسم لآخرى حرجى مضموع .

ولما تولى ميبك على ملك لحشة بعد مصرع يوحنا في القلايات (١٨٨٨ - ١٨٨٩) ثار عليه أهل مقطعة بيمرى بحجة أحبة رأس معاشا اس يوحنا في العرش لامرطورى، وكان هد رأس أميراً على المقطعة المذكورة. فلم رأى ميبك ذلك طلب إلى القائد الايطالى بالدبير أن يحتل أسمر بمحموده الطليان ليمتكن ميبك من ارجاء تتغيريين على الرجوع إلى طاعته.

وبما كان بالدبير طموحاً فقد فتح مدينة كرين في مقطعة بوعوس وبيع أسمر في ٣ أغسطس سنة ١٨٨٩. وفي ديسمبر من ذلك سنة سافر بالدبير إلى ايطاليا وحل محله الجنرال أوربا وتوغل في البلاد.

وكان ميبك شديد قوته وعموده و « شمر بعه » وفتح على أمهان القائد الايطالى ولكن حثجحه لم يثمر وعينت بطاي جنرال جديد و « شيا » على ريتريا وعثرتها مستعمرة بطاية وما زالت تحارب الأمرء والرووس ونحصر الأهل مرة وثلاثهم طورا.

وقد تجد الطليان في مستعمرة أرترية حطتين سياسيتين، الأولى سياسة شو ومسدث، والثانية سياسة تبرى ورأس معاشيا. فكانوا يبحثون عن الطرق والوسائل حتى تعود عليهم دسعة من التفریق بين هاتين المقاطعتين، عاملين مبدأ « فرق تسد » فكانوا يد لايمهم ميبك معصو على معاشيا، وإذا مال إليهم معاشيا فعصو من حول مسك.

وكانت نتيجة تلك السياسة الايطاية معددت وحروب، منها معاهدة مارب، ومعاهدة أوكسالى، وموقعة حلايا مع پنا آعوس، وقصة اسماشق تدر الذى أنت أن تنعم في مدرس الطليان والاصطلاح تصمتهم لا يصعب القومية

ولا يوهن من حب وطن ، بل قد يشمل نار الإخلاص للوطن في نفس  
الشجع ، ووفعة قم نيت ، وممكة سه ، وحتلا نيعرى ، وهريئة أمه لأى  
وحصار مكلا ، وثيرة عذمة ، ومهفة يسا ، وحرب به ك .

وم يفتح اطلس بعد هذه جهود شىء سوى إيتريا . وقد خسروا  
سبها ، خلد والقط ، قل مار كير دى رودى لدى رأس حكومة إيطاليا  
مرات عدة لدى جورفيل مناف كتاب « مصر الحديثة » إننا نحن الحمايين  
( يقصد أمته وهو تائب لحب شفق ) قد أمد عشرين مليون جنيه في حرو  
مستعمرات الصغيرة لينة عند السيد ب. بترى ، وهى تكفى مدبره وه  
كل عام ٢٨٠ ألف جنيه ، والله يعلم ان كانت مستدر عينا شيئاً من اجبرت  
أم تبق عاقراً مجدبة لا خير منها <sup>(١)</sup>

قد حنت إيطاليا ب. بترى في سنة ١٨٨٨ فتكون عفاً على تلك  
لستمرة لأفرينة كى بلى :

م	٢٠,٠٠٠,٠٠٠
عقاب المرو	
عدت من ١٨٨٨ - ١٩٣٥	١٣,٠٠٠,٠٠٠
ثلاثة وثلاثون مليون جنيه	٣٣,٠٠٠,٠٠٠

في حين أنه لا يوجد ب. بترى من اطلس سوى ٣٥٠٠ مستعمر <sup>(٢)</sup>  
وهذا أحدث احصاء لسكان تلك المستعمرة من طرد .

(١) ص ٢٦٧ كتاب مصر الحديث

New Egypt — A B DE Guerville 1906

(٢) راجع مجلة L U العربية في ١٤ جبير سنة ١٩٣٥



### ١٣ - هل لايطاليا أمل في الفوز ؟

من أعرب أبوع تهويل ، وأوسع أبواب الارهاب ، التي لجأت اليها ايطاليا وولجتها «مرمجة» الطائرات و«مصحرة» العتات والعتات . فتوعدت الأحاش ، بأسرب من عذريت حو نصب على رؤوسهم وأندسهم صوباً من المتعجرات ، والمشتعلات ، وحدثت . . . بيد أن تقدة خروب الحديثة في بصيا نفسها ، لا ينظرون أن تعجى حيوسهم فائدة كبيرة من تلك الأسرب مخلقة ، أو معاقبة ، تقبه لأهدف التي تنحه اليها . ولا حرم أن للطائرات أثراً ، معاً في استطلاع حركات العدو وكى مدى طيرسها فوق حال خشة محدود بي يهددها من المطارات وهو من أشق الأمور على قيادة لاطانية ، لو عيرة مسالك ، وندرة المسحة في الأرض لحرة للشروط لمطبة . وأكبر اسحرب لاطاليك لا يحرمون من يعود عيب من لأحصة لمتهبة أو لمسومة ، لأن حكمه على هد السبع من آلاب الحرب لا يرل مرهوا ، احتدر سلاح الطيرس الايطالى في المتهبة . فخرج ايطاليه ونمويه سننحه قبل شئت من مقدماته سق لأوانه ، إن يطيروا إن سكن من دول أوروبا الحديثة ، إلا أنها . نحر فصب لسق في الحروب ه عهدها بفرقة في الحرب عطى سعيد ، كما أنها كانت صميفة امكينة أعددها في طرس الحرب ( سبه ) من إحصاء تلك السلال لأفريقية ( وهى أقرب لى لاطانية من خشة صشرت مرث ، ويس فيها أكثر من ٢٠٠ ألف عربى قامو بحرب المصبات ) فتعنى من لاطانية عشرين سنة ، مع أنها حدثت في بحر تنه لى وسائل زناه لاسانية ونحرم القويين اللوية<sup>(١)</sup> شامال ، خشة على عدها وقوتها ، وستمدها وعدد سكانها ووفرة حيوشها وقيام

(١) سى هاء ساه مير نحر ورمائه

العالم لصرتها! لا شئ في أن هذه الحجة تستلزم للحكومة الإيطالية لأن تنفق  
بذوات من الأموال وصحج ألوف وألوف من شل والرجال وأن تقضى عمراً  
في الحرب والنضال ، وهيست نعم هيست أن تحقق ما يؤمل ، لأن دونه  
أهوالاً وشدة تد تشيب من الأعداء دونه هزيمة عدوة عمر حل

ويست لحشة قوماً وحداً ولا فضلاً مرداً بل حيط من شعوب وفائل  
شديدة الشكمة يجرى حب لاستقلال في دمنهم وبصيدهم إلى مئة معاقهم  
الحنية لوعرة كرهية للمره . يستدين لأحد في ويشجعهم على لاستمرارهم  
والاستردة من قديمهم لذين صمو . من عدي أو . . . أمريكا ومصر .  
ومن هذه شعوب لأبحريين أو لأمريين لذين مكث بمصايد  
لصنهم لأشأ أرفي لعتت خشية وشوعين ، غيرهم

ومهم يكن عسدد حيوش "طين" من أفرن خشه وحدهم ، ومعدورها  
سنددي هل من مرده ، لأن طيش لأخشي ، حلف ، لا سي من "شمال" ،  
عنه أن يحسن القو عند بقى تعتمد عليها في . . . صلاته ، مع عصمة ريتريا  
ومسئها ، وهما شمر ومصوب ، وعنه أن يبقى فيها خدمات كبيرة ، فوق أنه  
محتاج في إثناء لطريق نعم تميم بعد شئ . ولا يهن أن موسدي يجرى  
عنه أن كل قدم من ، حة ريتريا محدد محطراً لأن فتح البلاد يقتضى  
حقلان لمزكر العسكرية وسطية اذ يتم وهذه خدمات كبيرة فيها ، فضلاً عن  
أن خموش لأهدية طرفة تحتاج إلى مؤونة ودخيرة كدس تعمرن أعطاء  
الأمم وأعدهم في مصطرة لاستيراد كل ما تحتاجه من لوطن لأخشي وهو  
عمل شاق كبير عقت . ولا يتركهم تعمرن على أن في خشه لأن حاصلاتهم  
لرعة لا مكاد كفى لأحدش أنفسهم ، مع فلهما تحت حمن إله . . . مصاصة إلى  
ما تحتاج إليه خموش الأوربية مصطوية على طرف في بلاد أوريفة عدة  
وفي حالة حرب . . . مع أمة مؤونة ومهجة في عريب .

دح عث مديس حدة العادية بين عريقين و الأوحش و وطنهم ،  
 وهذا امتير لا يتن به ، و هم يعوقون خصوصهم في ملازمة حال البلاد لهم ،  
 في وسع لحش أن يختار مسافات تسعة مشاً على أقدمه حصة<sup>(١)</sup> وهذا  
 ما يعجز عنه أهل أهو عامة وأهل لحش لأبص حصة وروى لما بعض  
 كاد صراط مصر بين الذين عاشوا في حشة أن لحش يستطيع أن يطوى  
 مائة مائة و ٢٥ ميلاً في اليوم ويقضي في ذلك بضعة أيام متبوية  
 دون أن يكمل . و دما ركبو . عتو صهوت حل هبة حصة لحكة كثيرة  
 لصبر قنوعة . يسير من العدو ، و يتكبه أن يفتوا على ظهرها المدافع أي قيم  
 لحش لمبعة ، و يعرفون قدم العدو . ستمها من أعينها . و يسير حاف أن يرى  
 بالحجة من أعين حل أقوى من عتو في أسهل منه كان سلاحه .

و د كان لأوحش يحاربون و هم عتو متفرقة حيفة لحكة ، عارفة  
 بالبلاد ، و من طلع مضطرون لحدة كثيرة من حدودهم ، ستمه على تلك  
 المضامات ، و لكن عث المضامات لا تتجرب تهره . فتمت هبة و تكبه  
 يستند حوسبه في لأودية و حادق طسعة ليرفو تسمه<sup>(٢)</sup>

فان ستمه مديس به حسب كل شئ . حدة ، فهل حسب حسب  
 شق طرق و ساء لحش و قل لمداد "الامة لها من إيطاليا الى جنوب البحر  
 الآخر و منه في أستر ثم لي لمطلق حتى يختار حش ر حاف و هل حسب  
 حسب سبول التي تحرف تهره بدفح حشور و عتو و مستدعات و مود الله ؟  
 سكمه عن لأتربة و ما تكنته إيطاليا في صيبلها من القناطير المقطرة  
 من الذهب و الحوش المحيرة ، و أنته أمه تهره على إيطاليا طائل وليس لهذه

(١) لا يخاف حش و حدة . و على عتو من ستمه على حش و  
 قدمه و عتو ستمه . ( سكمه أي حش مديس ) كما قاله حشور و ستمه  
 Foreign Affairs Quarterly Review, October 1935 (٢)

المستعمرة قيمة سوى أنها تسيطر على مافوق البحارة خشنة من الشمال وهي بحارة  
يسيرة، وأكبر نصيب فيها تعرض أهليها لعدو الله الشنة عن يدرة الأمطار  
وقصر قصها في كل عام، ولكن تصبح قاعدة عسكرية، وتعمل هذه الصلاحية هي  
التي أعرب لطيفين بها فديو ما تدور صامهم أنها تسهل عليهم لاستيلاء على  
الحشة، ولكن ما عرف عن لأحدش من حبه للحرية وتحميهم استقلالهم يجعل  
كل طمع في التوسع متعذر، لا يمكن مستحيلاً فقد سمحت الطسعة هد  
الشعب السبل بطبيعة بلاد خرافية وأطروعية، فكانت سبباً لطبيعة من  
أقوى نوازل حتى يعتمد عليها لأحدش في لدفع عن وطن وحرية وإن  
الصعوبات التي تذب الحبيب من الحبيب لا تقل عن ممالك شمال في طيف  
لا يطال لدى يحاول لتقدم من ماديديو في جنوب الصومال الإيطالي الواقعة على  
مصب نهر ولى شيل لا تدن يخرق منطقة حافة طوط ٢٠٠ ميل قبل أن  
يصل إلى نهر ولى، عرعروى الواقعة في مقاطعة أودس وهي أصل النهر  
بين النواتين، ولا يشهد هذه المنطقة في الحواف لا بحر، لذلك الواقعة بين  
هضبة والبحرفي الحبيب شرقي من عده، كده وأديحرت وهذه المنطقة  
الصحراوية حافة حافة وبيئة وطنة في حترقها من دود أوروبا، لا  
لدوقح سبت لدى في سبب من الصاعب والمتاعب ما جعله يسميها  
عقر الحيفة خبيث<sup>(١)</sup>

أو لحال الحشة فكثيرة ومهسا ما يبلغ مائة ١٠٠٠٠ قدم  
أو ١٥٠٠٠ قدم

وإن تكون الخيوش لأيطية معرضة لخطر حبل وطون لمفات وقفة  
لله وعقدت الحواف الطسعة حتى حذده نهر تكار وروقد، وكل هذه  
العقد الكبرى تعرف أي تقدم عسكري في الحشة وراء عذوة



## ١٤ - النتيجة

قد ثبت لدى أعداء أن بطارية لأورسنة مسخرة متحصنة معتدية. من الحشنة لإفريقية لمسيحة إسلامية، التي كاد يكون نظرية، معتدى عيب وأعلنت حينئذ دولة من دول أعداء مدسرتها بحشنة حق، لرفع قدرتهم، كما، تمكن من منع الحرب بالقوة، فهذه قرارات ست تدول الحنين مدنى عصية لأمر معتدى، والدفع تدوى، والطائرات فب حداث بردها على لامة المسكية المفلومة، والذبابات تسحق نفس أهلب وتثبت حركتها، عهد وسيد، ولكن الحشنة على، عمن ضعف، وستكتفهم قد حدثت من هذا ضعف وعلت الاستكامة قوة مستطعم، بطارية تستهين به، بل أقوت في، من - قى شته ونظمتها وعلم بطر ويطصر، ولإرسنة توضح، وتضعف، وحفاته، من تدس حصصها لأن الإرسنة مقبلة على مأساة، حين لا تشهد مناه حتى ولا فى حرب كبرى.

وبن مصر حدة، تصدفة بل تقريرة بحكماء، ولاشترت فى القادة وعاء شتى ففى جهده مصره لامة، تصدفة ولا مصر فى لطق معودت لافتصادية اتى فرضها عصية لأمر، دون أن تنبع مد، اتى يتبع من أعضاء ذات عصية، فكأن أكث من تدول الحنين حأ ليل ومدافعة عنه، لأمنه اشتركت فى تقرير معمودت، أن هى فى شررى فى تقرير، عودت مطلق وهى حاح العصية، وسوف تحصل فى هذه سبل حذرة، هى عنه، ورصية، وعمرى إن موقف مصر فى وقت الحاضر يعد إلى لدهن موقفنا بحيكما فى سنة ١٩١٤ فى لكن بحيكما من أعداء، كما، وكما، وقعت فى طريقة تحصى حرب ومادته، كاستسخت، كاستسخت، وكادت تمحوه من وجودها وهى مصر قد تصدقت صروف على وضع فى هذا موضع وهى تعاون

مع بريطانيا العظمى في الدفاع عن مصر + لامرأطورية بريطانية وسلامة  
أملاتها في آسيا وأفريقيا، ويحصى الدفاع عن مصر عرساً، وقد امتدت  
يد مختار في الاسكندرية لتحمل قاعدة بحرية لأهم أسلحة عافية وأسس وأحصن  
من مائة . ولا يريد أن يدنح مصر لأن في طلب تكون عليه صفة  
التهديد، ولكن السياسة الحكيمة والسطر المعيد يمتحن على الدولة صدقة أن تعد  
يدها تنعم بخرج ٢٨ فبراير، في حق صدقة دون حق أو إرهاب تشع  
مصر ذات الاستقلال والسيادة برحوتها وصدقها وبخوتها وثروة بصيرم في  
الأمم المتحصرة في محنة الضيق والفقير في وجه لغتين وحمل عصبة الأمم أداة  
صلاحه تسوية أربع بين الأمم كما يسمي كل ربع بين الأفراد في حكم أهل  
لاختار أن تعززون بحيتها فكره حاطنة وهي أن مصر تهددها، أو تريد أن  
تنهر فرصة غير ملائمة وهي شمل مختار في امر ومجر والحد لتطلب منها  
مطاب لم تكن تتعده بها لو كان سلاسل ساند أن مصر تريد السخ وصدافة  
ولا تريد حرب وغتة وعدة، ومن كانت بريطانيا العظمى بادة تدهده  
اليد فهو أعظم، فإن است بداء مصر وأصمت إلى صوتها بدون عصب ولا  
سخط ولا شتمة خصوم الطرفين، الذين لا يشع أن يظهر في السند كما  
نظير الحديش في انقلاب خبره إلى سياسة بريطانيا كانت عيب جهود سير  
صمويل هور ومستر أنتوني ريد في حصف سياسة حكمة ودر وبصاف وقد  
يج صوتها على مصر خصصة في الدفاع عن حقوق الصعد وعصرة بطلوهين،  
أهل بريطانيا وشعب بريطانيا أن يصمو أيضاً إلى صوت مصر وقد دبرت إلى  
تعبد حقوق وتشكرتها عصبة الأمم شكر<sup>(١)</sup> وقد صحت مصر ما تستطيع  
لده من مال ومعونة في الأرض ومجر وهه، وسوف تصحى أكثر من ذلك

(١) سراج رشن عصف الأمم من وزير خارجية مصر في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٥

إن مصر لا تريد أن تظهر فرصة سانحة إذ كان في شهر هذه الفرصة  
ما يعصب أصدقاءه ، ولكن العدل وخلق وعرف وحسن تدوين (وقد شتهرت  
المجلة بكل هذه) تقضى جميع أن يقدر هؤلاء لأصددهم هذه المواقف مصرى  
المشرف . وفى الحق أن عملاً كهذا الذى يؤمنه من حساب يحترى يعنى شتى  
فى ما كاهه ويكون مثله من ليس وطائفة به قيمة فى سياسة لدولية وفى  
التأثير الإنسانى . مصر لا تريد أن يفرق أو تترك ، ولكن تريد إقرار حق  
ووضع لأموال فى موضعها فى حدود مسكونة ولا يوجب ما دامت ثم انه فى  
مقدمتها برابط . عطشى تريد أن تضع اليد فى موضع سبب ، وإن ترفع صوت  
حق فوق صوت مدفع . وعلى هذه هذه على أن يرطبات والى نظرا  
أن مصر فى تريد أن تتحدث بمثل حدث بصدور حب ووجه صحيح ، فهو مصر ،  
سوف يكون فى مقدمتها الجمع الحذى ، أعلى وأعلى ، فمعها عاصمة ، مكثرة  
عن أيديها ، وقد عرفت قيمة مصر على شدة ، وحسن أن تتقدم مصر فى  
لامعها مشرف . عصب أو فيه أو نحوها عصب غير مصر ودهم . وأن  
مصر قد عرفت وتحدثت ولا أحد أن يمد من مدس من مدس لطب  
وأصبح . وتعتبر عفت هذا أن لا أكامل حتى لا يمد مصر لأدنى اسمى  
وأشرف ، أمم من مدس حذى . تعتبر تغير هذه فرصة تزدى بعد  
المصر بين جميع لا شدة معها حاكم لا يحكم . مصر بتصرف فى القصر أن  
سمع كلمة بريطانيا ، لا لا إدلاء . حصه على ولكن مد مصر ، ولأحد مدس ،  
ومصر لا يطلب هذا حق ولا حياء ، ولكن يطلبه نتيجة التمثل وشعر نقد  
قبل أن صدق ، كذا ، لا يحترى تعتبر مصر هذه الفرصة وجعة عصمى ، ولكن  
هذا يصح أن كانت مصر سطل غير مصر ، وخليفة أن مصر محصة



في حسن بيتها ، طهرة أيدى ولديها من الفخر وتبليت اشترى ، بعيدة البعد كنه عن  
إرادة أسوء ، وما على بريطانيا إلا أن تتركه وتبقى بوعده الشريف وتتم  
تصريح ٢٨ بوضع رعية محدودة ، لا مرهقة ولا مرهنة ، وحشد تعتبر المحاربة  
بمعاها ، بحديثها القديمة حديثة ، وصديقتها عصية معسر

ليس مصر مطالب بمعنى لى يسوق إلى الذهب السيسى وكما تريد  
متمتات لحياتها الدوية ، حيث لمتبات حتى توثق علاقتهم بالدول وتنفذ ما يربطها  
وبين بريطانيا من زوايا ، دون أن تحس مصالح الامبراطورية أسوء ، ومصر  
نعم حق مع أسوء لا نستطيع ذلك بهى لا تزعج فيه

وقد رأيت بريطانيا ، أن مصر أن هذه المسألة سطرين في ثلاث  
لا بد أن يكون ميداناً دسائس في كل حرب تقع بين دول ، وقد قد عينا  
« حرب » مصر هم بمسألة في نعمة طرد حسب ، كان سلطان لم يول لدول  
آخذ في عود محلى فمصر تود أن تبقى تحت المستقبل ، مصمما إلى عصاة الأمم ،

هذه سنة لأمة لمصرية قد أفرعها في صدق قلب وشرحها ، ووجع  
أسباب وقديما فلو خير عون ، فل ودل ، وجير بر صا حه ، وحديث قوم  
أسوء لندم وجيم عوقب لأمة بحسنة أسوء ، فذلك معروف وصنع حمل  
مساعدة صاحبها بين الأفراد ، وهما هي إنجلترا تود أن تحمل المعروف ، صنع خيل  
وبه عينا بين الأمم ، تريد بريطانيا أن تفقد سيفها لتعمل بالحسنى فهل تقصر  
حصى على من شاء ، وتسل أسيف في وجه من يحط به ويرعى عهودها  
ويدهسها في أخرج لأوقات

الكلمة لأن بريطانيا العظمى !!

## ملحقات الكتاب

- (١) الآيات القرآنية التي لها علاقة بالملك سليمان وبقيس ملكه ساً .
- (٢) نص المادة ١٥ من ميثاق عصبة الأمم .
- (٣) جهد هــى «دروس في سبيل الخشخه فيين وفاته
- (٤) مراجع الكتاب .
- (٥) يد لأبواب والفصول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سورة المل

- (١) وتنفذ عليهم قتل على لا أى هدهد أه كل من عاين ؟
- (٢) لأعدته عذبة سديدا أو لأدبحه أو يذبحه سلطان ميب
- (٣) فكث غير بعد فعل أحطت تمام تحط به . حدث من سنايين
- (٤) إلى . حدث امرأة شكهم وأوست من كل شيء . لها عرش عظيم
- (٥) وحدثهم وقومهم . سعدون الشمس من دون الله ودين لهم الشيطان  
تعلم قصدهم عن سبل فهم لا يهتدون
- (٦) ألا سعدون الله الذى يخرج حبات من السماء والأرض ويعلم  
ما تخفون وما تعلمون ؟
- (٧) لله لا إله إلا هو . رب العرش العظيم
- (٨) قال سلطان أصدفت أم كنت من لكاديين . . .
- (٩) يذهب مكتوبى هـ . فقه اليه . ثم نزل عليه . فطره . د . حمون
- (١٠) قت يبيها لغة . إلى . إلى . كذب كريم
- (١١) به من سبيل . وبه سم الله الرحمن الرحيم
- (١٢) ألا ندم على وأولى مذهب
- (١٣) قت يبيها لغة . اقتوى فى أمرى . ما كنت قطعة أمر . حتى تشهدون
- (١٤) قوم بحس أولو قوة . وأولاء من شديد . والأمر الملك . فطرى . مدائن . مرس
- (١٥) هات إلى موكب . إذ دخلوا قرية أفسده . وحصر امرأة . أهبط أدلة  
وكذلك يفعلون . . .
- (١٦) وإلى رسالة اليهم بهدية فاطرة بهم يرجع المرسون :

## ٢ - نص المادة ١٥ من ميثاق عصبة الأمم

نص المادة ١٥ من ميثاق عصبة الأمم حتى دار بحث مجلس عصبة الأمم  
حوله في ختامه لأجوبة ، في الفقرة الأولى على أنه إذا ما قام خلاف بين  
اثنين من أعضاء عصبة الأمم وكان من المحتمل أن يثبت عنه قطع ملاقات بينهما  
وكان هذا النزاع مما لا ينحصر لأجوات التحكيم أو أي تسمية قضائية مما سبق  
عليه مادة ١٣ من ميثاق عصبة الأمم على رفع النزاع إلى مجلس العصبة  
وكنى هذه المادة أن يحظر أي طرفين هذا النزاع سكرير العصبة عدم لدى  
يتحدد كل اقرسات الامم مما مل تحقيق كامل .

وبنص الفقرة ١٥ على أنه يجب على طرفي النزاع أن ينسج سكرير عدم  
في أقرب أجل ممكن وجهه نظره مدة الاستدات ومجلس العصبة أن ينظر  
بنشرها تواتر .

وتقول الفقرة ١٥ : يصل مجلس عصبة لتوصل في تسمية ود شرح  
ينشر على شكل لدى يره مست مستحقاً للرفع ومعرفه ومن التسمية

وتقول الفقرة ١٥ : فإذا لم تنجح مساعي التوفيق ينشر مجلس تقرير  
وافق عليه الأعضاء ، لا يخرج أو يذهب لأصوات تعرف ظروف النزاع والتسمية  
التي يوصى ٣ مجلس ، حتى يره تعديل وأكث ملازمة في الموضوع

وتقول الفقرة ١٥ : لكل عضو من أعضاء العصبة اثنين في مجلس  
أن ينشر ملخصاً لوقف النزاع ورأيه فيه

وتنص الفقرة السادسة على أنه د موقوف لحس على تقرير الاحرار  
مع استبعاد أصوات طرفي النزاع ، يتعهد أعضاء العصبة أن لا يسحبوا إلى حرب  
ضد أي طرف يتدخل على نصوص الاتفاق .

وتنص الفقرة السابعة على أنه د موقوف لحس عن حصول على موقعة  
أعضائه من سير حربي سريع و أن أعضاء عصبة يحتفظون بحقوقهم في التصرف  
طاعة بوجه صريح بآلية حق واحد

وتقول فقرة ثامنة د د دعي أحد طرفي نزاع أن هذا النزاع قد  
مستأنس بعض فروع للدوق على أنها من حصص هذا الطرف المطلق وتقر  
لحس عصبة هذا الطرف على أنه ، يستعمل لحس هذه الحقيقة في تقرير  
لا يصحبه أي توصية محل .

وتقول فقرة ثامنة لحس العصبة في كل الأحوال واردة في هذه  
لمادة أن يحجب نزاع على الجمعية العمومية عصبة الأمم كما أن كل من طرفي  
نزاع أن يرفع إلى الجمعية العمومية فتصبح مختصة في امتداد . على أنه  
يجب أن يقدم هذا الطلب في ظرف اسبوعين من تاريخ عرض نزاع على  
لحس عصبة .

وتقول فقرة عشرة : في كل تمصبا على رفع الجمعية العمومية لعصبة الأمم  
تطبق نص المادة ١٢ من الميثاق وبعض هذه المادة د وسري كل لاجرات  
انتي تنص أنه لحس عصبة ومن شأنه أن كل تقرير تصبه الجمعية العمومية  
تتوافق ممثلي الدول المشتركة في عصبة الأمم لمتلة في لحس ، كل نتائج  
والآثار التي تكون تقرير بصديق عنه لحس العصبة راجع إلى أعضاء مع  
استبعاد طرفي نزاع .

## جهاد هنرى باربوس لنصرة الحق

في سبل الحشة قبل وفاته

لا يعرف في هذا المقام من ذكر نظاماً محمداً وهدية - سراً حسلاً هو  
 لأسوف عنه هنرى باربوس الكاتب الفرنسى حقيقى قعى تحه في ستمبر  
 من هذا العام وهو يهتف بذكر حشته وصره من مصرها ولدهد عه فكان  
 المصل لأمر في مت أخص هذه وعصبة لأمر في مشكته حشية وقد قدم  
 بنفسه للعصبة عريضة شرح فيها وجهة نظره، على أن تحته وأمره وقد قدم هذه  
 العريضة إلى العصبة بنفسه في مريم سنة ١٩٣٥ قبل وفاته بثلاثة أشهر بوجهه  
 مندوب اللجنة المالية لمكافحة الحرب، مشير به وشره قبل حتى عصبة  
 في ٤ سبتمبر وقد جاء في هذه العريضة أن استقلال حشة في خطر من دولة  
 أو دولة قوية، لا تتوان عن مهاجمة شعب ضعيف مع أن كليهما معصو في عصبة  
 الأمم، ولكن هذا الشعب "ضعيف يحصى بوجوده في سبل حريته، واستقلاله  
 لمصون تعاهدتي ١٩٠٦ و ١٩١٥ بدحوته في عصبة الأمم في ٢٨ سبتمبر  
 سنة ١٩٢٣ وقد قدمت الحشة لدبل على حبها إليه في التقرير لدى كتبه  
 الكوليس كليمود وأعضاء اللجنة البريطانية لتحسين الحدود المؤرخ ٢٠ مارس  
 سنة ١٩٣٥ إلى العصبة التي قالت فيها: لا تمت قوة حربية بدبل قوة حارمها  
 لقوية فتدح للعصبة تحصى حريته وأمرها وما تحشى عواقب لاستعداد الحزب في  
 الايطالى القائم على قدم وساق وقد طلب هنرى باربوس أن تفحص العصبة

البرع في صراحة وعلمية في حلقة ٢٠ مايو سنة ١٩٣٥ و إن تكلف إيطاليا سحب  
حدودها من موضع الخلاف وإن تقرر تسوية لمائة مائة والمائة وأن يشر  
قلم كتاب العصبة كل ما دار من المحادثات والمراسلات بخصوصها .

وكان آخر أعمال باريس دعوتها مؤتمر دولي عيته حماية نصوص القانون  
للنولي وضته وحماية شعب غشني ولدوس عن اليد في أنحاء العالم .

---

تم بحمد الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

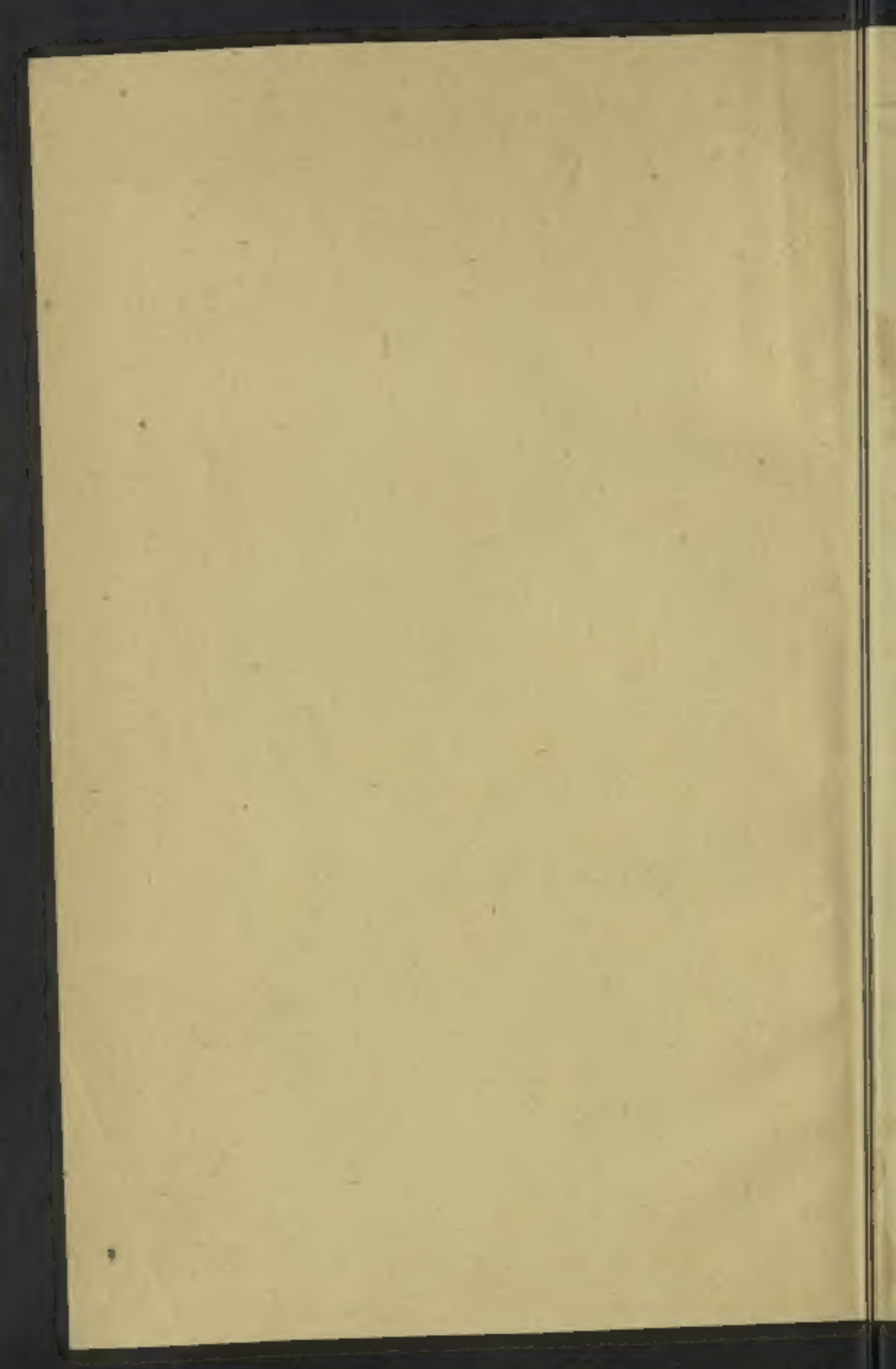
## مراجع هذا الكتاب

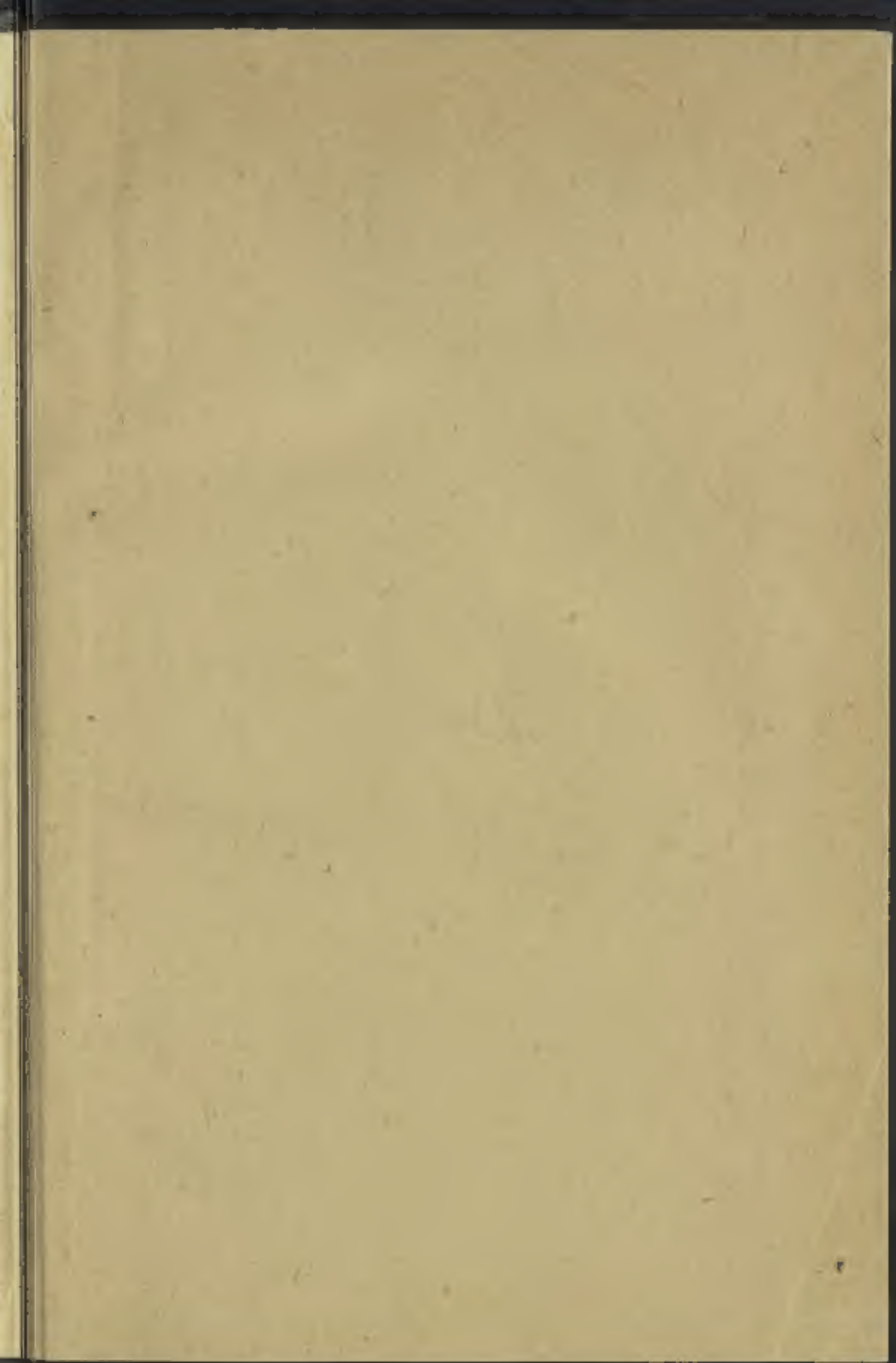
- ١ — سياحة جيرفيه كورتلمون . . . . . C. Courtellemont .
- ٢ — مع غوردون في السودان . . . . . W. S. Blunt .
- ٣ — تاريخ الاستعمار الأوروبي . . . . . P. Duhois .
- ٤ — مركز مصر الدولي . . . . . J. Cocherie .
- ٥ — أعلام المقتطف لعواد صروف .
- ٦ — السيرة السوية لأبي هشام ومرعبلوث و دكتور هيكل .
- ٧ — دعائي لاسمائي .
- ٨ — تاريخ عمرو بن العاص للاستد حسن إبراهيم .
- ٩ — تاريخ اسمعيل باشا اللاوي .
- ١٠ — دائرة المعارف البريطانية .
- ١١ — تاريخ العالم العربي من العهد العباسي . . . . . هـ . ولز .
- ١٢ — مصر منسى وحسنه المسيحية تأليف كولوبيل داي لأمركي .
- ١٣ — مصر الحديثة تأليف دي حوريل . نسخة تجريبية .
- ١٤ — عصمة الأمم و محمد كمال لاسانده Scelie لـ و Moremet .
- ١٥ — الانتقام للمدام حويث دم .
- ١٦ — انحلال الدولة الرومانية وسقوطها لليون .
- ١٧ — واجبات الانسان لجورجي منري .
- ١٨ — رحلة شفيق باشا المؤيد إلى الحبشة في سنة ١٨٩٦ .
- ١٩ — مجلة Europe وكورنزي رفيو ومجلة مركز دي فرانس وحريرة Monde وحريرة لندا وتاريخ حياة هنري دريوس والطاير و حورنلي دي إيطاليا وغيرها .
- ٢٠ — عصمة الأمم لـ Openheim .



## بيان المصطلحات والأبواب

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
علاقة الجبهة بمصر والاسلام قديماً وحديثاً	٣
طموح مصر الى فتوح افريقيا	١٩
الاسم والمعتقد والأحلاق والأصول الأولى	٢٨
علاقة مصر بالحداثة وإيطاليا	٣٤
عصبة الأمم والمشكلة الحديثة	٣٦
تطور الفئات على الأمم	٦١
الوجه الأخير للاستعمار	٦٩
ثلاثة رجال وثلاث دول	٧٣
من موقعة مرج دابق الى موقعة عدوة	٨١
عهد لندن ومشكلة حنة	٩٠
الزعامة الحديثة وانقياد الأمم	٩٥
اعراض إيطاليا عن نصيب الناجحين	١٠٩
هل لايطاليا أمل في الفوز ؟	١١٢
النتيجة	١١٨
ملحقات الكتاب	١٢١
الآيات القرآنية عن سبيل وفتن	١٢٢
نص المادة ١٥ من عهد عصبة الأمم	١٢٣
جهاد هنري باربوس في سبيل الجبهة قبل وبعده	١٢٥
مراجع هذا الكتاب	١٢٧
بيان المصطلحات والأبواب	١٢٨





جامعة محمد لطفي  
مركز الأبحاث والتطوير والإعلامية ب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01 000000



AMERICAN  
UNIVERSITY OF BEIRUT

963056  
J94A